وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي –الأغواط–

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

تخصص: إدارة المؤسسات

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه LMD في علوم التسيير

نحو إرساء نظم الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية

– دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية الجلفة –

إعداد الطالبة :

*النخلة بلخير

تحت إشراف:

*أ.د. بن تربح بن تربح

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
جلول بن قشوة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	رئيسا
بن تربح بن تربح	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	مشرفا ومقررا
عبد القادر قرش	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	ممتحنا
إسماعيل قشام	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجلفة	ممتحنا
عبد القادر قرادي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الأغواط	ممتحنا
عامر هواري	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الجلفة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي –الأغواط–

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

تخصص: إدارة المؤسسات

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه LMD في علوم التسيير

نحو إرساء نظم الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية

– دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية الجلفة –

إعداد الطالبة :

*النخلة بلخير

تحت إشراف:

*أ.د. بن تربح بن تربح

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
جلول بن قشوة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	رئيسا
بن تربح بن تربح	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	مشرفا ومقررا
عبد القادر قرش	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	ممتحنا
إسماعيل قشام	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجلفة	ممتحنا
عبد القادر قرادي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الأغواط	ممتحنا
عامر هواري	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الجلفة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

((وقل ربّ زدني علما))

سورة طه الآية 114

الإهـــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع أولا إلى:

أمي حفظها الله وأمدها بالصحة والعافية، وأدام دعاءها نورا يضيء دربي

أمي طالما رأتني في هذه المرتبة، وكانت لي سندا ومعينا

أمي كلما وصلت إلى محطة أردت الاستسلام فيها أعطتني جرعة من الأمل والحب والدعاء لأواصل

إلى والدي الفاضل حفظه الله ورعاه، وأطال عمره

والديا الكريمين زينكما الله بتاج الصحة والعافية ولا أراني فيكما مكروها

إلى السالمين زوجي وابني الحبيبين، إلى ابني يونس عبد الغني

إلى ابنتي إحسان بشائر،"دمتم أنوارا تملأ دنياي فرحة ورضا"

إلى جميع أفراد عائلتي الصغيرة والكبيرة عائلة بلخير وعائلة بن يحي

إلى كل صديقاتي

إلى كل من مر من هنا إليك أهدي هذا العمل المتواضع.

الشكر والعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيد الأنبياء صلاة تليق بمقامه المحمود.

أقدم أسمى معاني الشكر والعرفان لكل من ساهم في إتمام هذا العمل المتواضع وعلى رأسهم الأستاذ المشرف حفظه الله الأستاذ الدكتور بن تربح بن تربح

وإلى كل من قدم يد العون وكان كريما بعلمه وأخص بالذكر: الأساتذة: محمد فرحي، عبد القادر محمدي، مفتاح غزال، نجوى عبد الصمد، عائشة الصفراني، فضيلة حويو، جزاكم الله خيرا.

كما أتقدم بالشكر للأساتذة الذين قاموا بتحكيم استبيان هذه الدراسة وتقديم ملاحظاتهم القيمة التي أفادتني في تعديله وإخراجه في صورته النهائية.

كما لا يفوتني أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه الأطروحة،

وفي الأخير شكرا إلى كل من ساندني ودعمني ولو بالدعاء والكلمة الطيبة لأتم هذا العمل: والديا، زوجي، إخوتي، صديقاتي.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر بعض المقومات الداخلية التي تساهم في إرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية وتمثلت المقومات المبحوثة في: الثقافة البيئية، الموارد (المادية /المالية/البشرية/التكنولوجية)، وتدريب العاملين في مجال البيئة، وبما أن المؤسسات محل الدراسة لم تتبن نظام الإدارة البيئية بعد، فلقد تم دراسة مدى اهتمامها بالإدارة البيئية وذلك من خلال تطبيق بعض ممارسات الإدارة البيئية من خلال أبعاد محددة تمثلت في: الإنتاج الآمن والنظيف، الأثر البيئي والتكاليف البيئية، إدارة شبكة الإمداد، تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة، الإفصاح البيئي.

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوزيعها على عينة الدراسة المتكونة من 9 مؤسسات اقتصادية ناشطة بولاية الجلفة والتي تم اختيارها عشوائيا، وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 25 تم قياس صدق وثبات أسئلة الاستبيان بالطرق والأدوات الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ثم اختبار فرضيات الدراسة.

بينت نتائج الدراسة أنه لاتتوفر المقومات الداخلية (الثقافة البيئية/الموارد/تدريب العاملين في مجال البيئة) لدى المؤسسات عينة الدراسة وأن هذه المؤسسات لا تتبنى ممارسات الإدارة البيئية.

ختمت الدراسة باقتراحات وتوصيات لتشجيع المؤسسات الاقتصادية على إرساء هذا النظام والاستفادة من مزاياه ومسايرة التطورات.

الكلمات المفتاحية: نظام الإدارة البيئية، الثقافة البيئية، الموارد، تدريب العاملين، ممارسات الإدارة البيئية

Abstract

This study aimed to determine the extent of the availability of certain interior components which contribute to the establishment of the environmental management system in economic entreprises, in which these researched components are identified in: environmental culture، (material/ financial/ human/ technological) resources, and work training in environment.

Since the entreprises, which are under study, did not adopt environmental management system yet, so it has been studied the extent of its interests in the environmental management by applying certain practices of the environmental management through specific dimensions identified in: safe and clean production, environmental impact and environmental costs, supply network management, discharge of tailings and effluent and technology used, and environmental disclosure.

To achieve this objective, the questionnaire was used as a tool to collect the data, and to distribute on the study sample on 9 economic entreprises operating in Djelfa which randomly selected, and using the statistical package of sociology SPSS 25, in which the credibility and the consistency of questionnaire have been benchmarked by the right statistical tools and methods for analysing the data then testing hypotheses of the study.

The study's results demonstrated that there are no interior design (environmental culture/resources/ work training in environment) for economic entreprises as study sample, and these entreprises don't adopt practices of the environmental management.

The study concluded with suggestions and recommendations to encourage economic entreprises to establish this system and to use its benefits and to keep up with the developments.

Keywords: environmental management system, environmental culture, resources, work training, practices of environmental management.

Resume

Cette étude visait à déterminer le degré de la disponibilité de certains éléments intérieures qui contribuent à la mise en place du système de gestion environnementale dans les entreprises économiques, dans laquelle ces éléments recherchés suivants: la culture environnementale, les ressources (matérielles, financières, humaines ou technologiques), et formation professionnelle en environnement.

Étant donné que les entreprises, qui sont à l'étude, n'ont pas encore adopté de système de gestion environnementale, il a donc été étudié le degré de leurs intérêts dans le management environnemental en appliquant certaines pratiques de gestion environnementale à travers des dimensions spécifiques suivante:la production sûre et propre, l'impact environnemental et les coûts environnementaux, la gestion du réseau d'approvisionnement, le rejet de déchets et d'effluents et de technologie utilisée, et la divulgation environnementale.

Pour atteindre cet objectif, le questionnaire a été utilisé comme un outil pour collecter les données, et les répartir sur l'échantillon d'étude portant sur 9 entreprises économiques activant dans la wilaya de Djelfa qui ont été sélectionnés de manière aléatoire, et utilisant le paquet statistique de sciences sociales SPSS 25, dans lequel la crédibilité et la cohérence du questionnaire ont été évaluées par les bons outils et méthodes statistiques pour analyser les données puis tester les hypothèses de l'étude.

Les résultats de l'étude ont démontré qu'il n'y a pas de composants Intérieurs (culture environnementale/ressources/formation professionnelle en environnement) chez les entreprises économiques comme échantillon d'étude, et que ces entreprises n'adoptent pas de pratiques de gestion environnementale.

L'étude s'est conclue par des suggestions et des recommandations visant à encourager les entreprises économiques à mettre en place ce système, à bénéficier de ses avantages et à suivre les évolutions.

Mots clés : système de gestion environnementale, culture environnementale, ressources, formation professionnelle, pratiques de gestion environnementale.

الفهرس

فهرس المحتويات:

المحتويـــــــــــــــــــــــــات	الصفحة
الإهداء	I
شكر وعرفان	II
ملخص الأطروحة باللغة العربية	III
ملخص الأطروحة باللغة الإنجليزية	IV
ملخص الأطروحة باللغة الفرنسية	V
الفهرس	VI
قائمة الجداول	VII
قائمة الأشكال	XI
قائمة الملاحق	XII
المقدمة العامة	أ-ن
الفصل الأول: مدخل إلى نظام الإدارة البيئية وفق سلسلة المواصفات القياسية iso 14000	
تمهيد	16
المبحث الأول: مدخل إلى الإدارة البيئية	17
المطلب الأول: البيئة	17
أولا: مفهوم البيئة	17
ثانيا: عناصر البيئة	22
ثالثا: النظام البيئي	23
رابعا: العلاقة بين التصنيع والبيئة	25
خامسا: البيئة من منظور إسلامي	28
المطلب الثاني: الإدارة البيئية	31
أولا: نشأة ومفهوم الإدارة البيئية	31
ثانيا: المدارس الفكرية التي توضح أساليب الإدارة البيئية	35
ثالثا: أدوات وآليات الإدارة البيئية	36
رابعا: محددات وخطوات الإدارة البيئية	37
خامسا: مستويات الإدارة البيئية	41

المبحث الثاني: نظام الإدارة البيئية وفق سلسلة المواصفات القياسية iso 14000	43
المطلب الأول: ماهية نظام الإدارة البيئية	43
أولا: مفهوم نظام الإدارة البيئية	43
ثانيا: العلاقة بين نظام الإدارة البيئية وعجلة ديمينج	45
ثالثا: خصائص نظام الإدارة البيئية ودوافع تبنيها من قبل المؤسسة	47
رابعا: جهود المنظمات على المستوى الدولي في مجال إصدار المعايير	48
خامسا: أهمية منظومة الإدارة البيئية بالنسبة للمؤسسات	53
المطلب الثاني: ماهية سلسلة المواصفات القياسية iso 14000	54
أولا: نشأة وتطور سلسلة المواصفات القياسية iso 14000	54
ثانيا: مفهوم المواصفة القياسية ISO 14001	58
ثالثا: خصائص ومزايا سلسلة المواصفات القياسية iso14000	60
رابعا: هيكل ومكونات سلسلة المواصفات القياسية iso14000	64
خامسا: أهداف سلسلة المواصفات الدولية ISO 14000 وأهم الانتقادات الموجهة لها	66
المبحث الثالث: أساسيات نظام الإدارة البيئية وفق سلسلة المواصفات القياسية iso 14000	68
المطلب الأول:كيفية إنشاء نظام الإدارة البيئية	68
أولا: وثائق نظام الإدارة البيئية	68
ثانيا: خطوات إنشاء نظام الإدارة البيئية	70
ثالثا: الهيئات والجهات التي لها علاقة بإنشاء نظام الإدارة البيئية	74
رابعا: التغييرات الأساسية في iso14000:2015	75
المطلب الثاني: متطلبات نظام الإدارة البيئية	76
أولا: السياسة البيئية	77
ثانيا: التخطيط	78
ثالثا: التنفيذ والتشغيل	80
رابعا: الفحص والإجراءات التصحيحية	82
خامسا: التحسين المستمر	83
المطلب الثالث: أساليب تقييم الأداء البيئي وفقا لمدخل نظام الإدارة البيئية	83

أولا: أسلوب تقييم الإنتاج الآمن أو النظيف	84
ثانيا: أسلوب تقييم الأثر البيئي	86
ثالثا: أسلوب التقارير البيئية	88
رابعا: أسلوب تحليل دورة حياة المنتج	88
خامسا: أسلوب استخدام التكنولوجيا الآمنة بيئيا	89
سادسا: أسلوب إعادة تدوير المخلفات الخطرة	89
سابعا: أسلوب إدارة شبكة الإمداد	92
ثامنا: أسلوب تقييم التكنولوجيا المستخدمة بيئيا	92
خلاصة الفصل	93
الفصل الثاني: المقومات الداخلية المساهمة في إرساء نظام الإدارة البيئية	
تمهيد	95
المبحث الأول: الثقافة البيئية في المؤسسة الاقتصادية	96
المطلب الأول: أساسيات حول الثقافة البيئية	96
أولا: مفهوم الثقافة البيئية وأهدافها	96
ثانيا: أبعاد الثقافة البيئية ومستوياتها	100
ثالثا: خصائص الثقافة البيئية وخصائص الفرد المثقف	102
المطلب الثاني: عناصر الثقافة البيئية وأساليب نشرها في المؤسسة وأسس بنائها	103
أولا: عناصر الثقافة البيئية	104
ثانيا: أساليب نشر الثقافة البيئية في المؤسسة	110
ثالثا: أسس بناء الثقافة البيئية في المؤسسة	111
المطلب الثالث: المؤسسة المثقفة بيئيا صديقة للبيئة	112
أولا: دور الثقافة البيئية في إرساء نظام الإدارة البيئية	113
ثانيا: مظاهر انتشار الثقافة البيئية في المؤسسة الاقتصادية	114
المبحث الثاني: الموارد اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية	116
المطلب الأول: الموارد البشرية	117
أولا: مفهوم المورد البشري	117
ثانيا: مفهوم إدارة الموارد البشرية	118
ثالثا: إدارة الموارد البشرية الخضراء	118

المطلب الثاني: الموارد غير البشرية	121
أولا: الموارد المالية	121
ثانيا: الموارد المادية والتكنولوجية	122
المطلب الثالث: دور توفر الموارد في إرساء نظام الإدارة البيئية	125
المبحث الثالث: التدريب البيئي للعاملين	128
المطلب الأول: ماهية التدريب	128
أولا: مفهوم التدريب	128
ثانيا: مقومات نجاح التدريب	129
ثالثا: أهمية التدريب	129
رابعا: خصائص التدريب	130
المطلب الثاني: تدريب العاملين على كيفية تطبيق iso14000	133
أولا: مفهوم التدريب البيئي	133
ثانيا: مستويات التدريب البيئي	134
ثالثا: أنواع التدريب وفقا للمواصفة القياسية iso14000	134
رابعا: مكونات التدريب البيئي	135
خامسا: خطوات تنفيذ برنامج بيئي فعال	137
المطلب الثالث: تقويم التدريب البيئي	138
أولا: تقويم التدريب	138
ثانيا: ممارسات التدريب والتنمية الخضراء	139
خلاصة الفصل	141
الفصل الثالث: دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية الجلفة	
تمهيد	143
المبحث الأول: تجربة الجزائر في مجال توطين نظام الإدارة البيئية	144
المطلب الأول: إجراءات تشجيع الاهتمام بحماية البيئية في الجزائر	144
أولا: الإجراءات المؤسساتية و التشريعية	144
ثانيا: الإجراءات الاقتصادية والتكنولوجية.	150
المطلب الثاني: مؤسسات التقييس في الجزائر	154
المطلب الثالث: واقع توطين نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر	156

أولا: مدى اهتمام المؤسسات الاقتصادية في الجزائر بتوطين نظام الإدارة البيئية	156
ثانيا: آفاق الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصاية في الجزائر	157
المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	161
المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة	161
أولا: مجتمع الدراسة	161
ثانيا: عينة الدراسة	161
المطلب الثاني: أساليب ومصادر جمع وتحليل البيانات والمعلومات	164
أولا: أداة الدراسة	164
ثانيا: الاختبارات الإحصائية المستخدمة في الدراسة	167
المطلب الثالث: الخصائص السيكومترية للاستبيان	168
أولا: اختبار ثبات أداة الدراسة	168
ثانيا: اختبار صدق أداة الدراسة	169
المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة وتحليل النتائج	174
المطلب الأول: الفرضية الرئيسة الأولى	174
أولا: الفرضية الفرعية الأولى	174
ثانيا: الفرضية الفرعية الثانية	177
ثالثا: الفرضية الفرعية الثالثة	180
المطلب الثاني: الفرضية الرئيسة الثانية	182
أولا: الفرضية الفرعية الأولى	183
ثانيا: الفرضية الفرعية الثانية	186
ثالثا: الفرضية الفرعية الثالثة	189
رابعا: الفرضية الفرعية الرابعة	191
خامسا: الفرضية الفرعية الخامسة	194
المطلب الثالث: الفرضية الرئيسة الثالثة	196
أولا: اختبار التباين الأحادي ANOVA تبعا لمتغيرات (قطاع النشاط/ الحجم)	196
ثانيا: اختبار T لعينتين مستقلتين تبعا لمتغيرات (طبيعة الملكية/ تصدير منتوجات المؤسسة/ تأثير نشاط المؤسسة على البيئة/ استيراد مواد أولية أو تقنيات من الخارج)	199
خلاصة الفصل	202

خاتمة عامة	204
قائمة المراجع	209
الملاحق	224

قائمة الجداول والأشكال

أولا: قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-1)	عناصر البيئة	22
(2-1)	القوانين الايكولوجية	23
(3-1)	أقسام القيم البيئية في الإسلام	30
(4-1)	مقارنة بين الموضوعات البيئية التقليدية والإدارة البيئية	34
(5-1)	مقارنة بين المواصفات الرئيسة لنظم الإدارة البيئية	52
(6-1)	مزايا تطبيق سلسلة المواصفات القياسية iso14000	63
(7-1)	هيكل المواصفة الدولية بإصداراتها وتواريخها المختلفة	65
(1-2)	تصنيف مستويات الثقافة البيئية	101
(2-2)	تصنيف القيم البيئية	105
(3-2)	أنواع التدريب وفقا للمواصفة القياسية iso14001	135
(1-3)	الأجهزة التي تعاقبت على مهمة حماية البيئة في الجزائر	144
(2-3)	بعض الرسوم البيئية المفروضة من أجل حماية البيئة	151
(3-3)	تطور عدد شهادات iso14001 في الجزائر إلى غاية 2020	157
(4-3)	قائمة المؤسسات محل الدراسة	162
(5-3)	خصائص عينة الدراسة	163
(6-3)	وصف فقرات الاستبيان	165
(7-3)	مقياس ليكرت الخماسي	166
(8-3)	معاملي الثبات والصدق الإجماليين لأداة الدراسة	168
(9-3)	معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة	168
(10-3)	الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة	169
(11-3)	الاتساق الداخلي لبعد الثقافة البيئية	170
(12-3)	الاتساق الداخلي لبعد الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية)	170
(13-3)	الاتساق الداخلي لبعد تدريب العاملين	171
(14-3)	الاتساق الداخلي لبعد الإنتاج الآمن والنظيف	171
(15-3)	الاتساق الداخلي لبعد الأثر البيئي والتكاليف البيئية	171
(16-3)	الاتساق الداخلي لبعد إدارة شبكة الإمداد	172
(17-3)	الاتساق الداخلي لبعد تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة	172
(18-3)	الاتساق الداخلي لبعد الإفصاح البيئي	173
(19-3)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الثقافة البيئية (مرتبة تنازليا)	175

(3-20)	ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الأولى (1)	176
(3-21)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) (مرتبة تنازليا)	178
(3-22)	ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الثانية (1)	179
(3-23)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد تدريب العاملين (مرتبة تنازليا)	180
(3-24)	ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الثالثة(1)	181
(3-25)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الإنتاج الآمن والنظيف (مرتبة تنازليا)	183
(3-26)	ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الأولى (2)	184
(3-27)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الأثر البيئي والتكاليف البيئية	186
(3-28)	ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الثانية (2)	187
(3-29)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد إدارة شبكة الإمداد (مرتبة تنازليا)	189
(3-30)	ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الثالثة (2)	190
(3-31)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة (مرتبة تنازليا)	191
(3-32)	ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الرابعة (2)	193
(3-33)	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الإفصاح البيئي(مرتبة تنازليا)	194
(3-34)	ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الخامسة (2)	195
(3-35)	نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA تبعا لمتغيرات (قطاع النشاط/ الحجم)	197
(3-36)	نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA تبعا لمتغير قطاع النشاط	197
(3-37)	نتائج اختبار المقارنات البعدية	198
(3-38)	نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA تبعا لمتغير الحجم	198
(3-39)	نتائج اختبار المقارنات البعدية	199
(3-40)	اختبار T لعينتين مستقلتين تبعا لمتغيرات (طبيعة الملكية/ تصدير منتوجات المؤسسة/ تأثير نشاط المؤسسة على البيئة/ استيراد مواد أولية أو تقنيات)	200

ثانيا: قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-1)	مراحل تطور الإدارة البيئية	32
(2-1)	محددات الإدارة البيئية الرائدة	38
(3-1)	عجلة ديمينج"خطط، نفذ، تأكد، افعل"	46
(4-1)	الترتيب الهرمي لوثائق نظام الإدارة البيئية	69
(5-1)	مراحل وإجراءات الحصول على شهادة ISO14001	73
(6-1)	علاقة المنظمة بجهة منح الشهادة وجهة الاعتماد ودور منظمة ISO	74
(7-1)	عناصر الإدارة البيئية	76
(8-1)	أساليب الإدارة البيئية في تقييم الأداء البيئي	84
(9-1)	تكامل برنامج الإنتاج الأنظف مع نظام الإدارة البيئية	86
(1-2)	أصناف الموارد	116
(2-2)	ملخص تكاليف وفوائد نظام الإدارة البيئية	126
(3-2)	التدريب عملية إدارية متكاملة ومستمرة	131
(4-2)	مكونات ومضامين التدريب البيئي	136

قائمة الملاحق

ثالثا: قائمة الملاحق:

رقم الملحق	العنوان
01	إستمارة الإستبيان قبل التحكيم
02	إستمارة الإستبيان بعد التحكيم
03	قائمة الأساتذة المحكمين
04	مخرجات برنامج spss 25

المقدمة العامة

ينصب الاهتمام العالمي بشكل متزايد حول البيئة لحمايتها، وتدارك ما لحق بها من أضرار نتيجة آثار نشاطات الإنسان اللامسؤولة، والتي نتج عنها اختلال في التوازنات البيئية، حيث انقرضت أنواع شتى من الكائنات الحية وأخرى تواجه خطر الانقراض، وتواجه الموارد الطبيعية التي لم يحسن الإنسان استغلالها خطر النفاذ، كما أصبحت صحة الإنسان وحياته مهددة بسبب التلوث البيئي.

هذا ما دعا إلى تضافر الجهود العالمية، وعقد المؤتمرات، ودق ناقوس الخطر، وسن القوانين والتشريعات، والبحث عن حلول لوضع حد لهذا الاستنزاف وسوء الاستخدام للموارد الطبيعية، ودفع الإنسان لتحمل التبعات السلبية لآثار نشاطاته المختلفة على البيئة، ومن أهمها نشاطه الاقتصادي.

حيث بدأ الاهتمام بالإدارة البيئية كحل من الحلول، ودمج الاعتبارات البيئية ضمن اهتمامات المؤسسة واستراتيجيتها، وأصبحت المعايير البيئية تحتل موقعا مهما في الاتفاقيات الدولية، ويختلف مستوى الاهتمام بالإدارة البيئية من مؤسسة إلى أخرى لاعتبارات عديدة، فهناك مؤسسات تكتفي ببعض برامج المسؤولية الاجتماعية لتحسين صورتها، بينما هناك مؤسسات أخرى تتبنى نظاما للإدارة البيئية، كنظام الإدارة البيئية iso14000، ويقوم هذا النظام على مجموعة من الممارسات والأدوات التي تتكامل مع متطلبات الإدارة الأخرى، وتهدف إلى الارتقاء بأدائها البيئي.

رغم الفوائد والإيجابيات التي تجنيها المؤسسة من خلال تبني هذا النظام، إلا أنها تبقى اختيارية والمؤسسات غير مجبرة على تبنيها، عدا تلك المؤسسات التي لها توجهات تصديرية وتتعامل مع الأسواق الخارجية، لأن هذه المعايير في هذه الحالة قد تصبح إجبارية، ومن أهم الشروط التصديرية.

إلا أنه مع انتشار الوعي البيئي الدولي، والاهتمام بحماية البيئة، وبنظم الإدارة البيئية والدراسات التي تبين المكاسب المحققة من خلال توطينها، لا تزال الجزائر من بين الدول المتأخرة في هذا المجال، فحسب

الإحصائيات التي نشرتها منظمة iso سنة 2020 فإن 245 مؤسسة فقط في الجزائر تتبنى نظام الإدارة البيئية iso 14000.

إشكالية الدراسة:

مما تقدم طرحه نصل إلى طرح الإشكالية التالية:

ما مدى توفر المقومات الداخلية (الثقافة البيئية/الموارد/تدريب العاملين) اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة؟

يتفرع عن هذا الإشكالية الرئيسة الإشكاليات الفرعية التالية:

– ما مدى توفر مستوى من الثقافة البيئية اللازم لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة ؟

– ما مدى توفر الموارد (المالية/البشرية/المادية/التكنولوجية) اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة ؟

– ما مدى توفر برامج تدريب بيئية مناسبة للعاملين لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة؟

– ما مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية (الإنتاج الآمن والنظيف/قياس الأثر البيئي والتكاليف البيئية/إدارة شبكة الإمداد/تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة /الإفصاح البيئي) في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة ؟

3.فرضيات الدراسة :

للإجابة على الإشكالية الرئيسة وما تفرع منها من إشكاليات فرعية تم صياغة ثلاث فرضيات رئيسة ويندرج ضمن كل فرضية منها مجموعة من الفرضيات الفرعية على النحو التالي:

الفرضية الرئيسة الأولى:

لا تتوفر المقومات الداخلية (الثقافة البيئية/الموارد/تدريب العاملين) اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة.

يندرج تحت هذه الفرضية الرئيسة ثلاث فرضيات فرعية:

– **الفرضية الفرعية الأولى:** لا يتوفر مستوى الثقافة البيئية اللازم لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة.

– **الفرضية الفرعية الثانية:** لا تتوفر الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة.

– **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا تطبق المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة برامج تدريب بيئية اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية.

الفرضية الرئيسة الثانية: لا تطبق المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية (الإنتاج الآمن والنظيف/قياس الأثر البيئي والتكاليف البيئية/ إدارة شبكة الإمداد/ تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة / الإفصاح البيئي).

يندرج تحت هذه الفرضية الرئيسة خمس فرضيات فرعية:

– **الفرضية الفرعية الأولى:** لا يتوفر في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة الإنتاج الآمن والنظيف بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية.

– **الفرضية الفرعية الثانية:** لا تطبق المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة قياس الأثر البيئي وتقدير التكاليف البيئية.

– **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا يتوفر في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة إدارة شبكة الإمداد بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية.

– **الفرضية الفرعية الرابعة:** تصريف المخلفات والنفايات واستخدام التكنولوجيا لا يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية.

– **الفرضية الفرعية الخامسة:** لا تطبق المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة الإفصاح البيئي.

الفرضية الرئيسة الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة تعزى إلى متغيرات (قطاع النشاط، الحجم، طبيعة الملكية، التأثيرات السلبية لنشاط المؤسسة على البيئة، تصدير منتجات المؤسسة، استيراد المؤسسة مواد أولية أو تقنيات من الخارج)

يندرج تحت هذه الفرضية الرئيسة ست فرضيات فرعية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة تعزى إلى طبيعة ملكية المؤسسة.

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة تعزى إلى حجم المؤسسة.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة تعزى قطاع نشاط المؤسسة.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة تعزى إلى تصدير منتوجات المؤسسة.

الفرضية الفرعية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة تعزى إلى التأثيرات السلبية لنشاط المؤسسة على البيئة.

الفرضية الفرعية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة تعزى إلى استيراد المؤسسة مواد أولية أو تقنيات من الخارج.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيوية الموضوع، لأن حماية البيئة وكل ما يتعلق بها من مواضيع يعتبر من موضوعات الساعة، ويلقى اهتماما متزايدا يوما بعد يوم على مستوى الحكومات والمنظمات الدولية والشعوب، وذلك بسبب ما تعانيه البيئة من الآثار السلبية لنشاطات الإنسان المختلفة وما أصابها من أضرار جراء ذلك.

تعتبر هذه الدراسة مرجعا للمؤسسات الاقتصادية للتعرف على نظم الإدارة البيئية، مع كثرة المواضيع التي تدرس نظم الإدارة البيئة إلا أنه هناك ندرة في المواضيع التي تتخصص في دراسة المقومات التي تجعل المؤسسة مهيئة لاستيعاب متطلباته.

بالنسبة للدراسة الميدانية فقد كانت المنطقة مقصودة فالمؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة بحاجة إلى دراسة موضوع الإدارة البيئية ونظمها فيها، هذا الموضوع الذي تقادم في مناطق كثيرة وأصبح

مألوفا لايزال مجهولا أو متجاهلا لدى مؤسساتها، لذا فمن الممكن أن تساهم هذه الدراسة في زيادة اهتمام المؤسسات عينة الدراسة، ومن ثم باقي المؤسسات الاقتصادية في الجزائر بالبيئة عامة وبنظم الإدارة البيئية خاصة.

في ختام الدراسة تم تقديم توصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، قد تفيد الجهات ذات العلاقة بالموضوع، كما قد ترفع من الوعي البيئي لدى المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة أو غيرها وتساهم في حل مشكلاتها وتشجيعها على تبني نظام الإدارة البيئية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر بعض المقومات الداخلية التي تساهم في إرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية وتمثلت المقومات المبحوثة في: الثقافة البيئية، الموارد (المادية /المالية/البشرية/التكنولوجية)، وتدريب العاملين في مجال البيئة، وبما أن المؤسسات محل الدراسة لم تتبن نظام الإدارة البيئية بعد، فلقد تم دراسة مدى اهتمامها بالإدارة البيئية وذلك من خلال تطبيق بعض ممارسات الإدارة البيئية من خلال أبعاد محددة تمثلت في: الإنتاج الآمن والنظيف، الأثر البيئي والتكاليف البيئية، إدارة شبكة الإمداد، تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة، الإفصاح البيئي.

المنهج المستخدم:

لمعالجة إشكالية الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال عرض ووصف ما توفر في المراجع والأبحاث حول هذا الموضوع بعد إجراء مسح مكتبي وإلكتروني وإصدارات منظمة التقييس الدولية iso.

أما في الجانب التطبيقي استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع المعلومات والحقائق وتحليلها، وكذلك استعمال المنهج الوصفي الإحصائي الذي يهدف إلى جمع المعلومات وتحليلها إحصائيا

بهدف دراستها، حيث تم استخدام بعض الأدوات والبرامج الإحصائية والمتمثلة في برنامج التحليل الإحصائي SPSS 25.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في البحث عن مدى توفر المقومات الداخلية حيث تم تحديد أهم المقومات (الثقافة البيئية/الموارد/تدريب العاملين) في المؤسسات الاقتصادية التي تعمل على إرساء نظام الإدارة البيئية.

الحدود الزمانية:

استغرقت الدراسة الميدانية ثلاثة أشهر، لتوزيع الإستمارات وانتظار الردود وفرز الإجابات وتنظيمها وتحليلها والحصول على النتائج.

الحدود المكانية:

تم تطبيق هذه الدراسة الميدانية على عينة من المؤسسات الاقتصادية الناشطة بولاية الجلفة– الجزائر– والتي لم يسبق لها أن تبنت نظام الإدارة البيئية.

صعوبات الدراسة:

1.المستوى الثقافي في مجال البيئة لدى مسيري المؤسسات الاقتصادية في الجزائر وخاصة في المنطقة التي تمت فيها دراسة الحالة شكل عقبة أمام الباحثة للتعريف بالموضوع المبهم لديهم، والذي يشكل تكاليف إضافية غير ضرورية بالنسبة لهم.

2.ندرة الإحصاءات الوطنية والبيانات الرسمية الخاصة بنشر المعلومات حول المؤسسات الاقتصادية في الجزائر المتحصلة على شهادة ISO14001.

3. جائحة كورونا وما نجم عنها من آثار سلبية على المستوى الاقتصادي، حيث تم إغلاق العديد من المؤسسات أو تغيير نشاطها، وبالتالي تغيير خارطة المؤسسات الاقتصادية، الأمر الذي أثر سلبا على الدراسة الميدانية.

الدراسات السابقة وما يميز هذه الدراسة عنها:

موضوع الإدارة البيئية عامة ونظم الإدارة البيئية خاصة من الموضوعات التي أسالت الكثير من الحبر في السنوات الأخيرة، نظرا للأضرار البيئية التي أصبح يسببها النشاط الاقتصادي، لذلك نجد المكاتب العلمية تزخر بالكتب والرسائل والمقالات والأوراق البحثية بالعديد من اللغات في هذا المجال، و تزداد يوما بعد يوم، فتارة ربط الموضوع بمتغيرات كالتنمية المستدامة، والتنافسية، والأداء (سواء أداء المؤسسة ككل أو الأداء المالي أو الأداء البشري...)، كما ربط مع متغير الكفاءة، الاقتصاد الأخضر، الوظائف الخضراء، التجارة الدولية ...وتارة أخرى يدرس كمتغير لوحده (تأثير توطينه على المؤسسة أو واقعه في المؤسسات والمعيقات والتحديات ودراسة فجوة تطبيقه في مؤسسة ما...)

فيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية خلال السنوات الأخيرة التي لها صلة بموضوع الدراسة والتي أمكن الإطلاع عليها وأهم النتائج التي تم التوصل إليها، والدراسات مرتبة حسب التسلسل التاريخي:

الدراسات باللغة العربية:

دراسة عز الدين دعاس: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، 2011، بعنوان :آثار تطبيق نظام الإدارة البيئية من طرف المؤسسات الصناعية، دراسة حالة شركة الإسمنت الجزائرية، هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار تطبيق نظام الإدارة البيئية من طرف المؤسسات الصناعية كدراسة حالة مطبقة على شركة الاسمنت" عين التونة "بباتنة في الجزائر، في هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي في عرض مختلف

التعريفات والنتائج الخاصة بالبيئة وبنظام الإدارة البيئية في الجانب النظري من البحث، كما تم الاستعانة بمنهج دراسة الحالة في الدراسة الميدانية، وقد توصلت الدارسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن تطبيق نظام الإدارة البيئية أدى إلى تحقيق آثار اقتصادية تمثلت في زيادة الإنتاجية وتخفيض التكاليف وتحقيق وفورات مالية وتحسين العلاقة مع المستهلكين، بالإضافة إلى آثار اجتماعية وبيئية وإدارية.

دراسة بن تربح بن تربح: مقال بعنوان: تقنيات إرساء نظام الإدارة البيئية في المنشأة النفطية، 2015، هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن شروط إرساء نظام إدارة بيئية فعالة في المنشآت النفطية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها:

– تتمثل الإشكالية المتعلقة بتطبيق نظام الإدارة البيئية في المنشاة البترولية في تشابك وتعقيد العمليات المصاحبة لنشاطها الإنتاجي.

– لنظام الإدارة البيئية معايير ومقاييس محددة في جميع منظمات الأعمال، ويكمن الاختلاف في مدى الصعوبة والتحكم في آليات تطبيق نظام الإدارة البيئية في المنشأة النفطية نتيجة طبيعة السياق الإنتاجي.

– تقاس كفاءة نظم الإدارة البيئية في المؤسسة على اعتبارين: الأول ويتعلق بمدى الوعي البيئي للمؤسسة، وبمدى كفاءة إستراتيجية المؤسسة الإنتاجية والتسويقية، أما الاعتبار الثاني فيتعلق بطبيعة النشاط الذي تقوم به المؤسسة.

دراسة نزعي فاطيمة زهرة: أطروحة دكتوراه، 2016-2017، بعنوان: تطبيق متطلبات نظام الإدارة البيئية iso14001 في المؤسسة الاقتصادية "دراسة حالة المؤسسات الجزائرية"، هدفت الدراسة إلى مساعدة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خاصة منها الصناعية للاستعداد والتهيئة لبناء نظام الإدارة البيئية ومحاولة الوصول إلى إدارة الجودة الشاملة للبيئة، وإلقاء الضوء ولو بشكل مبسط على أهمية تبني مدخل تقدير دورة الحياة كأداة لدراسة وتحديد المؤثرات البيئية في مؤسساتنا الاقتصادية، وركزت على دراسة وتحليل

نظام الإدارة البيئي في أربع مؤسسات اقتصادية بولاية سعيدة، وذلك من خلال إسقاط متطلبات iso14001 لمعرفة هل هي مؤهلة لتطبيقها أم لا، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها أن الشركات الاقتصادية بشكل عام، والشركات الصناعية بشكل خاص غير مهتمة بتطبيق هذا النظام، ويعود ذلك إلى أنها تعاني من ضعف في الوعي البيئي، خاصة فيما يتعلق بالمواصفات العالمية لنظم الإدارة البيئية iso14000، وعدم وعي وإدراك مسؤوليها بأهمية الحصول على شهادة iso14001.

دراسة رشيد علاب: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،2017، بعنوان: نظم الإدارة البيئية (iso14000)، واقع ومعوقات تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن المؤسسات الاقتصادية الحاصلة على شهادة (iso14000) لا تستوف جميع متطلبات المواصفة (فجوة التطبيق تتجاوز 56%)، كما بين أن المؤسسات الاقتصادية ملتزمة بيئيا، ويختلف هذا الالتزام تبعا للمتغيرات (نشاط المؤسسة، ملكية المؤسسة، نوعية المخلفات)، كما قام من خلال نموذج الانحدار اللوجستي بتبيين أن المؤسسات الاقتصادية التي لديها منتجات موجهة للتصدير والمؤسسات الكبيرة والمؤسسات الاقتصادية التي تعتبر شركات النفط أحد عملائها هي المؤسسات التي تعتبر أكثر توجها نحو اعتماد معايير iso14000.

دراسة سلخين أحمد، بوزكري جيلالي: مقال بعنوان معوقات تبني نظام الإدارة البيئية iso14001 من طرف المؤسسات الاقتصادية دراسة ميدانية- المؤسسات الناشطة بالمنطقة الصناعية عين وسارة-، 2020، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب التي تعيق وتحد من تبني المؤسسات الاقتصادية الجزائرية نظام الإدارة البيئية iso14001 وكذلك مساعدتها على فهم وتشخيص هذا النظام وتبسيط مفاهيمه النظرية وكيفية التسجيل للحصول على شهادة iso14001.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أنه توجد مجموعة من العوامل تعيق تبني نظام الإدارة البيئية وتتعلق بملكية المؤسسات الاقتصادية، أو حجمها أو إجراءات التسجيل والتوثيق، أو التكاليف المترتبة عن ذلك بالإضافة إلى المنافسة.

الدراسات باللغة الأجنبية:

HARIZ Samia رسالة ماجستير بعنوان:

Etude Critique du Système de Management Environnemental au Niveau des Entreprises Algériennes

،2009، هدفت هذه الدراسة لإجراء دراسة نقدية لنظام الإدارة البيئية على مستوى المؤسسات الجزائرية المتبنية لمعيار ISO14000، من خلال تحليل نقدي وتقييم أداء نظام الإدارة البيئية في هذه المؤسسات، مع أخذ البعد البشري والاجتماعي بعين الاعتبار، يهدف العمل لتبيين أهمية العامل البشري والتنظيمي في بناء EMS.

أدوات التحليل الرئيسية المستخدمة في الدراسة هي أدوات الجودة (أدوات التحليل وأدوات الرسوم) وكذلك الأدوات الإحصائية.

كشفت نتائج هذه الدراسة أن نظام الإدارة البيئية هو أولاً وقبل كل شيء بناء النظام ، ثم تنفيذه وأخيراً صيانته، كما توصلت إلى وجود عدة معيقات تحد من تنفيذ نظام الإدارة البيئية من بينها:

- الاتصال السيئ فيما يتعلق بمشروع نظام الإدارة البيئية؛
- نقص اندماج العمال في مشروع نظام الإدارة البيئية؛
- تعبئة غير كافية من قبل الإدارة نحو مشروع نظام الإدارة البيئية؛

Haslinda, Abdullah & Chan Chin Fuong مقال بعنوان The Implementation of ISO 14001 Environmental Management System in Manufacturing Firms in Malaysia، 2010،

تناولت هذه الدراسة:

- فوائد تطبيق نظام الإدارة البيئية ISO 14001؛
- استجابة الموظفين تجاه تطبيق نظام الإدارة البيئية؛
- أسباب مقاومة تنفيذ نظام الإدارة البيئية؛
- تحديات التي واجهت الإدارة العليا أثناء تطبيق نظام الإدارة البيئية.

تم إجراء استبيان على 97 مؤسسة تصنيع تحصلت على شهادة ISO 14001 في ولاية سيلانجور.

أظهرت النتائج أن تحسين صورة المؤسسة هي أهم فائدة يجلبها تطبيق نظام الإدارة البيئية، وكان غالبية المستجوبين متفائلين ويعتقدون أن تطبيق نظام الإدارة البيئية كان مفيدًا للمؤسسة.

أظهرت النتائج أن الأسباب الثلاثة الأولى لمقاومة تنفيذ نظام الإدارة البيئية هي تفضيل الموظف للبقاء في الوضع الراهن، حيث يمكن أن يكون تنفيذ ISO 14001 صعبًا للغاية مع زيادة عبء العمل والتغييرات في طريقة أداء المهام، لاسيما مع الوثائق والإجراءات الإضافية التي يمكن اتباعها والتي قد تكون بيروقراطية وغير ضرورية في بعض الأحيان.

كما أشارت النتائج أيضًا إلى ثلاثة تحديات رئيسة واجهتها الإدارة العليا في تنفيذ نظام الإدارة البيئية هي

- التزام الإدارة العليا بالتنفيذ؛
- تحديد الجوانب البيئية؛
- التأثير والامتثال القانوني؛

Mounir Rahmani مقال بعنوان: Les Enjeux de L'Adoption de La norme ISO14001

تحديات اعتماد معيار ISO 14001، 2016، الهدف من هذه الدراسة توضيح وتحديد أهم الرهانات التي تقف وراء تبني المؤسسات لمعيار ISO 14001، وهذا من خلال الاعتماد على دراسة وتحليل الدراسات السابقة.

تظهر نتائج الدراسة أن الرهانات الأساسية التي تدفع بالمؤسسات إلى الالتزام بهذا النظام، المستقاة من الدراسات السابقة هي:

- موافقة التشريعات (الامتثال للوائح)؛
- الحفاظ على صورة وتنافسية المؤسسة (رعاية صورة المؤسسة لتحسين قدرتها التنافسية)؛
- تحفيز وحشد العمال حول القضايا البيئية؛
- تحقيق اقتصاد التكاليف؛
- الابتكار والإبداع التكنولوجي (تحسين عمليات الإنتاج).

علاوة على ذلك، يلقي هذا البحث الضوء على استراتيجيات التكامل المختلفة لمعيار ISO 14001. اعتمادًا على المنظور المعتمد ، يمكن اعتبار المعيار وسيلة لتحسين الأداء البيئي أو كوسيلة لتحسين العلاقات مع مختلف أصحاب المصلحة.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

شكلت الدراسات السابقة نقطة ارتكاز ومنطلق لتشكيل المفاهيم النظرية الأساسية لموضوع هذه الدراسة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تركز الدراسة الحالية على التعمق في فهم مساهمة توفر بعض المقومات الداخلية في إرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية، وبذلك فهي تتفرد عن الدراسات السابقة التي تسنى الاطلاع عليها من حيث

الزاوية التي تم دراسة الموضوع منها والمتغيرات المبحوثة، في حين لم تتناول الدراسات السابقة هذه المتغيرات مجتمعة.

– تميزت الدراسة الميدانية بدراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

هيكل الدراسة :

الدراسة مقسمة إلى ثلاثة فصول حيث تضمن الفصل الأول مدخل إلى نظام الإدارة البيئية وفق سلسلة المواصفات القياسية iso 14000 واشتمل على ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول: مدخل إلى الإدارة البيئية، بينما تضمن المبحث الثاني: نظام الإدارة البيئية وفق سلسلة المواصفات القياسية iso 14000، في حين تضمن المبحث الثالث أساسيات نظام الإدارة البيئية وفق سلسلة المواصفات القياسية iso 14000.

أما الفصل الثاني فقد تناول المقومات الداخلية المساهمة في إرساء نظام الإدارة البيئية، وتضمن ثلاثة مباحث، حيث خصص المبحث الأول لدراسة الثقافة البيئية في المؤسسة الاقتصادية، بينما تضمن المبحث الثاني الموارد اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية، في حين تضمن المبحث الثالث التدريب البيئي للعاملين في المؤسسة الاقتصادية.

وخصص الفصل الثالث خصص للبحث في واقع حماية البيئة في الجزائر مع دراسة الميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة: وتضمن ثلاث مباحث تضمن المبحث الأول تجربة الجزائر في مجال توطين نظام الإدارة البيئية، بينما تضمن المبحث الثاني الإطار المنهجي للدراسة، في حين تضمن المبحث الثالث اختبار الفرضيات ومناقشة وتحليل النتائج.

الفصل الأول

مدخل إلى نظام الإدارة البيئية

وفق سلسلة المواصفات

القياسية iso 14000

تمهيد:

يشكل على المؤسسة الاقتصادية ضمان استمراريتها اليوم أكثر من أي وقت مضى في ظل التغيرات المستمرة والمتسارعة، وعلى رأسها التغيرات البيئية، حيث أصبحت القضايا البيئية والتلوث البيئي ذات أولوية على الساحة الدولية، ومن أبرز مشاكل العصر.

نظام الإدارة البيئية من أهم النظم التي يعول عليها لتحقيق أهداف الحد من التلوث البيئي، ويقوم هذا النظام على مجموعة من الممارسات والأدوات التي تتكامل مع متطلبات الإدارة الأخرى، وتهدف إلى الارتقاء بأداء المؤسسة ورفع تنافسيتها وتحسين صورتها في مجتمعها وتوسيع دائرة أسواقها ومستهلكيها من خلال تحسين أدائها البيئي.

في هذا الفصل سيتم عرض الإطار النظري لنظام الإدارة البيئية وفقا لسلسلة المواصفات القياسية iso 14000 كما يلي:

المبحث الأول: مدخل إلى الإدارة البيئية

المبحث الثاني: نظام الإدارة البيئية وفق سلسلة المواصفات القياسية iso 14000

المبحث الثالث: أساسيات نظام الإدارة البيئية وفق سلسلة المواصفات القياسية iso 14000

المبحث الأول: مدخل إلى الإدارة البيئية

موضوع الاهتمام بالبيئة ليس بالموضوع الحديث، حيث نشأ مع بداية بروز المشكلات البيئية وتطور مع تفاقمها.

ففي حدود عام 350 قبل الميلاد قال أفلاطون مخاطبا عشيرته: "إن معظم العلل الاجتماعية والبيئية التي تعانون منها هي تحت سيطرتكم، على أن تكون لديكم العزيمة والشجاعة لكي تغيروها"، وكان أفلاطون أول من نادى بأن الذي يحدث تدهورا في البيئة عليه أن يتحمل نفقات إعادة تأهيلها، وهذا أساس ما يعرف اليوم بمبدأ "من يلوث عليه أن يتحمل نفقات إزالة التلوث"[1]

المطلب الأول: البيئة

يعيش الإنسان على هذه البسيطة، وحوله مخلوقات شتى يتبادل معها مصالح عديدة عبر دورات حياة محبكة في إطار نظام إلاهي مليء بالأسرار التي لم يتسن للإنسان فهم الكثير منها بعد، هذا الحيز الذي يحوي جميع هذه المخلوقات ولكل دوره فيها يسمى البيئة، هذا من المنظور الكلي ومن المنظور الجزئي لكل عنصر بيئته الخاصة به.

إلا أن الإنسان لم يحسن التعايش مع بيئته في كثير من الأحيان مما سبب لها تلوثا وأضرارا، وفيمايلي سنتعرض لبعض المفاهيم الأساسية حول البيئية وبعض المفاهيم المتعلقة بها.

أولا: مفهوم البيئة

البيئة لفظ شائع الاستخدام، يختلف مفهومه حسب العلاقة بينها وبين مستخدمه، "فرحم الأم بيئة الإنسان الأولى، والبيت بيئة والمدرسة بيئة والحي بيئة والقطر بيئة والكرة الأرضية بيئة والكون كله بيئة، ولنا أن ننظر إلى البيئة من خلال نشاطات الإنسان المختلفة، فنقول البيئة الزراعية والبيئة الصناعية والبيئة

[1]. عصام الحناوي، **قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب**، المنشورات التقنية، مجلة البيئة والتنمية، بيروت، لبنان،2008، ص19

الثقافية والبيئة الصحية، كما أن هناك أيضا البيئة الاجتماعية والبيئة الروحية والبيئة السياسية"[1]، وتعددت التعاريفات التي قدمت لهذا المصطلح، لذا سنبدأ بفهم هذا المصطلح لغويا وكيف ظهر وتطور تاريخيا، ثم نعرج على شرحه في بعض معاجم اللغة قبل أن نتطرق إلى تعريف بعض المنظمات الدولية له وبعض الباحثين، لعلنا نصل في الأخير إلى فكرة واضحة حوله.

1.تعريف البيئة لغة

ذكر ابن منظور في معجمه لسان العرب عدة معاني للفعل "باء"نذكر منها:

باء إلى الشيء أي رجع إليه، والمباءة هي المرجع، و"الباءة" هي المنزل، وجمعها الباء والباءات، وتبوأت، تبويئا اتخذت لك منزلا، تبوأه أصلح المكان وهيئه، وبمعنى نزل وأقام، والاسم" البيئة" كل منزل ينزله القوم[2].

و وردت كلمة البيئة في القرآن الكريم في عشر مواقع نذكر منها[3]:

- قوله تعالى: "وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين" سورة يوسف الآية 56. أي ينزلها من بلادها حيث يشاء.
- قوله عز وجل في الآية 74 من سورة الأعراف: "وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا" أي جعل الأرض منزلكم.

2. تعريف البيئة اصطلاحا

البيئة اصطلاحا هي: المحيط الطبيعي والصناعي الذي يعيش فيه الإنسان، بما في ذلك المحيط من ماء وهواء وفضاء وتربة وكائنات حية ومنشآت أقامها البشر لإشباع حاجاتهم المتزايدة[4].

---

[1]. رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني، **البيئة ومشكلاتها**، عالم المعرفة، ا لمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1979 ، ص14

[2]. ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الأول ، دار صادر بيروت، ص ص 36-39

[3]. بوسالم زينة، **البيئة ومشكلاتها: قراءة سوسيولوجية في المفهوم والأسباب**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد17،ديسمبر 2014، ص246.

[4].عارف صالح مخلف، **الإدارة البيئية، الحماية الإدارية للبيئة**، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007الأردن، ص30.

أقدم تعريف للبيئة استخدم من طرف ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد في كتابه "الجمانة" للدلالة على الوسط الطبيعي (الجغرافي، المكاني والاحيائى) الذي تعيش فيه الكائنات الحية، بما فيها الإنسان[1].

عرفت البيئة في معجم العلوم الاجتماعية كالتالي: "العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره، استجابة فعلية أو استجابة احتمالية، مثل العوامل الجغرافية أو المناخية ...والعوامل الثقافية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع"[2].

اشتق مصطلح Ecology عن الأصل اليوناني للمفردتين "OKI ,s" والتي تعني مسكن و"Loges" والتي تعني علم ونسب هذا المصطلح تاريخيا إلى عالم البايولوجيا الألماني ارنست هيجل عام 1869م الذي استخدمه للإشارة إلى علاقة الكائن الحي ببيئته العضوية وغير العضوية.[3]

أما في اللغة الفرنسية فقد أدخل مصطلح البيئة ضمن مفردات معجم Le grand Larousse عام 1972 بعد مؤتمر استوكهولم لتنمية الموارد البشرية، ويراد به مجموعة العناصر الطبيعية والصناعية اللازمة لحياة الإنسان.

في اللغة الإنجليزية Envirenment يراد به الظروف والأشياء المحيطة بالإنسان والمؤثرة في نمو وتطور الحياة، كما يستخدم للتعبير عن حالة الهواء والماء والارض والنبات والحيوان والظروف المحيطة بالإنسان كافة[4].

---

[1]. منير صديق سعد الله العمادي، **متطلبات الموائمة بين الجودة والبيئة في ظل سلسلة iso-14000 و iso-9000**، أطوحة دكتوراه، جامعة سانت كليمنتس، 2011، ص63.

[2].نادية حمدي صالح، **الإدارة البيئية المبادئ والممارسات**، 2003، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ص9.

[3]. نجم العزاوي، **المدخل الإداري والمعلوماتي– نظم ومتطلبات وتطبيقات iso14000–10015– 9001–31000–27000–18000**،دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن،الطبعة الأولى، 2015، ص

[4]. عارف صالح مخلف، مرجع سبق ذكره، ص31

ينظر للبيئة في علم الاقتصاد على أنها أصل رأسمالي مركب Compposite Asset، ولذلك يرغب الاقتصاديون في منع أي تدهور يمكن أن يحدث في قيمة هذا الأصل الرأسمالي المركب، حتى يستطيع الاستمرار في توفير خدماته للإنسان لأطول فترة ممكنة[1].

3.تعريفات أخرى للبيئة:

البيئة حسب المشرع الجزائري تتكون من الموارد الطبيعية اللاحيوية والحيوية كالهواء والجو والماء والأرض وباطن الأرض والنبات والحيوان، بما في ذلك التراث الوراثي، وأشكال التفاعل بين هذه الموارد، وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية[2].

تعريف الاتحاد الأوروبي للبيئة[3]: هي مجمل الأشياء التي تحيط بحياة الإنسان وتؤثر في الأفراد والمجتمعات، وتشمل الموارد الطبيعية من هواء وماء وتربة، والمباني الحضرية، والظروف المحيطة بمكان العمل وتشمل كذلك الكائنات الحية من نبات وحيوان والكائنات المجهرية.

كما عرف مؤتمر ستوكهولم سنة 1972 البيئة بأنها: رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته[4].

يعرفها مؤتمر تبليسي1978: "بأنها مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى"[5]

---

[1]. أحمد جابر بدران، **اقتصاد البيئة**، ، الطبعة الأولى، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، سلسلة كتب اقتصادية جامعية، مصر، 2013 ، ص13.

[2]. **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**،المادة 04، القانون رقم 03-10، المؤرخ في 19 جويلية 2003، العدد43، 20جويلية 2003، ص 10

[3].مشان عبد الكريم، **دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية**، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف،2011-2012، ص4

[4]. أحمد جابر بدران، مرجع سبق ذكره، ص11

[5].حمزة الجبالي، **الأمن البيئي وإدارة النفايات البيئية**، دار الأسرة ميديا ودار الثقافة للنشر، عمان، 2016، ص19

تعرف الأمم المتحدة البيئة على أنها[1]: ذلك النظام الفيزيائي والبيولوجي الذي يحي فيه الإنسان والكائنات الأخرى، وهي كل متكامل وإن كانت معقدة تشمل على عناصر متداخلة ومترابطة.

4.تعريف بعض الباحثين للبيئة:

عرفها (Miler1994)[2] بأنها: كل العوامل والظروف الخارجية الحية وغير الحية التي تؤثر على الكائنات الحية أو أي نظام آخر خلال فترة حياته.

يتفق العلماء في الوقت الحاضر على أن مفهوم البيئة يشمل كل الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية، وتؤثر في العمليات التي تقوم بها، فالبيئة بالنسبة للإنسان " الإطار الذي يعيش فيه، والذي يحتوي على التربة والماء والهواء، وما يتضمنه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة من مكونات جمادية، وكائنات تنبض بالحياة، وما يسود هذا الإطار من علاقات متبادلة بين هذه العناصر ومن مظاهر شتى [3].

كما إن مفهوم البيئة يمثل الوعاء الشامل لعناصر الثروة الطبيعية وهو واسع جداً ، ولكن رغم سعته يمكننا تحديد هذا المفهوم من خلال الحقائق التالية[4]:

- علاقة الإنسان بالبيئة علاقة متبادلة الأثر والتأثير.

- البيئة هي المصدر الذي يحصل منه الإنسان على مقومات حياته، والبيئة هي الإطار الذي يزاول فيها نشاطه.

- البيئة تشمل عناصر كثيرة كالمناخ، والتضاريس، والتربة، والمياه، والمعادن، والنباتات الطبيعية والحيوانات.

---

[1]. نجم العزاوي، مرجع سبق ذكره ، ص 94

[2]. نجم العزاوي، عبد الله حكمت النقار، **إدارة البيئة (نظم ومتطلبات وتطبيقات)**، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010، ص122

[3].فراس أحمد الخرجي، **الإدارة البيئية**، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن ،الطبعة الأولى،2007، ص ص 15، 16

[4]. ياسر شاهين، **البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص الفلسطيني**، المؤتمر الدولي الثاني حول البيئة الفلسطينية،2009، ص01

– اتساع مفهوم البيئة ليشمل البيئات (الطبيعية–الثقافية–الاجتماعية–الاقتصادية –التنظيمية–الثقافية–التقنية).

من خلال كل ماسبق نستنتج أن البيئة هي الإنسان وكل ما يحيط به بما في ذلك العلاقات والتأثيرات المتبادلة.

ثانيا: عناصر البيئة:

للبيئة مكونات وعناصر في تفاعل مستمر فيما بينها، ويصنف الباحثين هذه العناصر كل من مفهومه لها، نذكر من هذه التصنيفات:

الجدول رقم (1–1): عناصر البيئة

التصنيف الأول	**أولا**: البيئة الطبيعية (Naturel Envirenment) هي العناصر الطبيعية التي لم يتدخل الإنسان في وجودها من ماء وهواء وتربة، وما يحيط بالإنسان من ظواهر حية وغير حية وجدت بدون تدخل الإنسان، وتختلف من منطقة إلى أخرى. **ثانيا**: البيئة البشرية: (Naturel Envirenment) تعني الإنسان وآثاره وإنجازاته التي أوجدها داخل بيئته الطبيعية.
تصنيف كوبر	**أولا**:البيئة كمصدر للترفيه والتمتع بالمناظر الطبيعية. **ثانيا**: البيئة كمصدر للموارد الطبيعية. **ثالثا**: البيئة كمستودع لاستيعاب المخلفات.
Snad Gross	**أولا**. جزء طبيعي: كالأرض، الماء، الطاقة الشمسية، المعادن، النباتات **ثانيا**. جزء تنظيمي: يتمثل في التشريعات والتنظيمات التي يضعها الإنسان بغرض تنظيم استخدام البيئة الطبيعية في إنتاج السلع والخدمات التي تلبي متطلبات المجتمع وحاجاته.
Rau Weoten	**أولا**. بيئة طبيعية: تشمل الأرض وما تحتويه من موارد طبيعية، الظروف المناخية، النبات والحيوان، موارد الطاقة، المجاري المائية، بالإضافة إلى مستويات التلوث الطبيعية ومصادرها المختلفة وعلاقتها بالحياة. **ثانيا**. بيئة اجتماعية: تشمل الخصائص الاجتماعية للمجتمع وحجمه وتوزيعه، علاوة على الخدمات الاجتماعية (النقل– الثقافة– السياسة– الصحة– التجارة وغيرها) وكذا التوقعات الاجتماعية وأنماط التنظيم الاجتماعي وجميع مظاهر المجتمع الأخرى. **ثالثا**. بيئة اقتصادية: تشتمل على الأنشطة الاقتصادية المختلفة الناتجة عن عناصر الإنتاج المختلفة مثل: رأس المال والتكنولوجيا والعمالة والأرض، وما يترتب على ذلك من دخول قومية وفردية تؤثر على الرفاهية الاقتصادية.

	رابعا. بيئة ثقافية: وتعني الوسط الذي أنشاه الانسان لنفسه من أجل السيطرة على البيئة الطبيعية والتأقلم معها.

المصدر: أحمد جابر بدران، مرجع سبق ذكره، ص ص14-16، بتصرف

هناك تصنيفات أخرى عديدة منها من يضيف البيئة التكنولوجية.

ثالثا: النظام البيئي وقوانين البيئة

1- النظام البيئي

النظام البيئي هو كيان متوازن ومتكامل، يتكون من كائنات حية ومكونات غير حية من طاقة شمسية ومن التفاعلات المتبادلة فيه، وقد تنشأ بين مكونات النظام البيئي علاقات تخضع إلى قوانين طبيعية منظمة تكفل بقاؤها واستمرار الحياة[1].

أهم ما يميز النظام البيئي هو التوازن الدقيق القائم بين مكوناته مع المرونة والحركة، لذلك كل ما زاد فهم الإنسان للنظام البيئي كل ما استطاع التأقلم معه والانتفاع منه دون الإضرار به أو الإخلال بتوازنه.

2- قوانين البيئة:"إن للبيئة ثلاثة قوانين طبيعية ثابتة تعرف بالقوانين الايكولوجية RULLES ECOLOGICAL وهي:

الجدول رقم (1-2): القوانين الايكولوجية

أ – قانون الاعتماد المتبادل:	إن العلاقات الغذائية صورة لسلسلة غذائية، بحيث ينتقل الغذاء من المنتج إلى المستهلك وتتكون هذه العلاقات الغذائية بين الأحياء وتكون متداخلة، تعطي للمستهلك الكثير من فرص الاختيار.
ب – قانون ثبات النظم البيئية:	" المحيط الحيوي، كما هو معروف، نظام كبير الحجم، كثير التعقيد، متنوع المكونات، محكم العلاقات، يتميز بالاستمرارية و التوازن. يتألف من مجموعة كبيرة من النظم البيئية الأصغر فالأصغر، ويقصد بالنظام البيئي تلك الوحدة الطبيعية، التي تتألف من مكونات حية وأخرى غير حية تتفاعل فيما بينها أخذاً وعطاء مشكلة حالة التوازن الديناميكي أو المرن. مثل: الصحراء، المنطقة العشبية (السافانا)، المنطقة القطبية والغابات والأرض المزروعة والمناطق المائية وغيرها.
جـ- قانون محدودية الموارد البيئية:	تحدثنا عن البيئة بالمفهوم الشامل بأنها " هي ذلك الإطار الذي يحيا فيه الإنسان و يحصل منه على مقومات حياته، و يمارس فيه علاقاته مع بني البشر، وتمثل مكونات هذا الإطار موارد متاحة للقيام بنشاطاته العملية والاقتصادية المختلفة

[1].أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، **التربية البيئية والوعي البيئي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص18

	" ومن هذا المنطلق يمكن أن نصنف موارد البيئة إلى ثلاثة أصناف وهي: دائمة، متجددة، غير المتجددة.

المصدر: سالمي رشيد، **أثر تلوث البيئة في التنمية الاقتصادية في الجزائر**،أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع: التسيير، جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير، 2005 – 2006، ص20، بتصرف

الخلاصة أن هناك ثلاثة قوانين ايكولوجية تنظم المكونات الطبيعية للبيئة ويبقى التعامل مع البيئة، في إطارها، بعقلانية وترشيد وضبط في الاستهلاك.

" إلا أن واقع الحال لا ينبئ بذلك، إذ استقوى الإنسان على البيئة، وتجاهل قوانينها الايكولوجية وأسرف في استخدام مكوناتها واستنزف مواردها المتجددة وغير المتجددة"

هذا ما أدى إلى إتلاف الموارد الدائمة، وظهور مشكلات بيئية تهدد الإنسان حاضرا ومستقبلا، كما تهدد سلامة الكوكب الأزرق، وهو البيئة الحياتية الكبرى التي يعيش عليها الإنسان[1].

استغل الإنسان الطبيعة ومواردها دون تعقل أو نظرة مستقبلية تأخذ بعين الاعتبار العمر الزمني الذي تحتاجه البيئة من أجل تجديد مواردها أو دون اعتبار لكميات مايستهلك من هذه الموارد أو في كيفية استهلاكها، فنجم عن ذلك ظهور العديد من المشكلات البيئية.[2]

مع استمرار تزايد عدد سكان العالم ومستوى المعيشة، يجب على المجتمع تحسين أدائه البيئي باستمرار من أجل الحد من الضرر البيئي، وقدم Green and La Fontaine المعادلة التالية للتعبير عن هذه العلاقة[3]:

$$\text{ضرر للطبيعة} = \frac{\text{السكان} \times \text{الاستهلاك}}{\text{الأداء البيئي}}$$

[1]. سالمي رشيد، مرجع سبق ذكره ، ص20

[2]ماهر فرحان متعب، **دور الثقافة في التنمية البيئية**،.حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة 08ماي1945،قالمة، العدد11، جوان 2015، ص178

[3]Yarnell Patric,**Implementing an ISO 14001, Environmental management system**A Case Study of Environmental Training and Awareness at the Vancouver International Airport Authority,,School of resource & Environmental management, Canada.1993،p21

رابعا:العلاقة بين التصنيع والبيئة:

قبل أن تطرق إلى تأثير النشاط الصناعي على البيئة لابد أن تعرف على أنواع ومصادر التلوث.

1.أنواع ومصادر التلوث:

جميع التعاريف تشترك بأن التلوث هو: "حدوث خلل في توازن العناصر المكونة للنظام البيئي نتيجة نشاط الإنسان المختلف"، وله أنواع عديدة نذكر منها[1]:

أ-التلوث وفق الوسط الذي تطرح فيه:

- الهواء والغلاف المحيط بالكائنات الحية؛
- المياه وما تحتويه من بحار وأنهار ومياه جوفية؛
- التربة وما تشكله اليابسة.

ب- التلوث حسب طبيعة الملوث:

- تلوث فيزيائي ويتضمن أنواع الحرارة والضوضاء والإشعاعات بأنواعها؛
- تلوث كيميائي وما يتضمن من مواد عضوية وغير عضوية؛
- تلوث بيولوجي وما يحتويه من فطريات وبكتيريا وطفيليات.

ج- التلوث وفق المصدر أو المسبب:

- التلوث المدني ويتمثل في المباني وزيادة استهلاك الطاقة ومخلفات الإنسان؛
- التلوث الزراعي ويتمثل في الزيادة في استخدام الأسمدة والمبيدات؛
- التلوث الصناعي ويتمثل في عملية استنزاف الموارد الطبيعية ومخلفات الإنتاج المختلفة الغازية والصلبة والسائلة.

[1].منذر نايل الكرداشة، **واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية البيئية**" دراسة تطبيقية لآراء عينة من مديري الوظائف الرئيسية لدى الشركات الصناعية داخل حدود امانة عمان الكبرى، رسالة ماجستير، إدارة الأعمال، 2010جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ص ص35-37

2.تأثير النشاط الصناعي على البيئة:

ارتفاع معدلات النمو الصناعي رافقه: ارتفاع في معدلات نقص المياه الصالحة للشرب وزيادة تلوث المياه الجوفية ومياه البحار بالمواد السامة، وتدهور كبير في خصوبة الأراضي، وتراجع في المخزون الحيواني برا وبحرا، وعدم إعادة تأهيل الأراضي التي تعرضت للحفريات ولأعمال التنقيب عن المعادن ومصادر الطاقة، وتتميز العلاقة بين النمو الاقتصادي (المقاس بمتوسط نصيب الفرد منالدخل الوطني) ومعدلات التقهقر البيئي بيانيا بحرفU" " مقلوب، ويعرف هذا البيان بـ"منحنى كوزنتس"، فبداية العملية التنموية يصاحبها تدهور في البيئة إلى أن يبلغ النمو الاقتصادي حدا معينا يكون معدل النمو الاقتصادي بعده مصحوبا بانخفاض في معدل التدهور البيئي، نتيجة استخدام الصناعات لتقنيات وتكنولوجيات نظيفة في العملية الإنتاجية وتشدد الدولة في القوانين المتعلقة بحماية البيئة[1].

يؤثر النشاط الصناعي لأي مؤسسة على البيئة وعلى توازنها الطبيعي، ويختلف هذا التأثير حسب طبيعة وخصوصية نشاط كل منها، إلا أنه عموما يتسبب في[2]:

أ- التأثير على نوعية الهواء و اختلال توازنه في الجو مما يسبب تنامي الأمراض التنفسية؛

ب- انبعاث الروائح الكريهة والدخان والغازات السامة؛

ج- تلويث نوعية الموارد المائية، والتي تعد سببا رئيسيا في تفشي الأمراض المتنقلة عن طريق المياه؛

ح-تدهور مستوى النظافة وكثرة النفايات خاصة داخل المؤسسة؛

خ- تشوه المناظر الطبيعية الحيوية وتدميرها؛

د- التخلص من النفايات برميها في مزابل فوضوية؛

---

[1]. علي قابوسة، حمزة الطيبي، **منظومة الإدارة البيئية السليمة والتنمية المستدامة في المناطق الريفية،دور المدرسة في ترسيخ أخلاقيات الاقتصاد الإسلامي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد02، العدد01، جامعة الواد، الجزائر، ص178-179

[2].رحيم حسين، رشيد مناصرية، **أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة ونظم إدارة البيئ 14000على تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية**، الملتقى الدولي الثاني حول الأداءا لمتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية: نمو المؤسسات و الاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي و تحديات الأداء البيئي، المنعقد بجامعة ورقلة يومي 22 و 23 نوفمبر 2011، ص312

ذ- الاستهلاك اللاعقلاني والكبير للمواد الأولية والطاقة مما يجعل البعض منها مهدد بالزوال، وخاصة المياه.

ر- ارتفاع الضجيج، حيث يرى أحد خبراء البيئة أن التعرض المستمر للضجيج على مدى السنوات يمكن أن يسبب صمم جزئي أو كلي، وأنه هناك حوالي 500 نوع من الأعمال التي تعرض أصحابها إلى خطر اضطراب حاسة السمع التآكل المستمر والمتواصل لطبقة الأوزون جراء استعمال المواد الكيمائية بكثرة والذي يشكل خطرا على حياة البشرية كلها.

يمكن أن نلخص الآثار السلبية للنشاط الصناعي على البيئة بـ[1]:

أ. تلويث المحيط المائي: إن للنظم البيئية المائية علاقات مباشرة وغير مباشرة بحياة الإنسان، فمياهها التي تتبخر تسقط في شكل أمطار ضرورية للحياة على اليابسة، ومدخراتها من المادة الحية النباتية والحيوانية تعتبر مدخرات غذائية للإنسانية جمعاء في المستقبل، كما أن ثرواتها المعنية ذات أهمية بالغة.

ب. تلوث الجو: تتعدد مصادر تلوث الجو، ويمكن القول أنها تشمل المصانع ووسائل النقل والانفجارات الذرية والفضلات المشعة، كما تتعدد هذه المصادر وتزداد أعدادها يوما بعد يوم، وإذا زادت نسبة هذه الملوثات عن حد معين في الجو أصبح لها تأثيرات واضحة على الإنسان وعلى الكائنات البيئية.

ت. تلوث التربة: تتلوث التربة نتيجة استعمال المبيدات المتنوعة والأسمدة وإلقاء الفضلات الصناعية، وينعكس ذلك على الكائنات الحية في التربة، وبالتالي على خصوبتها وعلى النبات والحيوان، مما ينعكس أثره على الإنسان في نهاية المطاف.

[1].فراس أحمد الخرجي، مرجع سبق ذكره، ص22 ص23.

خامسا: البيئة من منظور إسلامي:

1. المفهوم الإسلامي للبيئة[1]:

اهتم الدين الإسلامي بالبيئة بمفهومها الواسع ومواردها المختلفة، الحية وغير الحية، وبين أسس التعامل معها بحيث يمكن حمايتها والحفاظ عليها، لذلك فإن مفهوم البيئة في الإسلام مفهوم شامل، تعني الأرض والسماء والجبال وما فيها من مخلوقات، بما فيها الإنسان وما يحيط به من دوافع وعواطف وغرائز، ويتميز مفهوم البيئة في الإسلام بشموليته فهو يضم كل مخلوقات الله من إنس وجان، بحار وأنهار، جبال ونبات، حيوانات وحشرات، وإن هذه المخلوقات سخرها الله سبحانه وتعالى للإنسان، ويتمتع الإسلام بنظرة أعمق وأوسع للبيئة، حيث طالب الإنسان أن يتعامل مع البيئة من منطق أنها ملكية عامة يجب المحافظة عليها حتى يستمر الوجود، قال تعالى: " لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنك ُنتُم مُّؤْمِنِينَ "سورة الأعراف الآية 85.

نهى الإسلام عن الإسراف بكل أشكاله السلبية وهذا ماتؤكده الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، واستخدم علماء المسلمين كلمة "البيئة" استخداما اصطلاحيا منذ القرن الثالث هجري.

2.التوازن البيئي في الإسلام[2]:

يقول الحق عز وجل: "وَخَلَقَ كُلَّ شَىۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرا "سورة الفرقان، الآية 02، ويقول: "إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ" سورة القمر، آية 49، وتعني هاتان الآياتان الكريمتان أن البيئة الطبيعية في حالتها العادية دون تدخل مدمر وخرب من جانب الإنسان تكون متوازنة، ويؤكد ذلك قوله تعالى: "وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ" سورة الحجر، آية 19، وبالتالي فإن مفهوم التوازن البيئي يعني بقاء عناصر أو مكونات البيئة الطبيعية على حالتها، دون تغيير جوهري يذكر، فإذا

[1].منير صديق سعد الله العمادي، مرجع سبق ذكره، ص62

[2].أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، مرجع سبق ذكره، ص20

حدث أي نقص أو تغيير جوهري بسبب سلوك الإنسان وسوء استخدامه- في أي عنصر من عناصر البيئة اضطرب توازنها.

3. المسؤولية البيئية في الفكر الإسلامي[1]:

إذا كان اهتمام الدول المتقدمة بالمسؤولية الاجتماعية وحماية البيئة لم يبدأ إلا منذ زمن قصير بإصدار القوانين والتشريعات الخاصة بمكافحة التلوث فإن الفكر الإسلامي قد تناول القضية منذ أربعة عشر قرنا، وقبل أن يصبح حجم الخطر فيها كما هو موجود الآن.

هناك أولاً الآيات القرآنية الكريمة التي تنهى عن قتل الإنسان نفسه وعن الإفساد بوجه عام، فقال تعالى: "وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا"، سورة النساء، الآية 29، واهتمام الإسلام وحثه على الحفاظ على البيئة وصيانتها وحماية ما تحتويه من أوساط حيوية أو نظم ايكولوجية شمل التصنيف النوعي لها (مائية، أرضية وهوائية) وفي هذا الصدد يقول عز وجل : "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ"، سورة الأنبياء، الآية 35، ويقول أيضاً: "وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورً "، سورة الفرقان، الآية48، وقال تعالى: "وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ" سورة هود، الآية85، كما أن دعوة القرآن صريحة لتعمير الأرض لا لتخريب مكوناتها، قال تعالى: "هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ" سورة هود، الآية61.

كما وضع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قواعد محددة لحماية البيئة الطبيعية، فقد روي عنه (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: "لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كان له صدقة" (رواه مسلم).

[1].ابراهيمي شراف، **البيئة في الجزائر من منظور اقتصادي في ظل الإطار الاستراتيجي العشري (2001-2011)**، مجلة الباحث- عدد 2013/12 ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص96

4.القيم البيئية الإسلامية:

تمثل القيم البيئية الإسلامية مجموعة من الأحكام المعيارية المنبثقة من الأصول الإسلامية، التي تكون بمثابة موجهات لسلوك الإنسان تجاه البيئية، تمكنه من تحقيق وظيفة الخلافة في الأرض.

الجدول رقم (1-3): أقسام القيم البيئية في الإسلام

القيمة ومفهومها	محتوى القيمة
قيم المحافظة: قيم تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة على مكونات البيئة	- المحافظة على نقاوة الغلاف الجوي. - المحافظة على نظافة الثروة المائية. - المحافظة على رعاية الثروات النباتية. - المحافظة على رعاية الثروات الحيوانية. - المحافظة على استخدام الثروات المعدنية واللامعدنية. - المحافظة على نظافة الطرقات. - المحافظة على نظافة بيوت الله والبيوت العامة. - المحافظة على الصحة البدنية. - المحافظة على الهدوء وتوفيره.
قيم الاستغلال: قيم تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو الاستغلال الجيد لمكونات البيئة.	- عدم الإسراف- عدم التبذير- البعد عن الترف - الاعتدال والتوازن في كل شيء (بدون إفراط ولا تفريط)
قيم التكيف والاعتقاد: قيم تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو التكيف مع بيئتهم، ونحو تصحيح معتقداتهم السلبية تجاهها.	- التكيف مع التغيرات الطبيعية مثل (قسوة الظروف المناخية، طبيعة الأرض). - الابتعاد عن المعتقدات الخرافية مثل (التعاويذ والتمائم والتبرك بالشجر، والكهانة والتشاؤم ...)
قيم الجمال: قيم تختص بتوجيه سلوك الإنسان نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة	

المصدر: أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، مرجع سبق ذكره، ص ص167-169

المطلب الثاني: الإدارة البيئية

بات من البديهيات أنه لن يتم تحقيق تنمية اقتصادية حقة دون مراعاة الجانب البيئي، بعدما حققه الإنسان من نتائج وخيمة وكارثية على التنوع البيولوجي، والمضي تدريجيا نحو انهيار النظم الايكولوجية جراء النظرة المادية البحتة، والتهافت نحو تحقيق الأرباح الاقتصادية، هذا ما دفع الاقتصاديين إلى التفكير في طرق وأساليب رشيدة للتحكم في مخاطر التلوث البيئي والاحتباس الحرراي، فبرز عند الاقتصاديين مايعرف بـ "اقتصاديات البيئة"، ومن مواضيعها: الإدارةالبيئية، وفي مايلي سنحاول التعرف على الإدارة البيئية من حيث النشأة والمفهوم ، ومايتعلق بالإدارة البيئية من مفاهيم.

أولا: نشأة ومفهوم الإدارة البيئية:

تسعى الإدارة البيئية إلى ترشيد العملية الإدارية لتكون أكثر صداقة للبيئة، وفي ما يلي سنتطرق إلى عرض نشأة ومفهوم الإدارة البيئية.

1. نشأة الإدارة البيئية:

لا طيور لتصدح في الربيع هذا ماجاء في كتاب "الربيع الصامت" لراتشيل كارسون عالمة التاريخ الطبيعي والكتاب يعرض التأثيرات البيئية الخطيرة للمبيدات على البيئة وخاصة على الطيور، أحدث الكتاب ضجة كبيرة، حينها أمر الرئيس الأمريكي جون كينيدي لجنة علمية لفحص الكتاب، وقد أقرت اللجنة صحة ما ورد فيه، مما أدى إلى تشديد فوري للقوانين المنظمة لاستخدام المبيدات وإلى حظر استخدام مبيد DDT في الولايات المتحدة الامريكية، لذلك يعتبر كثير من المؤرخين تاريخ 1962 هو تاريخ ميلاد الحركة البيئية الحديثة.[1]

[1]. هشام الزيات، **الإدارة البيئية الجوهر والمفاهيم الأساسية**، مؤسسة زايد الدولية للبيئة، ص03

شهد مطلع السبعينيات تحولًا في الإدارة البيئية للمؤسسات من نهج قائم على الامتثال إلى نهج قائم على السياسات الداخلية قصد تقليل المخاطر البيئية، وكان "تقرير بروندتلاند"، مستقبلنا المشترك، لعام 1987 علامة فارقة للأعمال والتنمية المستدامة، وخلال التسعينيات شرعت العديد من المؤسسات في التغيير داخل مؤسساتها من أجل مساعدتها في تحقيق أهداف جديدة قائمة على التنمية المستدامة.[1]

الشكل التالي يوضح مختلف مراحل تطور الإدارة البيئية:

الشكل رقم (1-1): مراحل تطور الإدارة البيئية

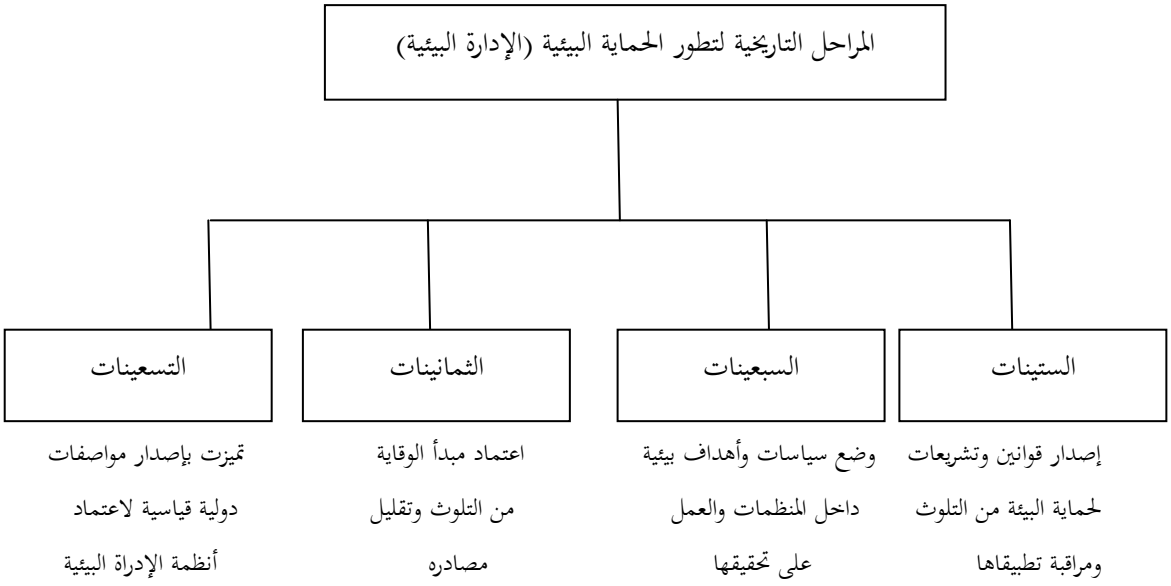

المصدر: اسماعيل قزاز، عادل كوريل، **نظام الإدارة البيئية**، الطبعة الأولى 2016، ص28

إن بداية انتشار الوعي البيئي مع بداية الستينات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا واليابان انعكس على إصدار القوانين والتشريعات في مجال حماية البيئة ومتابعة تطبيقها والعمل على عدم إهمالها، بالإضافة إلى بداية إصدار تشريعات السلامة المهنية ليتطور ذلك إلى وضع سياسات وأهداف بيئية داخل المنظمات من أجل حماية البيئة، وفي الثمانينيات تم اعتماد عمليات الرقابة على التلوث ومعالجة مشاكله حال حدوثها، واعتماد مبدأ الوقاية وتقليل مصادر التلوث، للوصول إلى معايير موحدة لقياس الظواهر

[1] .Patrick Yarnell.opcit.p18

البيئية في التسعينات والتركيز أكثر على مصادر التلوث وظهور مواصفات قياسية دولية لأنظمة الإدارة البيئية[1].

يمكن تلخيص نشأة وتطور للإدارة البيئية في النقاط التالية[2]:

أ. نشأ الاهتمام البيئي منذ نشوء أولى الحضارات؛

ب. بدأ الاهتمام بتزايد بالبيئة وتلوثها وبشكل طردي فكلما ازدادت حدة التلوث زاد الاهتمام بالبيئة؛

ت. جرى التركيز بادئ الأمر على التشريع الذي اهتم بالوضع البيئي العام أي ما يخرج من المنظمات من ملوثات وصولا إلى قانون (End Pipe)؛

ث. جرى بعد ذلك مرحلة انتقال من مخرجات المنظمة إلى الأنشطة الداخلية للمنظمة أي إيجاد نظام إداري في المنظمة يختص بإدارة البيئة وتلوثها؛

ج. ظهرت عدة أنظمة إدارية استهدفت صياغة نظام إداري فعال، ولكن أكثرها قبولا وانتشارا هو ما يتطابق وسلسلة المواصفات iso 14000 والمطبق في أغلب المؤسسات العالمية.

الجدول التالي يوضح مقارنة بين الموضوعات البيئية التقليدية والإدارة البيئية:

[1]. نجم العزاوي، عبد الله النقار، مرجع سبق ذكره، ص12

[2].نجم العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص255

الجدول رقم (1–4): مقارنة بين الموضوعات البيئية التقليدية والإدارة البيئية:

الموضوعات البيئية التقليدية	الإدارة البيئية
الانبعاثات الموجودة في الهواء الطرد على الموراد المائية النفايات الإزعاج الضوضاء الروائح الإشعاع لطف الجو، الأشجار والحياة البرية التجديد الحضري التخطيط الطبيعي تقييم التأثير البيئي التغليف استخدام الخامات استخدام الطاقة	تربط الإدارة البيئية بين الموضوعات سابقة الذكر وبين: استخدام المنتج التخلص من المنتج قواعد السلامة في التشغيل/ وقواعد السلامة العامة صحة العاملين وسلامتهم

المصدر: خبراء مركز الخبرات المهنية للإدارة "بميك"، **المناهج التدريبية المتكاملة"منهج الجودة الشاملة–مواصفات iso 14000 للبيئة–"**،الطبعة الأولى،2004، مركز الخبرات المهنية للإدارة، مصر، ص02

2. مفهوم الإدارة البيئية

تعرف الإدارة البيئية بأنها: معالجة منهجية لرعاية البيئة في كل جوانب النشاط الاقتصادي والإنساني في المجتمع، وإعمال هذه المعالجة هو أصلا عمل تطوعي يأتي بمبادرة من قيادات المنظمة القائمة بهذا النشاط، وتناول القيادات للأمر لا يقتصر على التقييم النقدي لمزايا إقامة منظومة للإدارة البيئية بل يشمل تناول الاعتبارات البيئية (الحوادث، القدرة على الحصول على التمويل اللازم، أو التنافس في السوق أو دخول مجالات جديدة).

فالإدارة البيئية السليمة هي تلك التي تنطوي على التخطيط البيئي السليم والذي يتماشى مع خطط التنمية الحضارية التي تؤدي إلى بيئة أفضل للأجيال القادمة.[1]

كما تعرف بأنها: "الإدارة التي يصنعها الإنسان والتي تتمركز حول أو على نشاطات الإنسان وعلاقته مع البيئة الفيزيائية والأنظمة البايولوجية المتأثرة وإن جوهر الإدارة البيئية يكمن في التحليل الموضوعي والفهم والسيطرة الذي تسمح به هذه الإدارة للإنسان أن يستمر في تطوير تكنولوجيا بدون تغيير في النظام الطبيعي"[2].

ثانيا: المدارس الفكرية التي توضح أساليب الإدارة البيئية[3]:

يمكن تحديد تلك المدارس من خلال ثلاث اتجاهات فكرية هي:

مدرسة الفكر الوظيفي Functional School of Thinking الذي يعتمد على وظائف الإدارة التقليدية وتنظيم وتخطيط ومتابعة لأنشطة المنظمة.

مدرسة الفكر السلوكي Behavioral School of Thinking وهو الذي يعتمد على السلوك الإنساني والتنظيمي من خلال قيادات لأنشطة المنظمة.

مدرسة الفكر المنظومي Systematized School of Thinking وهو بمثابة الفكر العلمي الذي يعتمد بصفة كلية على أنشطة المنظومة المتكاملة بين كياناتها المختلفة، ويسخدم أدوات عصرية ممثلة في قواعد البيانات وأنظمة المعلومات وأنظمة دعم واتخاذ القرار.

فلسفة نمذجة الإدارة البيئية في كيفية فك الاشتباك بين التنمية والبيئة من خلال المراحل التالية:

أ. التعريف الدقيق بالمشكلة Definition؛

ب. محاولة تشخيص المشكلة Diagnosis؛

[1].عبد الرحيم علام، **مقدمة في نظم الإدارة البيئية**، جامعة الدول العربية ،المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005،ص03

[2]. نجم العزاوي، عبد الله حكمت النقار، مرجع سبق ذكره، ص122

[3]. عبد الرحيم علام، مرجع سبق ذكره، ص05

ت. صياغة المشكلة في شكل منظومة System Formulation؛

ث. تحليل المشكلة Analysis؛

ج. تمثيل مفردات المشكلة (نموذج) Model Representation؛

ح. حل المشكلة Solution؛

خ. المراجعة من التغذية المرتدة Feedback؛

د. المتابعة Fallow up؛

ذ. التقييم Evaluation.

تم تطبيق هذه الأساليب والنظريات والمناهج العلمية في إدارة الكثير من المشكلات الاقتصادية والبيئية في تطبيقات متعددة.

كما أنها تستخدم كأساليب إنذار مبكر ضد الكوارث الطبيعية ومحاولة مواجهة المشكلات البيئية الضارة وكذا إدارة النفايات والملوثات ومعالجة المخلفات بأنواعها وأشكالها والعمل على تحسين الوسط الحيوي من مظاهر التلوث المتعددة.

ثالثا: أدوات وآليات الإدارة البيئية[1]:

ينظر إلى الإدارة البيئية على أنها المبادرة الطوعية لقيادات المنشأة لرعاية شؤون البيئة، حيث أنه في السنوات الأخيرة أدرك قطاع الأعمال ضرورة إدراج المنشأة للاعتبارات البيئية بشكل تدريجي ومتواصل ضمن استراتيجيتها ومخططاتها البيئية بعيدة المدى منذ البداية.

[1].زكريا طاحون، **إدارة البيئة " نحو إنتاج أنظف"**،2007، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، 2006، ص286-292 بتصرف

1- تطوير نظم الإدارة بالإيزو:

من خلال المواصفات القياسية تستطيع المنشأة تحديد سياسات وأهداف بيئية على ضوء المتطلبات القانونية والمصادر الهامة المؤثرة على البيئة، والتي يمكن للمنشأة أن تتحكم فيها وفي تأثيرها على البيئة تعمل المنظمة العالمية للمواصفات القياسية (iso) في إطار المواصفة iso14000 لتطوير أدوات أخرى للإدارة أكثر تعقيدا وعمقا.

2- تفعيل الإدارة البيئية كمنظومة:

توجد عدة أسباب تدعو المؤسسة الصناعية لإقامة منظومة فعالة للإدارة والمراجعة البيئية وتفعيلها باستمرار من بينها:

أ. تحقيق الالتزام البيئي دون ضغوط تشريعية؛

ب. الوعي الاجتماعي بأهمية الحفاظ على البيئة؛

ت. تحسين القدرة التنافسية على المستويين المحلي والعالمي وذلك من خلال التحكم في الأداء البيئي؛

ث. التأثير الإيجابي القدرة المالية؛

ج. التسويق والتصدير.

رابعا: محددات وخطوات الإدارة البيئية:

1.محددات الإدارة البيئية[1]:

يرى Lawrence and Morell 1995 أنه لا يُعرف الكثير عن دوافع الشركات لتحقيق التميز البيئي، أو الأساليب الفعلية التي تستخدمها لتحقيق ذلك، حيث طورا نموذجًا لـ "المحددات الحاسمة" لإدارة البيئة المتطورة".

[1].Patrick Yarnell.opcit،p 23-26

يتكون النموذج (الذي أطلقا عليه اسم نموذج MORP) من المحددات الأربعة التالية: الدافع، والفرصة، والموارد، والعمليات (الشكل02).

يمكن تقييم هذه المحددات من قبل المنظمة من أجل تحديد وتصميم وتقديم التدريب البيئي وبرامج التوعية.

الشكل رقم (1-2): محددات الإدارة البيئية الرائدة

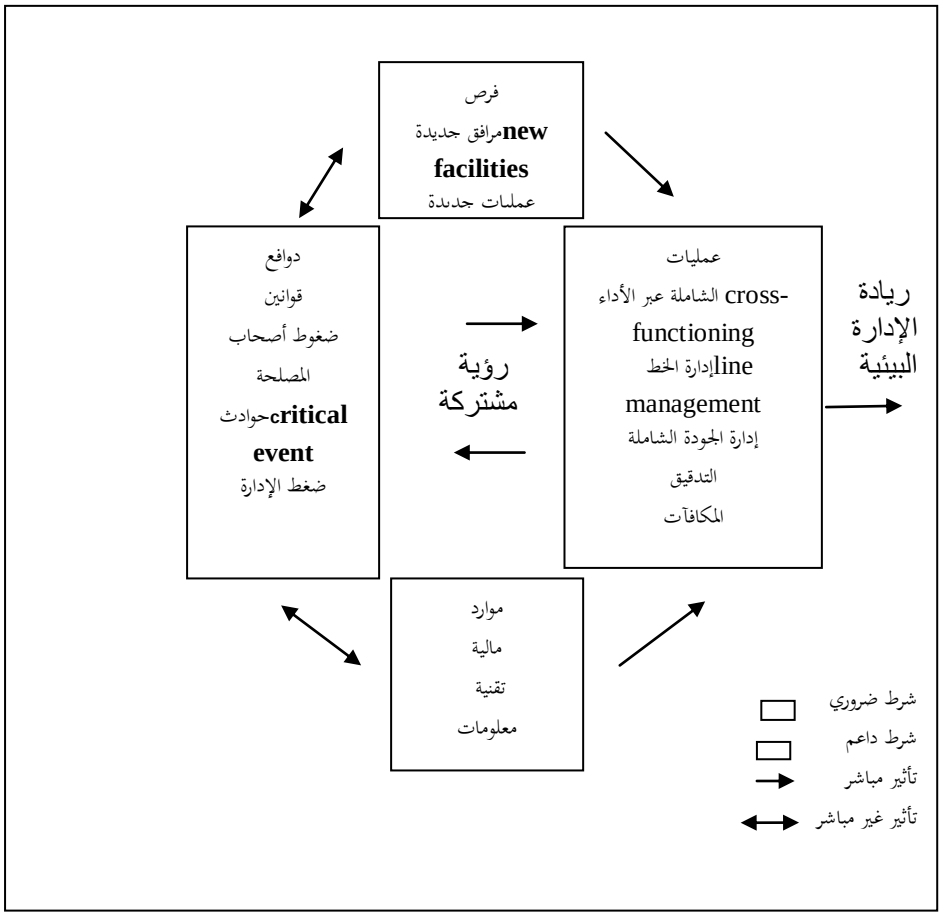

المصدر: Patrick Yarnell،opcit،P23

أ.الدافع: وجود الدافع شرطًا ضروريًا لتحقيق أداء بيئي مميز، وتمثلت الدوافع في الضغوط الخارجية (القوانين الحكومية، والميزة التنافسية، وضغوط أصحاب المصلحة)، والضغوط الداخلية (الحوادث الحرجة وضغط الإدارة العليا).

ب. الفرصة: توفير فرصة لتحقيق الأهداف البيئية من خلال مناسبات مثل بناء منشأة جديدة أو تطوير تقنية جديدة أو إدخال منتج جديد، وقدمت هذه الأحداث للمديرين فرصة لبدء التحسينات البيئية.

ج. الموارد: مطلوبة لتنفيذ ممارسات الإدارة البيئية المتقدمة وتضمنت الموارد: "المال والخبرة الفنية والمعلومات التي تدعم التطور نحو التميز البيئي". تم الاعتراف على نطاق واسع بالموارد المالية والبشرية باعتبارها عوائق أمام تنفيذ نظام التدبير البيئي التدريجي،وكانت المعلومات المتعلقة بالقوانين ذات الصلة، والمعلومات التقنية، والمعلومات حول إجراءات المؤسسات الأخرى عنصرًا رئيسا آخر في تعزيز الإدارة البيئية المتقدمة.

د. العمليات: تحتاج جميع المؤسسات، بغض النظر عن مدى تحفيزها أو مستوى الفرص أو الموارد المتاحة لها، إلى عمليات إدارة داخلية لتحقيق التميز البيئي، والعمليات مثل الدوافع شرط ضروري لتحقيق مستوى عال من الإنجاز في الأداء البيئي، تضمنت عوامل العملية المحددة ما يلي: مشاركة المدير المباشر، والفرق متعددة الوظائف، وإدارة الجودة الشاملة، والتدقيق البيئي، والمكافآت على الإنجاز، لكي تكون فعالة، تتطلب هذه العمليات مستوى عالٍ من الوعي البيئي خارج قسم البيئة.

تساعد العمليات أيضًا في تحديد الحاجة إلى برامج التدريب والتوعية البيئية[1]

2.خطوات إدارة شؤون البيئة[2]:

تتمثل خطوات إدارة شؤون البيئة في ما يلي:

أ– عملية إدارة شؤون البيئة تجري في سلسلة من الخطوات التي تتابع في تسلسل منطقي لتحقيق أهداف معينة في إطار سياسات واستراتيجيات تناسب ظروف كل مؤسسة أو مجتمع في وقت ما، وتتطور وتتعدل مع تطور أوضاعه وإمكاناته ومدى عمق إدراكه للمشكلة التي يتصدى نظام الإدارة لحلها.

[1].Patrick Yarnell.IPID،P23

[2].مقدم وهيبة، **دور المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة**،مداخلة اقتصاديات البيئة والمسؤولية الاجتماعية، منشورات منتدى إدارة عالم التطوع العربي(www.Arabvolunteering.org)، ص04-05

ب– إدراك المشكلة هي نقطة البداية المنطقية في منظومة الإدارة، والمشكلة في نظام إدارة البيئية هي السعي المتواصل لتحسين أحوال البيئة وعلاج ما قد يكون أصابها من ضرر، حيث يتم تحديد القضايا البيئية التي يرى التركيز عليها وتحليلها تحليلا دقيقا لفهم طبيعتها وأسبابها ومدى خطورتها.

ج– عندما تتحدد المشكلة وأبعادها وأسبابها يتم الانتقال إلى إعداد الخطط لمواجهتها في إطار تخطيط استراتيجي يحدد الأهداف طبقا لترتيب الأولويات والإمكانيات المتاحة للمجتمع.

د– هذه الخطة هي المدخل الرئيسي لدورة إدارة شؤون البيئة التي تسير في الخطوات الآتية:

- تفعيل هذا التصور الاستراتيجي من خلال مجموعة من الأدوات التشريعية والقوانين.
- توفير الإطار المناسب لتطبيق هذه التشريعات، والذي يتمثل في التنظيمات والهياكل اللازمة، ويتم من خلال هذه التنظيمات تحديد المتطلبات والمعايير التي تحقق أهداف التخطيط الاستراتيجي وذلك من خلال حزمة من اللوائح التنفيذية وأساليب العمل والأوامر الإدارية، بل والأدوات الاقتصادية التي تساعد على تحقيق أهداف التشريع وعلى أن يتوفر لهذه التنظيمات الموارد المادية والبشرية اللازمة لتحقيق الأهداف ومع التحديد الأمثل لخطوط السلطة والمسؤولية ومراكز اتخاذ القرار وقنوات الاتصال الفعال.
- وضع مجموعة من الأدوات الإجرائية والاشتراطات الخاصة، مثل التراخيص الخاصة بأنشطة معينة في حالات معينة والتشريعات واللوائح والتراخيص تحدد تفصيلا ما يفترض الالتزام به في الأنشطة المختلفة في كل مكان و كل وقت حفاظا على أحوال البيئة طبقا للإستراتيجية والأهداف المقررة على المستوى الوطني ثم على مستوى الوحدات الإنتاجية.
- إعداد نظام رقابي يعمل على جمع البيانات وتحليلها وتقييم النتائج من خلال دورة استرجاع الأثر.
- فإذا تبين أن الالتزام المطلوب لم يتحقق، فيجب اتخاذ إجراءات إضافية لتحقيق الالتزام ، أو للإلزام، ولا تعني هذه بالضرورة العقوبات بأنواعها بل تتدرج من تقديم المساعدة الفنية (وربما المالية) لاتخاذ

إجراءات تصحيحية مرورا بالتنبيه والإنذار، وصولا إلى العقوبات المتدرجة طبقا لطبيعية واقعة عدم الالتزام والضرر الناجم عنه.

- ضرورة مراجعة هذه الإجراءات وتحليل نتائجها وما واجهها من صعوبات وما يكشف عنه تطبيقها من قصور، تمهيدا لتعديل التشريعات والتنظيمات واللوائح تمهيدا لدورة جديدة في الإدارة تكون أفضل من سابقتها في تحقيق الهدف.

خامسا: مستويات الإدارة البيئية[1]

يوجد مستويين للإدارة البيئية بينهما علاقة متبادلة، وهما الإدارة البيئية على مستوى المنشأة، والإدارة البيئية على مستوى الدولة، وأهداف المستوى الأول هي الالتزام بما يحدده المستوى الثاني من صفات لنشاطات المنشأة، وبالذات ما يخرج عنها إلى البيئة الخارجية من انبعاثات وتصريفات ومخلفات صلبة.

وأهداف المستوى الثاني هي الحفاظ على بيئة صحية للإنسان، ولكل مظاهر الحياة في المحيط الحيوي الذي يعيش فيه والعمل على التوازن البيئي وتحقيق الهدف الاستراتيجي للبيئة المستدامة.

1. الإدارة البيئية على مستوى الدولة:

تتطلب مراعاة مايلي:

البيئة ليست قطاعا رأسيا قائما بذاته على نحو ما هو مألوف في التنظيم الخطي في أغلب الأجهزة الحكومية فقضايا البيئة تقطع عرضا في كل قطاعات التنظيم الرأسي.

ومن ثم فإن إيجاد كيان مسؤول عن شؤون البيئة في الدولة يقوم بالتنسيق بين مختلف الأجهزة الرأسية لتحقيق الأهداف البيئية وتحقيق الالتزام من جميع الجهات المعنية بذلك مع التنسيق مع الجهود الطوعية المعنية بنشر الوعي البيئي، ولضمان عملية الالتزام فإنه لابد من اعتبار العوامل التالية:

[1].نادية حمدي صالح، مرجع سبق ذكره، ص ص79-82

- ✓ وضع متطلبات يمكن الالتزام بها دون تعسف، أو ضرر للبيئة يمكن تلافيه، من ناحية أخرى؛
- ✓ المرونة والاستمرارية والتقدم بإصرار نحو الهدف، دون القفز فوق محددات الواقع، وبما يسمح بالتكيف مع التحولات والتقلبات في النظام المؤسسي والمناخ السياسي السائد؛
- ✓ إدخال أفكار حديثة في عملية وبرامج الالتزام، مثل تشجيع "الإنتاج الأنظف" أو الاتفاقيات المرحلية مع المنشآت المطلوب منها الالتزام؛
- ✓ تنمية علاقات تعاون مع المطلوب منهم الالتزام؛
- ✓ تنمية الرقابة الذاتية وضمان تحقيقها بنزاهة وشفافية.

2.الإدارة البيئية على مستوى المنشأة:

منظومة الإدارة البيئية في المنشأة الاقتصادية هي معالجة منهجية لرعاية البيئة في كل جوانب النشاط الاقتصادي في المجتمع بشكل طوعي وبمبادرة من قيادات المنشأة أو المؤسسة القائمة بهذا النشاط.

هناك العديد من الأسباب التي تدفع إلى الاهتمام بمسألة الإدارة البيئية في المنشأة وهي:

- التشريعات واللوائح والالتزام بها؛
- الضغط الاجتماعي والسمعة في سوق يزداد فيه الوعي بأهمية حماية البيئة؛
- المنافسة في السوق المحلية أو الإقليمية أو العالمية؛
- الاعتبارات المالية؛
- متطلبات سوق التصدير.

المبحث الثاني: نظام الإدارة البيئية وفق سلسلة المواصفات القياسية iso 14000

يعتبر نظام الإدارة البيئية أسلوب إداري حديث يترجم مستوى الوعي البيئي لدى القيادات الإدرية للمنظمات التي تسعى إلى تحسين آدائها البيئي، فمن شأن تطبيق المواصفة iso14000 أن يساعدها على ذلك، وسنتطرق في مايلي إلى التعرف على مفهوم نظام الإدارة البيئية وجذور نشأته وما من شأنه أن تضيفه إلى المنظمة.

المطلب الأول: ماهية نظام الإدارة البيئية:

منظومة الإدارة البيئية هي جزء لا يتجزأ من منظومة الإدارة الكلية للمنظمة، وتصميم الإدارة البيئية لا بد أن يكون عملية مستمرة وتفاعلية، ويمكن الربط بين البنية الهيكلية والمسؤوليات والخبرات والعمليات والموارد والأغراض والأهداف المتعلقة بسياسات البيئة وبين الجهود الجارية في مجالات أخرى للمنظومة الإدارية (مثل التشغيل والتمويل والجودة والصحة المهنية والسلامة)[1]

أولا: مفهوم نظام الإدارة البيئية:

يهدف نظام الإدارة البيئية إلى دمج الاعتبارات البيئية في كل جانب من جوانب عمليات المنظمة وجعل العناية بالبيئة مسؤولية كل موظف[2]، وفي مايلي سنحاول توضيح مفهوم نظام الإدارة البيئية حسب بعض الهيئات الحكومية والباحثين:

– المواصفة الفرنسية NFX 30200 تعرف نظام الإدارة البيئية بأنه: "مجموعة من التنظيمات الخاصة بالمسؤوليات، الإجراءات والعمليات والوسائل الضرورية لتنفيذ السياسة البيئية".[3]

[1]. عبد الرحيم علام، مرجع سبق ذكره، ص03

[2] .Patrick Yarnell ،opcit.p04

[3].دعاس عز الدين، **أثر تطبيق نظام الإدارة المتكامل للجودة والبيئة والصحة على الأداء البشري للمؤسسة الصناعية**"دراسة لعينة من المؤسسات الجزائرية"، أطروحة دكتوراه ، علوم التسيير تخصص اقتصاد تطبيقي وإدارة المنظمات، جامعة الحاج لخضر- باتنة1- 2018-2019، ص 25

-تعرفه الوكالة الأمريكية للحفاظ على البيئة بما يلي[1]: هو مجموعة من العمليات والأنشطة التي تمكن المنظمة من تخفيض المؤثرات البيئية وزيادة كفاءتها التشغيلية.

- يعرف من قبل Principal وزملاؤه بأنه[2]: "دورة مستمرة من التخطيط والتنفيذ والمراجعة والتحسين للأعمال التي تقوم بها المنظمات للإيفاء بالتزاماتها البيئية".

غالبًا ما يلخص المدراء والاستشاريون الإطار المفاهيمي لنظام الإدارة البيئية على النحو التالي: "قل ما تفعله، افعل ما تقول، اثبت ذلك" يعكس هذا القول مبادئ الإدارة التقليدية التي تم تطويرها في أوائل القرن العشرين[3].

كما يعرف نظام الإدارة البيئية بأنه:

- عبارة عن مجموعة من الآليات الداخلية التي تجعل من الممكن ضمان تنفيذ جميع أنشطة المؤسسة يوميًا وفقًا للسياسة البيئية التي تقررها الإدارة.[4]

- أداة، ونمط تنظيم تسمح للمؤسسة بهيكلة إدارتها البيئية وتحسين أدائها البيئي، حيث تجعل من الممكن تحديد الأولويات، وتخطيط برنامج العمل، وتنفيذ الموارد التقنية والمالية والبشرية، والتحقق من تطور إنجاز الأهداف المحددة ومراقبتها[5].

في ما يلي مجموعة من المفاهيم التي تستخدم لوصف نظام الإدارة البيئية[6]:

- نهج تنظيمي أكثر مما هو تقني للإدارة البيئية؛

---

[1].مخفي أمين، عامر حبيبة، دور **تبني الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية في دعم متطلبات تحقيق التنمية المستدامة**"دراسة حالة شركة توزيع الكهرباء والغاز- الجزائر-، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد02، جوان 2017 ، ص 19

[2]. منير صديق سعد الله العمادي، **متطلبات الموائمة بين الجودة والبيئة في ظل سلسلة iso-14000 و iso-9000**، أطروحة دكتوراه، جامعة سانت كليمنتس، 2011 ، ص69

[3]. Patrick Yarnell،opcit، p13

[4]. HARIZ Samia ،**Etude Critique du Système de Management Environnemental au Niveau des Entreprises Algériennes**. MEMOIRE de Magister en Hygiène et Sécurité Industrielle Option : Gestion du Risque. Université HADJ LAKHDAR de Batna. 2009. P31

[5].Eddy Bauraing,Jacques Nicolas,Marianne von Frenckell**, MISEEN PLACE D'UN SYSTEME DEMANAGEMENTENVIRONNEMENTAL**, fondation universitaire Luxembourgeoise,Avenue de Longwy 185,6700 Arlon.DECEMBRE 2000,p05

[6] . Patrick Yarnell،opcit، pp12-13

- مكمل للوائح الحكومية؛
- جزء من نظام إدارة أكبر لمنظمة؛
- منظم ودقيق بشكل رسمي؛
- محاولة مستمرة لتحقيق معايير عالية من الأداء البيئي وتحسينها باستمرار.

بالتالي نظام الإدارة البيئية سواء كان أداة أو نمط تنظيم أو آلية أو مجموعة عمليات فهو في الأخير يهدف إلى تحقيق التميز في الأداء البيئي وفق نهج منظم متناسق مع العمليات والنشاطات الإدارية اليومية.

ثانيا: العلاقة بين نظام الإدارة البيئية وعجلة ديمينج:

يرى هنري فايول أن الإدارة الناجحة تحتاج إلى اتباع نظام يتضمن المبادئ التالية: التخطيط والتنظيم والقيادة والتنسيق والرقابة، ويُطلق على النموذج الأكثر شهرة لأنظمة الإدارة اسم Plan-Do-Check-Act، تم تطوير الدورة في 1930 من قبل الدكتور والتر شيوارت والتي يشار إليها أحيانًا باسم دورة Demming منذ إعادة تقديمها في 1950[1].

يمكن وصف PDCA بصورة مختصرة على النحو التالي[2]:

- **خطط**: تحديد الأهداف والعمليات اللازمة لتحقيق النتائج وفقا لسياسة المنظمة البيئية؛
- **نفذ**: تنفيذ العمليات؛
- **تأكد**: مراقبة وقياس العمليات بالمقارنة مع السياسة البيئية، والأهداف والغايات والتشريعات وغيرها من الاحتياجات، وتقديم تقرير عن النتائج؛
- **افعل**: اتخاذ اجراءات مستمرة لتحسين أداء نظام الإدارة البيئية؛ والشكل التالي يوضح ذلك:

[1] Patrick Yarnell،opcit،p13

[2]. اسماعيل قزاز،عادل كوريل، مرجع سبق ذكره، ص ص 57-58.

الشكل رقم (1–3): عجلة ديمينج "خطط، نفذ، تأكد، افعل"

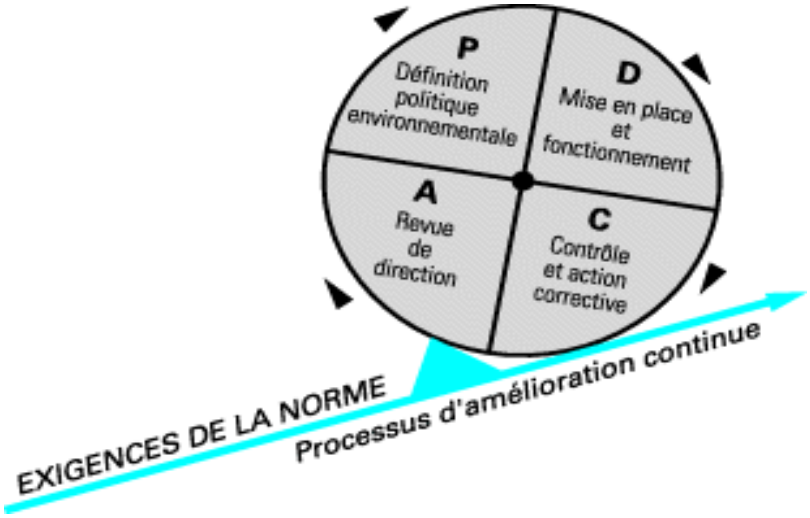

المصدر:

BOUBAKER Leila،**Contribution à l'intégration d'une politiqueenvironnementale dans les activités des entreprisesalgériennes en vue d'une amélioration de leursPerformancesenvironnementales**، THÈSE DOCTEUR، Université Hadj-Lakhdar, Batna، 2012،p41

نظام الإدارة البيئية هو إطار منظم لإدارة الآثار البيئية الهامة للمنظمة، يوفر عملية يمكن للمنظمات من خلالها التعامل مع الموظفين والعملاء وأصحاب المصلحة الآخرين أيا كان المخطط المعتمد ، فإن عناصر نظام الإدارة البيئية ستكون متشابهة إلى حد كبير بدورة Deming، ومن خلال هذه الدورة، وضعت نظم الإدارة البيئية إطار عمل يمكن من خلاله للمنظمة بناء "التحسين المستمر" للأداء البيئي[1].

يتبع نظام الإدارة البيئية لسلسلة iso14000 في مواصفاته عجلة ديمنج وتحديدا فيما يتعلق بمبدأ التحسين المستمر.[2]

تحتوي الإدارة البيئية على مجموعة من الوظائف المستمدة من مهام الوظائف التقليدية للإدارة بصفة عامة، وإن كانت تتميز عنها ببعض الخصوصيات ذات الصلة بالجوانب البيئية، والتي يؤدي القيام بها

[1]DFID and Irish AidENVIRONMENTAL MANAGEMENT SYSTEMS (EMS).International Institute for Environment and Development (IIED) 3 Endsleigh Street, London, WC1H 0DD?p

[2]. عبد الرحيم علام، مرجع سبق ذكره، ص 10

بفاعلية إلى تحسين الأداء البيئي للمنظمة والتي تتمثل في: التخطيط البيئي، التنفيذ، الرقابة البيئية، المراجعة البيئية[1].

ثالثا: خصائص نظام الإدارة البيئية ودوافع تبنيها من قبل المؤسسة:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الخصائص التي يتسم بها نظام الإدارة البيئية، يليه الدوافع التي تشجع المؤسسات على تبني هذا النظام.

1. **خصائص نظام الإدارة البيئية:** يؤمن تنفيذ إحدى أنظمة البيئة للمنظمة إطار عمل لتحقيق مستوى عال من الأداء البيئي، وإن أداء المنظمة لوظيفتها بشكل جيد يعود للخصائص التالية[2]:

- تنشئ أعلى مستوى من التزام المنظمة بمنع التلوث؛
- تحدد المستلزمات القانونية والتنظيمية؛
- تحدد الجوانب البيئية المرتبطة بنشاطات المنظمة ومنتجاتها وخدماتها؛
- تشجع على التخطيط البيئي عبر دورة الحياة الكاملة للمنتج أو الخدمة أو العملية التصنيعية؛
- تؤسس إجراءات تحقق مستويات أداء بيئية مستهدفة؛
- تخصص الموارد و تصنع برامج تدريبية لازمة لتحقيق المستوى المطلوب؛
- تقيس الأداء البيئي للمنظمة مقابل سياستها البيئية وأهدافها وأغراضها لتحديد مدى الملائمة والحاجة إلى التحسين؛
- تؤسس خطوط اتصالات واضحة؛

[1].أسماء شرفة، **الإدارة البيئية الوجه الجديد للمسؤولية البيئية في المنظمات الصناعية الجزائرية "دراسة ميدانية"**، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الأشرف، العدد42،ص ص 693-694

[2]. زين الدين بروش، جابر دهيمي، **دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات–دراسة حالة شركة الاسمنت–**، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات نوفمبر الطبعة الثانية: نمو المؤسسات و الاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي و تحديات الأداء البيئي، المنعقد بجامعة ورقلة يومي 22 و 23. ص649

– تشجع المجهزين والمتعاقدين لتأسيس أنظمة إدارة بيئية، إذ أن عدم وجود أنظمة للإدارة البيئية لديهم يؤثر على نشاط المنظمة ومخرجاتها.

2. دوافع تبني نظام الإدارة البيئية[1]:

فيما يلي ملخص لأهم الدوافع التي تشجع المؤسسات على تبني نظام الإدارة البيئية:

– تلبية متطلبات العملاء، والحصول على ميزة تنافسية وكسب حصة في السوق.

– الاستجابة لضغوط المجموعة.

– تجنب الغرامات النظامية وكسب ثقة السلطات.

– توفير استهلاك المياه والطاقة والمواد الخام لدفع ضرائب أقل.

– السيطرة على المخاطر البيئية للمؤسسة وكسب ثقة مؤسسات التأمين والبنوك.

– تحسين علاقات الجوار وصورة العلامة التجارية للمؤسسة في نظر الجمهور.

– تحسين ظروف العمل وإشراك الموظفين في مشروع موحد.

رابعا: جهود المنظمات على المستوى الدولي في مجال إصدار المعايير:

إن الصمود في مجال التنافس العالمي ونعني أسواقها لابد وأن يضع في الاعتبار الأسس والدعامات كي يتطابق المنتج والمواصفات القياسية العالمية بصفة عامة، ويشهد عالمنا المعاصر تطورا ملحوظا في ميدان المواصفات القياسية العالمية كي يثبت وجوده ويحقق ذاته للتعامل بشكل فعال في الأسواق العالمية، ولا ننكر أن لكل دولة ما تختص به في المواصفات القياسية ولكنها بالضرورة تلتزم بالمواصفات القياسية العالمية الموحدة.[2]

[1]. Eddy Bauraing،opcit،p8.9

[2]. جاسم مجيد، **دراسات في الإدارة الايزو**، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية،مصر، 2002، ص53-54

شهدت السنوات الأخيرة نشأة العديد من المواصفات القياسية للإدارة البيئية سواء على المستوى المحلي أو المستوى الإقليمي وصولا إلى المواصفة القياسية العالمية iso14000.

1.أهم المواصفات القياسية المحلية والإقليمية للإدارة البيئية:

فيما يلي عرض موجز لأهم المواصفات المحلية والإقليمية التي تبنتها بعض المنظمات المحلية والدولية كالشركات المتعددة الجنسيات، ومنها: المواصفة (BS7750) في إنجلترا، والمواصفة (NSF110) بالولايات المتحدة الأمريكية، و(EMAS) الخاص بدول الإتحاد الأوروبي.

1-1 المواصفة البريطانية: (British Standard (BS 7750

أصدر المعهد البريطاني للمواصفات (BSI) (المواصفة BS7750) كأول مواصفة وطنية لأنظمة الإدارة البيئية بداية عام 1992، وقد تم تنقيحها وصدرت كصيغة ثانية عام 1994، كما أن نجاح هذه المواصفة وشعبيتها دفع بالعديد من الدول مثل: فرنسا، ايرلندا وبريطانيا...الخ، لأن تصدر مواصفات وطنية مماثلة.

تعد هذه المواصفة أداة إدارية فاعلة تساعد المنظمات للنهوض بأدائها البيئي من خلال توفير مدخل نظمي شامل يمكن المنظمات من بناء وتطوير أنظمتها الإدارية البيئية والمحافظة عليها.[1]

هاته المواصفة يصعب تطبيقها على المستوى العالمي لذلك لا تزال معتمدة في المملكة المتحدة فقط، وقد شكلت أساساً لتطوير المواصفة الدولية ISO 14001 بعد أن تم تبسيط شروطها وتحقيق متطلباتها العملية ضمن المواصفة الدولية[2].

[1]. زين الدين بروش. مرجع سبق ذكره، ص 650

[2].إيثار عبد الهادي آل فيحان، سوزان عبد الغني البياتي، **تقويم مستوى تنفيذ متطلبات نظام الإدارة البيئية 2004: iso 14000، دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة البطاريات، معمل بابل –1–**، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 70، 2008، ص115

2-1 التنظيم الأوروبي EMAS: Eco- Management & Audit Schem:

أظهر الاتحاد الأوروبي بسرعة سياسته الطوعية من خلال اقتراح تشريع غير إلزامي في مجال حماية البيئة، هذاالتشريع الذي يطبق بصورة أكثر على المنتوجات المستوردة، ففي 29جوان 1993 أصدر مجلس الاتحاد الأوروبي تشريعا تحت رقم 93/1836 يخص كيفية مساهمة المؤسسات الصناعية في نظام مشترك للإدارة والتدقيق البيئي يسمى إدارة البيئة ونظام التدقيق EMAS .

في سنة 2001 قام الاتحاد الأوروبي بمراجعة هذا التشريع، وفي أفريل 2001 أصدر النسخة الجديدة والمسماة EMAS271/2001، فساعدت هذه النسخة على الاهتمام بالإدارة البيئية في تسيير المؤسسات وتدعيم التحسين المستمر للأداء البيئي، وبهذا أصبحت EMAS271/2001 تتابع من طرف جميع أصناف المؤسسات، غير أن متطلباتها الصارمة والشكوك حولها بسبب حدودها الإقليمية جعل المؤسسات تتجه نحو المواصفة الدولية.

كما أنه لا توجد قاعدة موحدة لتحرير هذه الوثيقة فتنظيم EMAS يشترط أن يكون الشكل والمضمون مفهوم لدى العموم، وعلى المضمون أن يحدد العناصر التالية:

- توصيف المؤسسة وأنشطتها المنفذة؛
- نتائج التقييم البيئي؛
- السياسة البيئية؛
- إعطاء ملخص مستوعب للأداء البيئي المحقق؛
- البرنامج البيئي ونتائجه المحققة؛
- التعديل المستوعب مقارنة بالنسخة السابقة؛
- اسم المدقق البيئي وتاريخ صلاحية الوثائق

تبنى الاتحاد الأوربي النسخة الخاصة من إدارة البيئة وخطة التدقيق EMAS –عام 1993 وأصبحت سارية المفعول من عام (1995)، وتم تنقيحها عام 2001 لتعكس نظاماً طوعياً للمنظمات التي ترغب في تقييم وتحسين أدائها البيئي، وعلى الرغم من اعتماد بنائها على المواصفة البريطانية رقم (BS 7750) إلا أنها أكثر المواصفات تشدداً وتفصيلاً، وذلك بسبب تأثير التشريعات البيئية الألمانية الصارمةعليها[1].

تتقاطع المواصفة الأوربية EMAS مع المواصفة الدولية ISO14001 في بعض الجوانب كطلب الإعلان عن السياسة البيئية والتزام الإدارة العليا بتنفيذها واستمرار العمل لتحسين نظام الإدارة البيئية، وكذلك إجراءات التدريب والتدقيق...، غير أن المواصفة الأوربية تركز على الموقع، في حين تهتم المواصفة الدولية ISO 14001 بالعديد من القضايا المتعلقة بالمنتج وعمليات الإنتاج، وبالتالي فإن المواصفة الدولية قابلة للتطبيق في المنظمات الإنتاجية كما تطبق في المنظمات والهيئات المختلفة وفي مقدمتها المنظمات الخدمية[2].

1-3 المواصفة الدولية International Standard (ISO 14001):

عبارة عن معيار دولي واسع القبول يحتوي على مجموعة من المتطلبات التي تهتم بتكوين نظام إدارة بيئية يمكن تطبيقه في جميع أنواع وأحجام المنظمات ويتكيف مع مختلف الظروف، وسنفصل أكثر في مفهوم هذه المواصفة في المطلب الموالي.

2. مقارنة بين المواصفات الرئيسة لنظم الإدارة البيئية:

الجدول التالي يوضح مقارنة بين المواصفات الرئيسة لنظم الإدارة البيئية:

[1]. زين الدين بروش. مرجع سبق ذكره، ص 651

[2]. إيثار عبد الهادي آل فيحان، سوزان عبد الغني البياتي، مرجع سبق ذكره، ص116

الجدول رقم (1–5): مقارنة بين المواصفات الرئيسة لنظم الإدارة البيئية

أساس المقارنة	المواصفة البريطانية BS 7750	المواصفة الأوروبية EMAS	المواصفة الدولية ISO 14001
1..طبيعة المواصفة	مواصفة وطنية بريطانية	مواصفة الاتحاد الأوربي	مواصفة دولية
2..طوعية المواصفة	طوعية	مطلوبة	طوعية
3.التطبيق	تطبق على المنظمة بأكملها أو جزء منها وعلى كافة الأنشطة والمنظمات الصناعية وغير الصناعية ومن ضمنها الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية	تطبق على التسهيلات الفردية والأنشطة ذات الموقع الصناعي المحدد	تطبق على المنظمة بكاملها أو جزء منها وعلى كافة الأنشطة والمنتجات والخدمات وفي جميع القطاعات الصناعية وغير الصناعية ومن ضمنها الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية
4.التركيز	يركز على نظام الإدارة البيئية وعلى التحسين البيئي للنظام أينما وجد	يركز على تحسين الأداء البيئي للمواقع وكذلك تحسين الاتصالات مع الجمهور	يركز على نظام الإدارة البيئية ويؤكد بصورة غير مباشرة على التحسين البيئي
5.الالتزام بالسياسة	يلتزم بالتحسين المستمر للأداء البيئي	يلتزم بالتحسين المستمر للأداء البيئي والتوافق مع القوانين البيئية المطبقة	يلتزم بالتحسين المستمر لنظام الإدارة البيئية ومنع التلوث وكذلك التوافق مع القوانين البيئية المطبقة والالتزامات الطوعية
6.الأهداف والغايات	ينبغي أن تكون الأهداف البيئية ذات مقياس زمني	ينبغي أن تكون برامج الإدارة البيئية ذات مقياس زمني	ينبغي أن تكون الأهداف البيئية ذات مقياس زمني
7.التوثيق	يتطلب تهيئة سجل التأثيرات البيئية	يتطلب تهيئة سجل التأثيرات البيئية	يتطلب توثيق السياسة البيئية ومسؤوليات الملاك والاتصال بالأطراف الخارجية ولا تستدعي مسك سجل التأثيرات البيئية
8.الاتصال	يستدعي سياسة بيئية عامة	يستدعي كشف بيئي عام وشامل ويتم التحقق منه خارجيا عن طريق مدقق خارجي مستقل مع إعداد كشوفات سنوية بسيطة	يستدعي أن تكون السياسة البيئية عامة ولا يتطلب كشف بيئي عام
9.التحسين المستمر	يستدعي تحسين مستمر في الأداء البيئي للمنظمة	يستدعي تحسين مستمر في الأداء البيئي للمنظمة	يستدعي تحسين مستمر في العمليات وممارسات المنظمة
10.التدقيق	تكرار التدقيق غير محدد	يتطلب تدقيق كل ثلاث سنوات على الأقل	تكرار التدقيق غير محدد
11.المتعاقدين والمجهزين	التزام المتعاقدين والمجهزين بالسياسة البيئية	إعلام المتعاقدين والمجهزين بالسياسة البيئية	التزام المتعاقدين والمجهزين بالسياسة البيئية
12.المراجعة الدورية	داخلي، غير محدد التكرار	خارجي، ثلاث مرات سنويا	داخلي، غير محدد التكرار

المصدر: إيثار عبد الهادي آل فيحان، سوزان عبد الغني البياتي، مرجع سبق ذكره، ص119

خامسا: أهمية منظومة الإدارة البيئية بالنسبة للمؤسسات:[1]

هناك أسباب مهمة تدفع المؤسسات بكل أنواعها وأحجامها للاهتمام بإقامة منظومات للإدارة والمراجعة البيئية، نوجزها في ما يلي:

– **التشريعات والإلزام بها:** يسود العالم اليوم تزايد ملحوظ في سياسة حماية البيئة واستراتيجياتها والتشريعات واللوائح التنظيمية لتنفيذها، وفي نفس الوقت هناك تركيز أكثر على تحقيق الالتزام بالتشريعات واللوائح.

– **الضغط الاجتماعي والسمعة في السوق والوعي بأهمية الحفاظ على البيئة:** الأمر الذي يفرض على المنشآت الصناعية اهتماما متزايدا بالإستجابة لهذا الضغط وتحسين صورة المنشأة.

–**المنافسة:** فإن من أهم الأسباب التي تضعف القدرة التنافسية للمنشأة محليا ارتفاع تكلفة إنتاجها نظرا لما يصاحب سوء الأداء البيئي من هدر في الموارد والطاقة وتدهور في نوعية المنتجات، أما على المستوى الدولي فقد تستبعد منتجات المنشأة الملوثة من السوق العالمية نتيجة تشريعات ولوائح تنظيمية.

– **الاعتبارات المالية:** هي متعددة الأنواع والتأثير منها:

_ الخسائر الناجمة عن الحوادث ذات الآثار البيئية خارج حدود المنشأة؛

_ تحديد التصريفات ومخلفات الإنتاج وفرض الضرائب أو الرسوم عليها؛

_ موقف البنوك وشركات التأمين من المنشأة وما قد يؤدي إليه من ارتفاع تكلفة الاستثمارات أو رسوم التأمين؛

_ عدم تحقيق الوفر في الخامات والسلع الوسيطة والطاقة الناجم عن استخدام اساليب إنتاج لا ينتج عنها تلوث.

[1].نادية حمدي، مرجع سبق ذكره، ص ص 84-87

– **متطلبات سوق التصدير**: إن الأوضاع الجديدة للسوق العالمية ومتطلباتها البيئية وموضوع المنافسة ودورها في حفز إقامة منظومة للإدارة البيئية، يؤدي إلى إثارة قضية فرض متطلبات بيئية على منتجات الدول النامية المخصصة للتصدير.

المطلب الثاني: ماهية سلسلة المواصفات القياسية ISO14000

سلسلة المواصفات الدولية ISO14000 عبارة عن مجموعة مؤلفة من 23 مواصفة، طورتها اللجنة (TC207) في منظمة ISO، تزود المنظمة بهيكل لادارة التأثير البيئي والسيطرة عليه.

كما تقدم مجموعة من الأدوات والموجهات الشاملة بهدف تطوير وتنفيذ وصيانة وتقويم السياسات والأهداف البيئية، وتسعى باستمرار لمعالجة المشاكل البيئية من مصادرها وليس في خط النهاية وتوجيه اهتمامها للمواقع الحرجة بشكل خاص[1]، وفي ما يلي سنعرض نبذة عن نشأة وتطور سلسلة المواصفات القياسية ISO14000، ثم نتطرق إلى مفهومالمواصفة القياسيةISO 14001.

أولا: نشأة وتطور سلسلة المواصفات القياسية iso 14000 :

قبل عرض نشأة وتطورسلسلة المواصفات القياسية ISO14000، نتعرف على منظمة الإيزو.

1.نشأة منظمة الإيزو iso:

أسست منظمة الايزو في أعقاب الحرب العالمية الثانية بعد لقاء ضم وفود 25 دولة في لندن عام 1946، وسويسرا مقرها ، وتهدف المنظمة إلى[2]:

– تسهيل عمليات التبادل الدولي للسلع والخدمات وتطوير التعاون في مجالات التنمية، العلوم، التكنولوجيا، الاقتصاد؛

– تسطير مجموعة مشتركة من المقاييس في مجالات الصناعة والتجارة والاتصالات؛

[1]. عبد الكريم خليل الصفار، **نموذج لتقويم نظامي إدارة الجودة والبيئة وفقا لمتطلبات**أطروحة دكتوراه ST Clements50، .2008،

[2]. حميد عبد النبي الطائي، رضا صاحب آل علي، سنان كاظم الموسوي، **إدارة الجودة الشاملة TQMوالآيزوISO**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2014، ص95-96.

– رفع المستويات القياسية، ووضع المعايير والأسس لمنح الشهادات المتعلقة بها، من أجل تشجيع تجارة السلع والخدمات على المستوى العالمي؛

– إقامة علاقات مبرمجة بين الأجهزة ذات العلاقة، والعلماء، والباحثين العلميين والمخترعين، والتقنيين والاقتصاديين في العالم؛

يتم إنجاز الأعمال التقنية في المنظمة من خلال لجان فنية (TC) أو لجان فرعية منبثقة عنها (Sc) أو مجموعات عمل (WG)، وقد جاءت المواصفات كمعيار للتفاهم ولغة مشتركة، يتم الاحتكام إليها، وتعد وسيلة لضمان النوعية الجيدة والارتقاء بالتصنيع، وللمقارنة بين المنتجات المتماثلة.

2.نشأة وتطور سلسلة المواصفات القياسية iso 14000:

تعتبر مقاييس iso 14000 حديثة نسبيا نشرت لأول مرة في سبتمبر 1996 إلا أنها تأسست وقامت على مدخل مستقر ومستخدم منذ أكثر من أربعين عام، وهو مدخل إدارة الجودة الشاملة الذي يقوم على خطوات (خطط–اعمل–افحص–صحح) أو ما يطلق علية عجلة شوارت أو ديمنج Shewhart or Deming.[1]

حيث ظهرت خطط اعتماد نظم الإدارة البيئية المحلية والدولية في أوائل التسعينات وتطورت منذ ذلك الحين لتصبح موحدة ومنظمة بحيث تكون متوافقة ومتكاملة مع المعايير السائدة الأخرى (مثل معايير الجودة ISO 9000).[2]

ففي عام 1968 اقترحت الجمعية العمومية للأمم المتحدة مؤتمرا يتفحص مشاكل البيئة، فكان مؤتمر السويد عام 1972 الذي يعد المؤتمر الأول للبيئة، وعلى إثره شكلت عام 1991 مجموعة استشارية

[1]. عبد الرحيم علام، مرجع سبق ذكره، ص10

[2].DFID and Irish Aid،opcit،p02

دولية مخصصة لتطوير مواصفة دولية لتدعيم عملية حماية البيئة ومنع التلوث من خلال إدارة البيئة بشكل علمي ودقيق، حيث تعمل هذه المواصفة على[1]:

- وضع مدخل عام لإدارة البيئة مماثل لمواصفة إدارة الجودة iso9000؛
- تعزيز قدرة المنظمة على ترسيخ التحسين في الآداء البيئي؛
- تسهيل التجارة الدولية عن طريق تخفيض وإزالة الحواجز التجارية.

قامت منظمة (ISO) سنة 1993 بتشكيل لجنة فنية متخصصة (ISO1 TC , 207) كلفتها بوضع نظام دولي قياسي للإدارة البيئية على غرار نظام إدارة الجودة الدولي القياسي سلسلة ISO 9000 وبرقم سلسلة ISO 14000 ، وقامت اللجنة الفنية بتشكيل 07 لجان فرعية هي[2]:

- المصطلحات: Vocabulary
- نظام الإداة البيئي: Environmental Management System (EMS)
- التدقيق البيئي: Environmental Auditing (EA)
- العلامة البيئية: Labeling (EL) Environmental
- تقييم الأداء البيئي: Environmental Performance Evalution (EPE)
- تقدير دورة الحياة: Life Cycle Assessment (LCA)
- المظاهر البيئية لقياسية المنتج: Environmental Aspects for Product Standard (EAPS)

[1]. نجم العزاوي، عبد الله النقار، مرجع سبق ذكره، ص12

[2]. اسماعيل قزاز، عادل كوريل، **نظام الإدارة البيئية**، الطبعة الأولى 2016، ص ص 30-31.

اشتقت مؤسسة المعايير البريطانية عام 1992المواصفة (Bs7750) من مواصفة الجودة (iso9000/Bs775) و وضع في العمل عام 1994 فكان من الوسائل الأساسية لبناء وتكوين أنظمة الإدارة البيئية (EMS) في المنظمات ليعدل بالمواصفة (EMAS) الأوربية عام 1995.[1]

لتصدر سلسلة المواصفة الدولية iso 14000 عام 1996 بعد عدة مقابلات قامت بها اللجنة الفنية في تورنتو عام 1993 وأستراليا عام 1994[2].

ظهرت سلسلة iso 14000 في وقت أقل مما تستغرقه في العادة السلاسل الأخرى للمقاييس والتي تستغرق عادة أكثر من خمس سنوات حيث بدأت عملية تطوير السلسة في ربيع عام 1993 وأستغرق إقرار ونشر مقاييس iso 14000 ثلاث سنوات ونصف فقط[3].

ألزمت المنظمة العالمية للتقييس ISO المؤسسات التي ترغب في تبني نظام الإدارة البيئة iso 14000 على إدخال أسس هذه المواصفة ضمن هيكلها التنظيمي، وأن تحدد هذه المؤسسات سياسة واضحة اتجاه حماية البيئة والحفاظ عليها، وأن تطبق ذلك بشكل فعلي، مما يوفر دليلا تجاه كافة زبائنها يبين مدى سعيها الجدي في سبيل حماية البيئة والحفاظ عليها والذي يمهد الطريق للمؤسسات لتخطي الحدود الفنية والسياسية والجغرافية، وتساهم بجدية في السوق الدولية.[4]

سارعت الدول المتقدمة حال صدور المواصفات إلى اعتمادها كمواصفات وطنية بينما في أغلب الدول النامية مازالت أغلب الجهات المعنية ترى في المواصفة ضغوطا متزايدة من قبل الدول الصناعية لزيادة

[1].نجم العزاوي، عبد الله النقار، مرجع سبق ذكره، ص12

[2]. اسماعيل قزاز، عادل كوريل، مرجع سبق ذكره، ص31.

[3]. عبد الرحيم علام، مرجع سبق ذكره، ص08.

[4]. نجم العزاوي، عبد الله النقار، مرجع سبق ذكره، ص21

كلفة الإنتاج في الدول النامية، وتجد في شهادات المطابقة حواجز فنية إضافية في وجه التجارة العالمية، وقد انحصر الاهتمام بهذه المواصفات بقلة ومحدودية من قبل الدول العربية[1].

ثانيا: مفهوم المواصفة القياسية ISO 14001:

ISO 14001 هو معيار متفق عليه دوليًا يحدد متطلبات نظام الإدارة البيئية، يساعد المؤسسات على تحسين أدائها البيئي من خلال الاستخدام الأكثر كفاءة للموارد والحد من النفايات، واكتساب ميزة تنافسية وثقة أصحاب المصلحة[2]، وتعرف المواصفة القياسية ISO 14001 بأنها: "أداة لإدارة تأثير أنشطة المنظمة على البيئة، توفر نهجا منظما لتخطيط وتنفيذ تدابير حماية البيئة، وتراقب الأداء البيئي، على غرار الطريقة التي يراقب بها نظام الإدارة المالية النفقات والدخل وتتيح عمليات فحص منتظمة للأداء المالي للمؤسسة، كما يدمج الإدارة البيئية في عمليات المؤسسة اليومية والتخطيط طويل الأجل وأنظمة إدارة الجودة الأخرى"[3].

كما تعرف بأنها: مواصفة دولية طورتها منظمة التقييس الدولية (ISO) وفي ضوئها حددت المتطلبات الأساسية لإقامة نظام إدارة بيئية وقد اعتمد النص الرسمي لهذهِ المواصفة بعد نشرهِ عام (1996) لتمكين المنظمة من صياغة السياسة والأهداف مع الأخذ بعين الاعتبار المتطلبات القانونية ومختلف المعلومات المتعلقة بشأن الجوانب البيئية المهمة، وهذه المواصفة قابلة للتطبيق على أي منظمة تسعى إلى صياغة وتطبيق وتحسين نظام إدارتها البيئية، والمطابقة الذاتية مع السياسة البيئية المعلنة، وإقامة الدليل على شهادة المطابقة لنظام الإدارة البيئية من قبل جهة خارجية، والتقرير والإعلان الذاتي للمطابقة مع المواصفة[4].

[1]. محمد عبد الوهاب العزاوي.**أنظمة إدارة الجودة والبيئة**. الطبعة الثانية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005،ص188.

[2].Introduction to iso 14001-2015https://www.iso.org/files/live/sites/isoorg/files/store/en/PUB100371.pdf

[3]. Haslinda Abdullah،Chan Chin Fuong. The Implementation of ISO 14001 Environmental ManagementSystem in Manufacturing Firms in Malaysia. Asian Social Science. Vol 06. N03. March 2010.P101

[4].إيثار عبد الهادي آل فيحان، سوزان عبد الغني البياتي، مرجع سبق ذكره، ص116

يطبق معيار ISO 14001 مفاهيم أنظمة إدارة الجودة الشاملة لإدارة القضايا البيئية للمؤسسة،كما في حالة ISO 9000، فهذا المعيار لا يحدد مستوى الأداء البيئي، بل يصف عناصرنظام الإدارة الذي يمكن توقعه لتقديم أداء متحسن باستمرار،وهذا المعياريمكن أن تساعد المؤسسات العامة والخاصة في[1]:

- إدارة تفاعلاتهم مع البيئة بطريقة أكثر فعالية ومنهجية،
- يوفر معيار ISO 14001 خارطة طريق لنظام إدارة بيئية فعال، عند تطبيقه بشكل صحيح، يسمح للمؤسسة بتحديد وترتيب أولويات وإدارة تلك الجوانب من تفاعلاتها مع البيئة التي تمت تغطيتهامن خلال اللوائح البيئية وكذلك تلك التي تتجاوز متطلبات اللوائح البيئية؛
- توفير المال والوقت اللازم للموظفين لإدارة شؤونهم البيئية.

تؤكد ISO14001 على النهج الوقائي للإدارة البيئية على أساس مبدأ التحسين المستمر،فالعديد من المؤسسات توصلت إلى أنه بتنفيذ هذه المبادئ فإنها تحسن أدائها البيئي وتوفر قيمة مالية وموارد الموظفين.

• الارتباط الفعال بالمجتمعات المجاورة لها وأصحاب المصلحة الآخرين.

توصلت العديد من المؤسسات إلى أن نظام الإدارة البيئية (EMS) يوفر آلية مفيدة للغاية لإشراك المجتمعات المجاورة وأصحاب المصلحة في برامج الإدارة البيئية الخاصة بهم.

• تحسين صورة المؤسسة لدى عملائها وأصحاب المصلحة، من خلال إدارةالشؤون البيئية بشكل أكثر فاعلية وبطريقة تشرك عملائها وأصحاب المصلحة.

• الانخراط في عملية التعلم المستمر حيث يؤكد هيكلISO 14001 عملية التعلم، لقد توصلت المؤسسات إلى أن هناك فائدة رئيسية لتطبيق نظام الإدارة البيئية تتمثل في قدرتها على "التعلم بالممارسة".

[1] .The Lexington Group Lexington, MA ,Best Practices Guide: Application of ISO 14000 EnvironmentalManagement Systems (EMS) for Municipalities، Energy and Environment Training ProgramOffice of Energy, Environment, and Technology Global Bureau, Center for Environment United States Agency for International Development Implemented by: The Energy Group Institute of International Education Washington, DC.p02

ثالثا: خصائص ومزايا سلسلة المواصفات القياسية iso14000

1.خصائص سلسلة المواصفات القياسية iso14000:

– معيار ISO 14001 هو أحد مواصفات نظام الإدارة البيئية التي يمكن تقييمها من قبل هيئات خارجية.

– يوفر المعيار أيضًا مظلة لبقية سلسلة ISO14000، والتي تغطي مجموعة واسعة من مشكلات الإدارة البيئية بما في ذلك المراجعة ووضع العلامات وتقييم دورة الحياة وما إلى ذلك، ويعد استخدام ISO 14001 أمرًا طوعيًا، لكن غالبًا ما يشترط في عمليات المبادلات التجارية.[1]

– يعتبر المعيار الدولي ISO 14001 مراجع (نماذج أو أدلة أو تعليمات للاستخدام) تجعل من الممكن إنشاء نظام إدارة بيئية، وهي توفر إطارًا منهجيًا يمكن للمؤسسات أن تستند إليه من أجل دمج البيئة بشكل دقيق في الإدارة اليومية.[2]

– المعيار الدولي ISO 14001 مرن،تم تصميمه للاستخدام الدولي وليكون قابلاً للتطبيق على جميع أنواع وأحجام المؤسسات واستيعاب الظروف الجغرافية والثقافية والاجتماعية المتنوعة.[3]

كما جاء في دليل الاستخدام للمواصفة في إصداره الثاني عام 2001 جملة من الملاحظات تتلخص فيما يلي:

– تستطيع المواصفة وكنظام إداري أن يتكامل مع النظم الأخرى على مستوى المنظمة بكفاءة وتماسك عال، إذ تقدم المنظمة تسهيلات في عملية الاستفادة من الفرص البيئية المتاحة بطريقة متجاوزة للحدود المخطط لها أساسا.

[1]. DFID and Irish Aid.opcit.p02
[2]. Eddy Bauraing,.opcit,p05
[3].Patrick Yarnell.opcit، p42

– تستطيع المنظمة الكبيرة أن تطبق هذه المواصفة عن طريق الاختيار من مجموع آلاف العمال العاملين، عاملان من كل اثنى عشر عامل، لتشرح لهم عناصر المواصفة بمرونة ووضوح وباستخدام طرق ملائمة وحسب نوع المنظمة وحجمها بما يوفر لديهم خبرة وتدريب عال يمكنهم من تنفيذ المواصفة.

– تلتزم المواصفة بالوقاية من التلوث وهو حجر الزاوية في كفاءة أدائها وهذا ما يجب أن ينعكس في سياسة وأهداف ونشاط المنظمة خصوصا عندما يتم نقل متطلبات تطبيقها إلى الواقع العملي.

– لا تحتاج المنظمة إلى نقطة بداية متكاملة لتنفيذ المواصفة إذ كثيرا ما تكون المعرفة بمتطلبات المواصفة كافية لتكون نقطة انطلاق نحو انشاء نظام إدارة بيئية رصينة في التطبيق العملي.

– ركزت المواصفة على مفهوم التحسين المستمر لكنه مفهوم افتراضي لا يمكن بلوغه وذلك بسبب عدم وجود منظمة مثالية لذلك فهي نظام يساعد المنظمة في التحسين البيئي من خلال تحليل وتحديد المشاكل البيئية وتوثيقها منعا لتكرارها[1].

– عند صياغة المعيار، استخدمت اللجنة الفنية 207 ، التي كانت مسؤولة عن إعداد معايير سلسلة ISO 14000، عن عمد مصطلح "منظمة" للإشارة إلى مجموعة واسعة من الكيانات العامة والخاصة التي قد تطبق المعيار، لذلك تنطبق مبادئ ISO 14001 على أي منظمة تتفاعل أنشطتها أو منتجاتها أو خدماتها بشكل مباشر أو غير مباشر مع البيئة[2].

– هذه المواصفة الدولية تحتوي فقط على تلك الشروط التي يمكن تدقيقها بموضوعية، أما المؤسسات التي تتطلب المزيد من التوجيه العام بشأن طائفة واسعة من القضايا البيئية فيمكن أن تجد ذلك في مواصفة iso14004.

[1]. نجم العزاوي، مرجع سبق ذكره ص264

[2]. إيثار عبد الهادي آل فيحان، سوزان عبد الغني البياتي، مرجع سبق ذكره، ص 115

– لا تضع هذه المواصفة الدولية شروطا مطلقة للأداء البيئي أكثر من الالتزامات الواردة في السياسات البيئية، والامتثال للشروط القانونية المعمول بها مع غيرها من المتطلبات التي تساهم بها المنظمة، لمنع التلوث والتحسين المستمر، وعلى ذلك من الممكن أن يتوافق مع متطلبات هذه المواصفة الدولية مؤسستان تنفذان عمليات مماثلة ولكن لهما أداء بيئي مختلف.

– اعتماد وتنفيذ مجموعة من تقنيات الإدارة البيئية بطريقة منهجية يمكن أن يساهم في تحقيق نتائج أفضل لجميع الأطراف المعنية، ومع ذلك فإن اعتماد هذه المواصفة الدولية لن يضمن في حد ذاته نتائج بيئية أفضل.

– من أجل تحقيق الأهداف البيئية فإن على نظام الإدارة البيئية تشجيع المؤسسات على النظر في تنفيذ أفضل التقنيات المتاحة حسب الاقتضاء وحسب الجدوى الاقتصادية، والأخذ بالاعتبار فعالية التكاليف لهذه التقنيات.

– هذه المواصفة الدولية لا تتضمن شروطا محددة لنظم الإدارة الأخرى، مثل تلك التي تخص الجودة، والسلامة المهنية والمالية وإدارة المخاطر، على الرغم من إمكانية عناصرها محاذاة أو التكامل مع تلك النظم الإدارية الأخرى، ومن الممكن للمنظمة تكييف أنظمة الإدارة القائمة فيها من أجل إنشاء نظام للإدارة البيئية الذي يتوافق مع متطلبات المواصفة الدولية، ويمكن مع ذلك الإشارة إلى أن تطبيق مختلف عناصر نظام الإدراة يمكن أن يختلف تبعا للغرض المقصود والأطراف المعنية ذات العلاقة.

– يعتمد مستوى التفاصيل والتعقيد في نظام الإدارة البيئية، ومدى التوثيق والموارد المخصصة لذلك على عدد من العوامل، مثل مجال النظام، وحجم المنظمة وطبيعة أنشطتها والمنتجات والخدمات. قد يكون هذا هو الحال بصفة خاصة للشركات الصغيرة والشركات المتوسطة الحجم.[1]

[1].اسماعيل قزاز،عادل كوريل، مرجع سبق ذكره، ص ص 58-59.

2 .مزايا تطبيق سلسلة المواصفات القياسية iso14000:

تم إجراء دراسات حول فوائد ومزايا تطبيق ISO14001 من قبل العديد من الباحثين في بلدان عديدة، وتوصلت إلى نتائج مختلفة، منها ما توصلت إلى أن أهم فائدة تحصلت عليها المؤسسة من خلال تطبيق ISO14001 هي خفض التكلفة، أو إلى تحسين صورة المؤسسة، وهناك أيضًا دراسة أخرى أظهرت أن أهم الفوائد هي بناء الروح المعنوية داخل المؤسسة والوفاء بتوقعات العملاء، واختلفت نتائج الدراسات من بلد إلى آخر، وقد يكون ذلك بسبب الثقافة المختلفة في كل بلد والتوقعات التنظيمية[1].

يمكن أن نلخص فوائد تطبيق نظام الإدارة البيئية في الجدول التالي:

الجدول رقم (1–6): مزايا تطبيق سلسلة المواصفات القياسية iso14000

بالنسبة للمؤسسة	بالنسبة للعمليات الإنتاجية	بالنسبة للمنتج
– التوافق مع المتطلبات الدولية – رضا الزبون – تحسين العلاقة مع المنظمات والهيئات المسؤلة عن مراقبة القوانين	– توفير في مواد الإنتاج – زيادة مخرج العمليات الإنتاجية – خفض التوقفات نتيجة للصيانة الوقائية والدورية – استخدام أفضل للمنتجات العرضية – تحويل العوادم إلى مواد يمكن استخدامها – خفض استخدام الطاقة – خفض خزن ومناولة المواد – خفض كلفة التخلص من النفايات	– جودة أعلى للمنتج – خفض كلف الإنتاج – استخدام فعال لمنتجات ثانوية – خفض كلفة التخلص من المنتج بعد انتهاء عمره الاستخدامي

المصدر: اسماعيل قزاز،عادل كوريل، مرجع سبق ذكره، ص ص 34–35.

اعتماد نظام الإدارة البيئية وفقا لسلسلة المواصفات القياسية iso14000 يمكن أن يساعد المؤسسة على[2]:

أ. إدارة وتحسين أدائها البيئي (إدارة التأثيرات السلبية) والمساعدة في زيادة كفاءة الموارد (مثل خفض النفايات واستخدام الطاقة)؛

[1]. Haslinda Abdullah،Chan Chin Fuong. ،opcit، P101
[2] . DFID and Irish Aid، Opcit.p

ب. الامتثال للقوانين واللوائح البيئية؛

ت. تحقيق وفورات مالية من خلال الاستخدام الجيد لإدارة الموارد والممارسات الفعالة؛

ث. تحسين مكانتها وسمعتها مع الموظفين والشركات العميلة والمنظمات الشريكة وأصحاب المصلحة على نطاق أوسع؛

ج. التكيف مع البيئة المتغيرة (سواء عملياتها أو منتجاتها/ خدماتها).

رابعا: هيكل ومكونات سلسلة المواصفات القياسية iso14000

تتكون سلسلة المواصفات القياسية iso14000 من[1]:

- سلسلة من المقاييس لتقييم الأداء البيئي للمنظمة بالحالة العامة؛
- أداة لتحقيق التوافق بين ضوابط ومستلزمات واشتراطات الأنشطة التجارية مع متطلبات البيئة العالمية؛
- وسائل نظامية تركز على أنشطة المنظمة بغية تحديد مدى توافقها مع المتطلبات ذات العلاقة بالتطبيق الهادف لنظام الإدارة البيئية؛
- مقاييس لعمليات المنظمة وليس لأدائها الكلي لخلوها من مؤشرات الأداء البيئي؛
- مواصفات تتسم بالمرونة لوجود امكانية تطبيقها في مختلف أنواع المنظمات طبقا لخصوصيتها وطبيعة أعمالها وأحجامها؛
- طرائق لتحقيق التجاوب مع القوانين والتشريعات والإجراءات ذات العلاقة بالبيئة المعتمدة في مختلف دول العالم .

[1]. اسماعيل قزاز،عادل كوريل، مرجع سبق ذكره، ص ص 33-34.

تمثل المواصفة ISO 14000 –نظم الادارة البيئية – مواصفات مع دليل الاستخدام Environmental Management Systems– Specifications With Guidance for Use المواصفة الأهم[1]، وتنقسم إلى فئتين رئيسيتين:

- معايير نظام الإدارة التنظيمية
- المعايير المتعلقة بالمنتج.

يوفر واحد فقط من هذه المعايير للشهادة ISO 14001 (مواصفات نظام الإدارة البيئية) ما تبقى هي معايير التوجيه، ويوضح الجدول التالي يبين هيكل المواصفة الدولية بإصداراتها وتواريخها المختلفة:

الجدول رقم (1–7): هيكل المواصفة الدولية بإصداراتها وتواريخها المختلفة

	رقم وتاريخ المواصفة	العنوان
ISO	1996:14001	نظم الإدارة البيئية: مواصفات مع مرشد الاستخدام
ISO	1996:14004	نظم الإدارة البيئية: إرشادات عامة للمبادئ والأنظمة والتقنيات المساندة
ISO	1996:14010	تدقيق نظم الإدارة البيئية: إرشادات للتدقيق البيئي : مبادئ عامة
ISO	1996:14011	تدقيق نظم الإدارة البيئية: إرشادات للتدقيق البيئي: إجراءات التدقيق
ISO	1996:14012	تدقيق نظم الإدارة البيئية: إرشادات للتدقيق البيئي: معايير مؤهلات المدققين البيئين
W.D	14015: لم يحدد	تدقيق نظم الإدارة البيئية: التقييم البيئي للموقع
ISO	1998:14020	الملصقات البيئية: مبادئ عامة
ISO	1999:14021	الملصقات البيئية: الإعلان البيئي الذاتي
ISO	1998:14024	الملصقات البيئية: النوعI : المبادئ والإجراءات
W.D T.R	14026: لم يحدد	الملصقات البيئية: النوعIII : مرشد للمبادئ والإجراءات
ISO	1999:14031	الإدارة البيئية: تقويم الأداء البيئي: الإرشادات
T.R	1999:14032	الإدارة البيئية: تقويم الأداء البيئي: دراسة حالة لتوضيح استخدام iso14031
ISO	1997:14040	الإدارة البيئية: تقدير دورة الحياة: المبادئ وإطار العمل
ISO	1998:14041	الإدارة البيئية: تقدير دورة الحياة: تعريف الهدف والمجال وتحليل المخزون
ISO	2000:14042	الإدارة البيئية: تقدير دورة الحياة: تقدير تأثسر دورة الحياة
ISO	2000:14043	الإدارة البيئية: تقدير دورة الحياة:تفسير دورة الحياة
T.R	1999:14048	الإدارة البيئية: تقدير دورة الحياة: توثيق بيانات دورة الحياة

[1]. إيثار عبد الهادي آل فيحان، سوزان عبد الغني البياتي، مرجع سبق ذكره ، ص ص 114-115

T.R	1999:14049	الإدارة البيئية: تقدير دورة الحياة: أمثلة تطبيق iso14040
ISO	1998:14050	الإدارة البيئية: المفردات
T.R	1998:14061	معلومات لمساعدة المنظمات لرعاية الغابات باستخدام iso14001-14004
ISO	1997:14064	دليل الجوانب البيئية في مقياس المنتوج

الملاحظات: International Standard Organization	مواصفات دولية:iso
Working Draft	مسودة عمل: W.D
Technical Report	تقرير لجنة: T.R

المصدر: نجم العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص262

خامسا: أهداف سلسلة المواصفات الدولية ISO 14000 وأهم الانتقادات الموجهة لها:

تهدف المؤسسة من خلال توطين سلسلة المواصفات الدولية ISO 14000 إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وكباقي المواصفات لم تسلم ISO 14000 من الانتقادات:

1. أهداف سلسلة المواصفات الدولية ISO 14000[1]:

تستهدف سلسلة ISO 14000 تحقيق جملة أهداف أهمها:

- مساعدة المؤسسات على إقامة نظام داخلي للإدارة البيئية يضمن حسن التعامل مع القضايا البيئية؛
- مساعدة المؤسسات على وضع الأهداف والسياسات الخاصة بها في مجال البيئة؛
- التزام المؤسسات بالإعلان عن سياستها البيئية وبشروط السلامة البيئية أمام السلطات الرسمية والزبائن والرأي العام؛
- تشجيع المؤسسات في سعيها للحصول على شهادات المطابقة من الجهات المختصة بشأن السلامة البيئية.

[1]. إيثار عبد الهادي آل فيحان، سوزان عبد الغني البياتي، نفس المرجع السابق ، ص114

2.أهم الانتقادات الموجهة إلى سلسلة المواصفات الدولية ISO 14000:

رغم ما يحره تطبيق نظم الإدارة البيئية للمؤسسة من مزايا إلا أنه توجه له بعض الانتقادات منها[1]:

أ- انتقادات داخلية: متمثلة في الطاقة اللازمة من قبل المدراء والكوادر(جهد،كلفة، وقت) لإقامة وتشغيل هذا النظام؛

ب- انتقادات خارجية: متمثلة بكونها نظم تهدف أساسا إلى مراعاة مصالح المنظمات الأخرى والبيئة على حساب عمل المنظمة إضافة إلى تكاليف الاستشارات والبرامج الخارجية؛

ج- يعتبر عودة إلى النظام البيروقراطي لما يستخدمه من إجراءات وخطوات دقيقة؛

د- هناك بعض المجالات المبهمة في المواصفة منها تحديد وتحليل الجوانب البيئية للمنظمة ووضع الأولويات والأهداف والغايات البيئية؛

هـ- قد يكلف المنظمة مبالغ طائلة كتكاليف الاستشارات وبرامج المراجعة الخارجية[2].

[1]. . نجم العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص267

[2].شتوح وليد، **المكاسب الاقتصادية والبيئية لتطبيق نظام إدارة البيئة الأيزو 14000في المؤسسات الصناعية**"دراسة حالة مؤسسة فرتيال (الجزائر)، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 17، العدد فيفري 2016، ص106

المبحث الثالث: أساسيات نظام الإدارة البيئية وفقا سلسلة المواصفات القياسية ISO 14000

في هذا الجزء من الدراسة سنتطرق إلى كيفية إنشاء نظام الإدارة البيئية ومتطلبات منظومة الإدارة البيئية وفي الأخير سنعرض أساليب تقييم الأداء البيئي وفقا لمدخل نظام الإدارة البيئية.

المطلب الأول: كيفية إنشاء نظام الإدارة البيئية

لفهم كيفية إنشاء نظام الإدارة البيئية لابد من معرفة وثائق نظام الإدارة البيئية وخطوات إنشائه والهيئات والجهات التي لها علاقة بمنح الشهادة.

أولا: وثائق نظام الإدارة البيئية

يجب أن يشمل توثيق نظام الإدارة البيئية الآتي[1]:

أ. سياسة وأهداف وغايات نظام الإدارة البيئية.

ب. وصف مجال نظام الإدارة البيئية.

ت. وصف العناصر الأساسية لنظام الإدارة البيئية وتداخلها ومراجعها المختصة.

ث. الوثائق المطلوبة بموجب هذه االمواصفة بما في ذلك السجيلات.

ج. الوثائق بما في ذلك السجلات التي تحددها المنظمة والضرورية لضمان التخطيط والتشغيل والضبط الفعال للمظاهر البيئية ذات العلاقة.

[1].اسماعيل قزاز، عادل كوريل،مرجع سبق ذكره، ص ص 108، 109

الشكل رقم (1–4): الترتيب الهرمي لوثائق نظام الإدارة البيئية

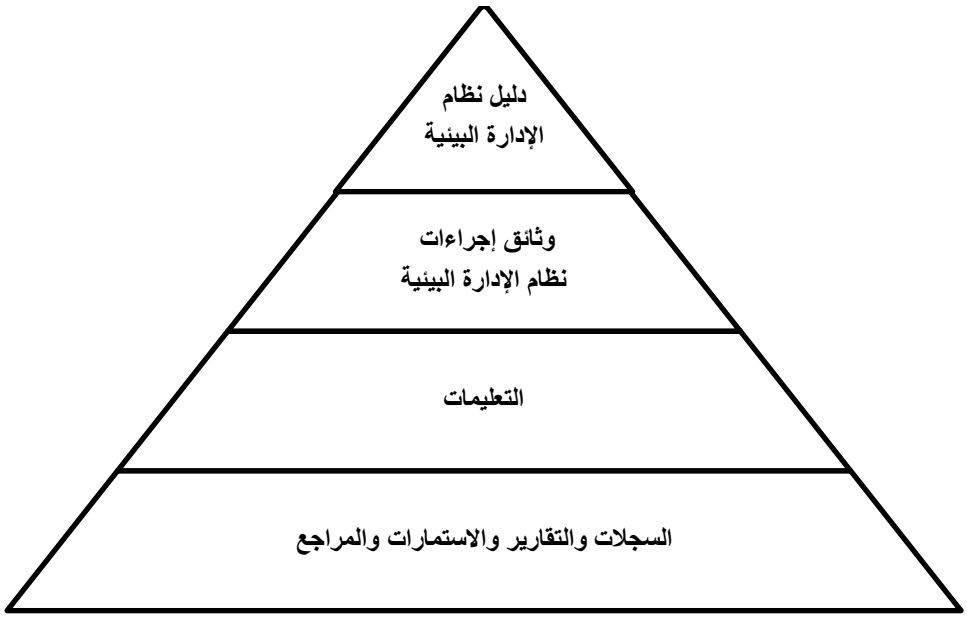

المصدر: اسماعيل قزاز، عادل كوريل،مرجع سبق ذكره: ص109

تضع المنشأة وتصون أساليب للتحكم في الوثائق المنصوص عليها في المواصفة للتأكد من[1]:

أ. إمكانية تعيين مواقعها؛

ب. فحصها دوريا وتتقق حسب الحاجة؛

ت. توفر كل المواقع التي تتعين صدورها أو تحديدها ضمانا للأداء الفعال للمنظومة؛

ث. سحب كل الوثائق التي فقدت أهميتها فورا من المواقع – والتأكد–من عدم استخدامها؛

ج. في حالة استبقاء أي مستجدات منتهية الصلاحية لأسباب قانونية أو لأغراض تذكارية يتعين تمييزها بوضوح، وإجازة الوثائق وتأريخها وتأريخ مراجعتها وسرعة التعرف عليها. وتصان بأسلوب مرتب وتحفظ لفترة محددة، ويتم وضع وصيانة الأساليب والمسؤوليات المتعلقة بالابتكار والتطوير للأنواع المختلفة من الوثائق.

[1].نجم العزاوي، مرجع سبق ذكره: ص 271

تتضمن الأمثلة على الوثائق[1]:

أ. بيانات عن السياسات والأهداف والغايات؛

ب. وصف لمجال نظام الإدارة البيئية؛

ت. وصف للبرامج والمسؤوليات؛

ث. معلومات عن المظاهر البيئية الهامة؛

ج. الإجراءات؛

ح. معلومات عن العملية؛

خ. الهياكل التنظيمية؛

د. المعايير الداخلية والخارجية؛

ذ. خطط طوارئ الموقع؛

ر. المحاضر.

ثانيا: خطوات إنشاء نظام الإدارة البيئية

قبل عرض الخطوات الأساسية لإنشاء نظام الإدارة البيئية فإنه من الضروري أخذ النقاط التالية في الحسبان قبل البدأ[2]:

- إن التزام الإدارة شرط "لا غنى عنه" لنجاح العملية، وتحدد الإدارة الموارد المالية والبشرية التي ستوفرها لتنفيذ نظام الإدارة البيئية، بالإضافة إلى ذلك، فهو عنصر أساسي من حيث تحفيز الموظفين؛

[1]. اسماعيل قزاز، عادل كوريل، مرجع سبق ذكره، ص111

[2].Eddy Bauraing، opcit، p13

- يجب على مدير المؤسسة أن يفهم تمامًا القضايا وأن يحدد الأسباب التي تبرر مثل هذا النهج، في الواقع، يتطلب إعداد نظام الإدارة البيئية الوقت والمال؛
- يجب أن يتم إشراك الموظفين وتوعيتهم وتدريبهم منذ بداية العملية، حيث يعتبر الموظفين مصدرا مهما بشكل خاص بالنسبة لمعلومات المراحل المختلفة لإنشاء نظام الإدارة البيئية، وتحفيز الموظفين وبالتالي مشاركتهم بقوة.

كما يجب أخذ الوقت الكافي للتقييم وإعداد التقارير قبل أن تبدأ:

- من الذي سيتولى إدارة المشروع؟
- ما هي المواعيد النهائية المتوقعة؟
- ما هي دوافع المؤسسة؟
- ما هي الموارد البشرية المتوفرة داخليا؟
- ما هي الموارد الخارجية المتاحة؟

ثم يمر إنشاء نظام الإدارة البيئية عبر الخطوات التالية[1]:

أ.**التحليل البيئي**: هذه الخطوة الأولى تجعل من الممكن تقييم الوضع البيئي (إبراز نقاط القوة والضعف ...إلخ)، كما ستجعل من الممكن تحديد الإجراءات التي سيتم تطويرها كأولوية، ويتمثل في إبراز الوضع البيئي الذي تجد المؤسسة نفسها فيه، في الواقع إن إدراك المشاكل يمثل حجر الأساس لبرنامج العمل البيئي.

ستكون نتائج التحليل بمثابة أساس لتحديد الأولويات وتطوير برنامج الإجراءات البيئية، وبالتالي فإن المسح البيئي هو تحليل أولي شامل للقضايا البيئية والتأثيرات والأداء وأنشطة المراقبة الخاصة بالمؤسسة.

[1].Eddy Bauraing، opcit، p 12

وهذا التحليل الأولي يمثل اكتشاف للمشكلة ولا يقدم حلولاً، وهو خطوة أساسية موصى بها لإعداد نظام الإدارة البيئية.

يمكن إجراء التحليل البيئي داخليًا فقط أو بمساعدة خارجية اعتمادًا على الموارد البشرية والمالية المتاحة للمؤسسة وفي المواعيد النهائية المحددة، في كلتا الحالتين يوصى بإشراك الموظفين في هذه المرحلة، فسيكون العمال مصدرا مهما للمعلومات عند جمع البيانات الميدانية، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تشجع مشاركتهم على الالتزام بالعملية ككل.

ب.السياسة البيئية: تحدد المؤسسة المبادئ الأساسية فيما يتعلق بالبيئة، وتشمل هذه السياسة المعتمدة على مستوى الإدارة العليا سلسلة من الالتزامات التي تهدف إلى التحسين المستمر للنتائج البيئية.

ت.البرنامج البيئي: في ضوء نتائج التحليل البيئي ستضع المؤسسة أهدافا لتحسين حماية البيئة، هذه الأهداف المحددة التي يجب تحقيقها في إطار زمني معين من خلال تنفيذ إجراءات مختلفة.

ث.تنفيذ وتشغيل نظام الإدارة البيئية: يتم إنشاء نظام الإدارة البيئية من خلال تحديد المسؤوليات البيئية، وضمان الوعي وتدريب الموظفين، وضع خطط الطوارئ، إنشاء إجراءات مختلفة ... تم توثيق نظام الإدارة البيئية في دليل بيئي يكمله سلسلة من الإجراءات وتعليمات العمل المختلفة.

ج.التدقيق: التدقيق الداخلي للتحقق بانتظام من الأداء السليم لنظام الإدارة البيئية، ويتعلق بتقييم منهجي وموثق ودوري وموضوعي لنظام التشغيل.

ح.الشهادة: تتمثل الخطوة الأخيرة في إجراء تدقيق خارجي بواسطة جهة مصادقة معتمدة، لتتحقق من الأداء الصحيح للنظام وفقا للمعيار، ثم يتم منح شهادة للمؤسسة: والتي تكون صالحة فقط لفترة محدودة (عادة 3 سنوات).

يمكن تلخيص مراحل وإجراءات الحصول على شهادة ISO 14001 بتسلسل في الشكل التالي:

الشكل رقم (1-5): مراحل وإجراءات الحصول على شهادة ISO14001

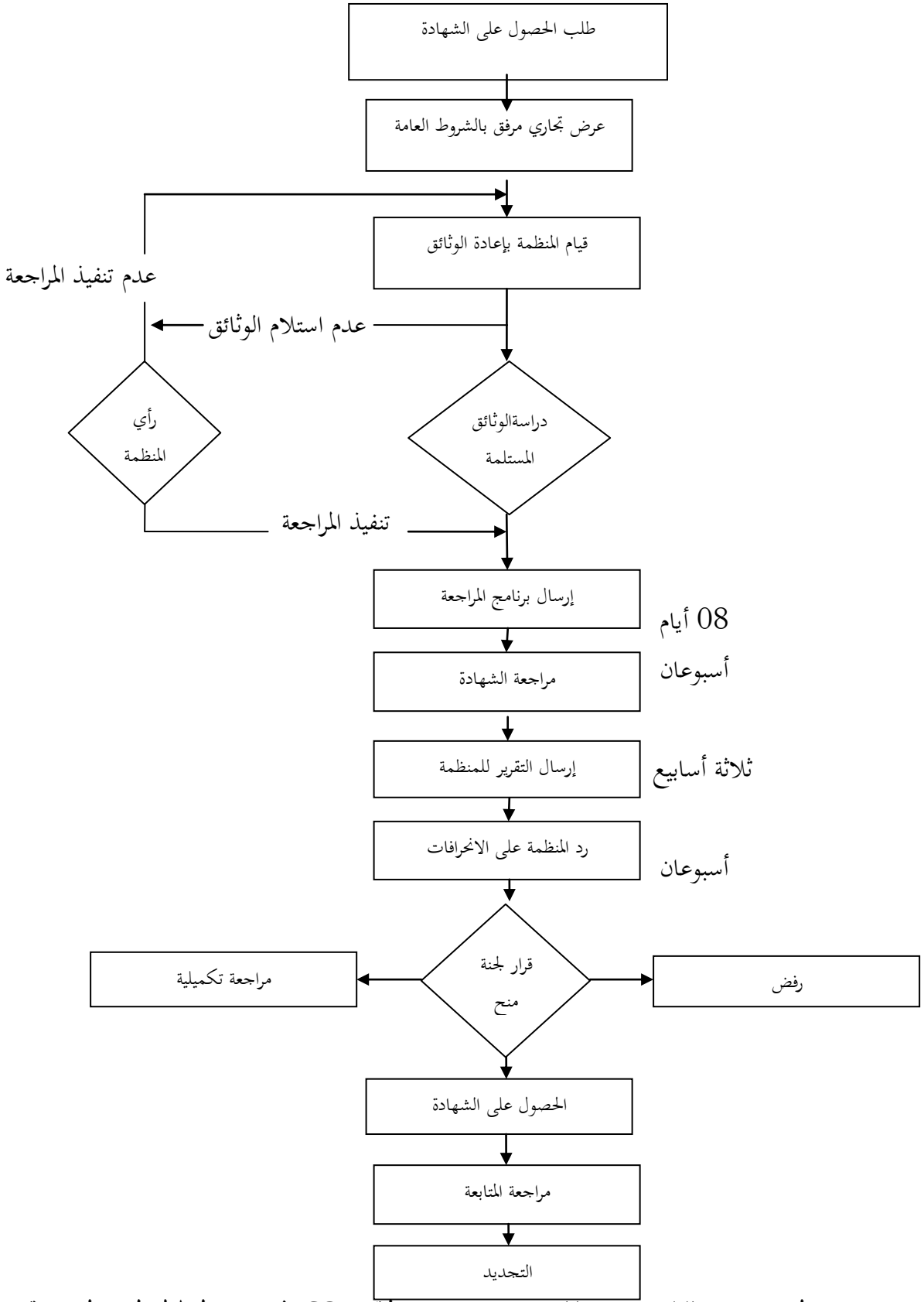

المصدر: عبد اللطيف عامر، طالبي رياض، **دور معايير التقييسISO في توجيه السلوك البيئي المؤسسة الاقتصادية**، دراسة حالة لشركة الاسمنت بعين الكبيرة، ص418

ثالثا: الهيئات والجهات التي لها علاقة بمنح الشهادة[1]:

بعد أن تنجز المنظمة تأهيل مرافقها بموجب متطلبات ISO14001 تقوم اختياريا بمفاتحة إحدى مؤسسات منح هذه الشهادة والتعاقد معها لإجراء عملية التدقيق، وتدوم هذه المرحلة عادة ثلاثة سنوات يتخللها تدقيق دوري للمراقبة كل سنة.

مؤسسات منح المطابقة تحصل على الاعتماد من هيئات الاعتماد الحكومية والتي بدورها تراقب عمل الشركات المانحة للشهادة، وهيئات الاعتماد الحكومية بمجموعها تشكل ما يسمى منتدى هيئات الاعتماد International Accredetation Forum (IAF) يقتصر دور المنظمة الدولية للمواصفات ISO على إعداد وإصدار ونشر المواصفات ولا تقوم بأي من أعمال منح الشهادة أو الاعتماد.

الشكل رقم (1–6):: علاقة المنظمة بجهة منح الشهادة وجهة الاعتماد ودور منظمة ISO

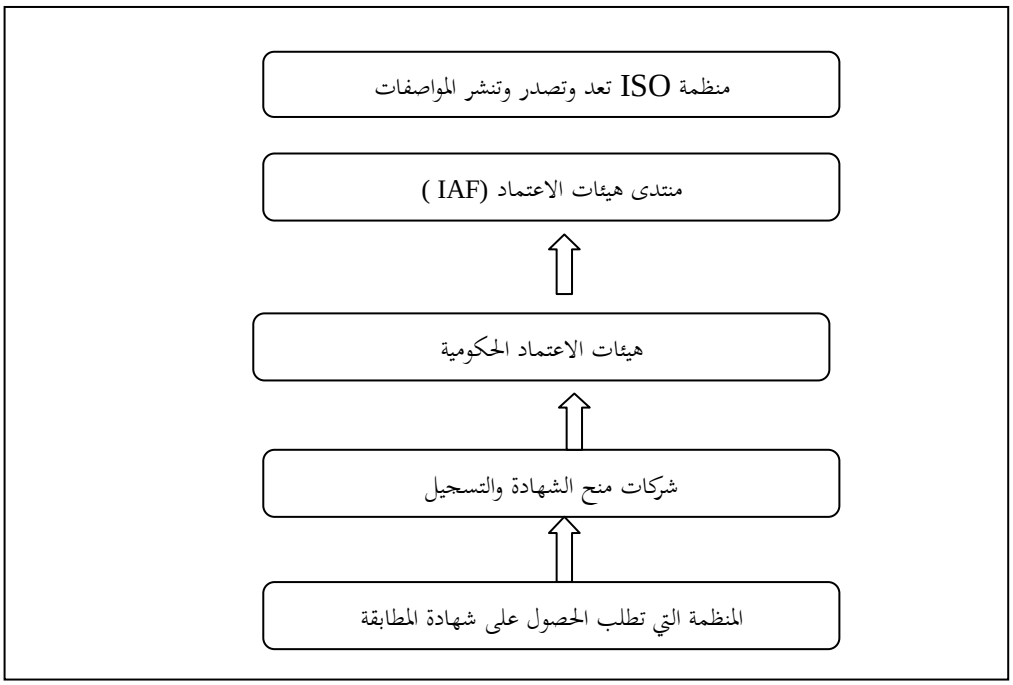

المصدر: اسماعيل قزاز،عادل كوريل، مرجع سبق ذكره، ص 37.

يتطلب إنشاء هذا النظام تطبيق متطلبات بتحديد المؤسسة لسياستها البيئية، ويلي هذه الخطوة: التخطيط، ثم التنفيذ والتشغيل، ثم المراقبة، ثم مراجعة الإدارة للنظم للتحسين المستمر،كما أن تنفيذ

[1]. اسماعيل قزاز،عادل كوريل، مرجع سبق ذكره، ص 36.

المؤسسة لهذا النظام يحملها تكاليف تتفرع إلى تكاليف هيكل التنفيذ والتي تتمثل في تكلفة إعداد نظام الإدارة البيئية وإدارتها، وتكلفة الحصول على الشهادة طبقاً للمواصفة القياسية 14001، وحصول المؤسسة على هذه الشهادة يعني تحقيقها لنتائج ايجابية تخص الجوانب الاقتصادية،الاجتماعية، البيئية والإدارية.

رابعا: التغييرات الرئيسية في المعيار ISO 14001:2015

يعتمد المعيار الجديد على الملحق SL – الهيكل الجديد عالي المستوى (HLS) الذي يوفر إطارا مشتركا لجميع معايير نظام الإدارة، يساعد هذا في الحفاظ على الاتساق، ومواءمة معايير نظام الإدارة المختلفة، وتقديم البنود الفرعية المطابقة مع هيكل المستوى الأعلى وتطبيق لغة مشتركة عبر جميع المعايير.

التغييرات الرئيسية في المعيار المقترح هي[1]:

- التركيز على القيادة؛
- التركيز على إدارة المخاطر؛
- التأكيد على قياس الأهداف وتغييرها؛
- التواصل والوعي؛
- متطلبات توجيهية أقل؛
- زيادة التركيز على منظور دورة الحياة.

[1].https://www.bsigroup.com/ar-AE/-ISO-14001--/ISO-14001-revision-new/

المطلب الثاني: متطلبات نظام الإدارة البيئية[1]:

الشكل رقم (1–7): عناصر الإدارة البيئية

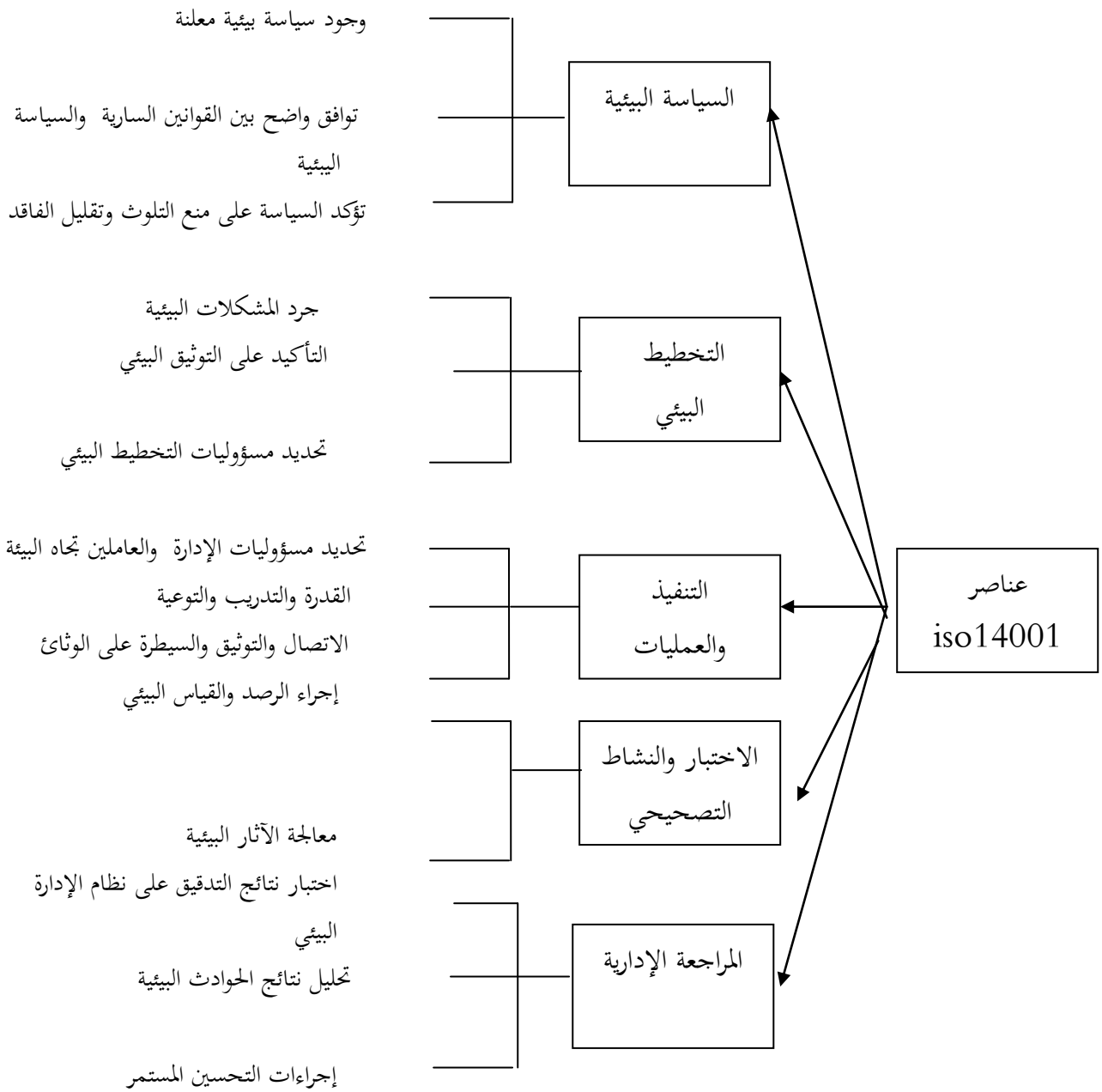

المصدر: أحمد علي صالح، **تقويم برامج التدريب البيئي في إطار المواصفة العالمية** " مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية (25) ,2017،ص147 .استرجع في من iso14001 ،https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/1179

[1].نجم العزاوي.مرجع سبق ذكره، ص

من الشكل السابق يتبين أن عناصر أو متطلبات منظومة الإدارة البيئية تتمثل في :

أولا: السياسة البيئية:Environmental Policy

تعمل على تعريف الأهداف والمتطلبات البيئية والالتزام من قبل جميع العاملين في المنظمة، مثل تحديد بيان الالتزام، التي وضعتها الإدارة العليا لنظام البيئة، الذي يتوافق مع المعيار والامتثال للمتطلبات القانونية وغيرها، والوقاية من التلوث، والتحسين المستمر[1].

تعرف الإدارة العليا للمؤسسة السياسة البيئية لتأكيد مايلي[2]:

أ. أن تكون مناسبة لطبيعة وحجم التأثيرات البيئية لأنشطتها أو خدماتها؛

ب. أن تتضمن الإلتزام بالتحسين المتواصل والحد من التلوث؛

ت. أن تتضمن الإلتزام بالوفاء بالتشريعات واللوائح البيئية السائدة والمتطلبات الأخرى التي تشارك بها المؤسسة؛

ث. أن تعد الإطار العام لضبط وفحص الأهداف والمستهدفات البيئية؛

ج. أن توثق وتنفذ وتصان وتعمم لكل العاملين؛

ح. أن تتاح للجمهور.

تحدد السياسة البيئية مبادئ عمل المؤسسة، وتحدد مستوى المسؤولية والأداء البيئي المطلوبان لها، مقابل جميع الإجراءات اللاحقة التي سيتم الحكم بموجبها، وينبغي للسياسة أن تكون مناسبة للآثار البيئية لأنشطة المؤسسة، ولمنتجاتها وخدماتها، وينبغي أن يسترشد بها في وضع الأهداف والغايات، وتقع مسؤولية

[1].خليفة علي خليفة العبد اللات، **تحديد العوامل المؤثرة لنظام الإدارة البيئية ISO 14001 بوجود ثقافة الجودة والإنتاج الأنظف متغيرات وسيطة على الأداء البيئي**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن،2015، ص20-21

[2].نجم العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص268

وضع السياسات البيئية على عاتق الإدارة العليا، في وضع سياستها البيئية، ينبغي أن تنظر المؤسسة في الآتي[1]:

أ- رسالتها ورؤيتها وقيمها الجوهرية والمعتقدات؛

ب- التنسيق مع السياسات التنظيمية الأخرى؛

ت- المتطلبات، والتواصل مع الجهات ذات العلاقة؛

ث- مبادئ إرشادية؛

ج- ظروف محلية او إقليمية محددة؛

ح- التزاماتها تجاه الوقاية من التلوث والتحسين المستمر؛

خ- التزامها الامتثال للمتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى التي تشارك بها المنظمة؛

ثانيا: التخطيط: Planning[2]

ينبغي أن يكون لدى المؤسسة عملية تخطيط تشتمل على العناصر التالية:

1- الجوانب البيئية: **Environmental Aspects**

تضع المؤسسة وتصون نظام لتعريف الجوانب البيئية لأنشطتها أو منتجاتها أو خدماتها التي تستطيع التحكم فيها ويتوقع أن تتمكن من السيطرة عليها لكي تحدد تلك التي لها آثار مملموسة على البيئة.

2- المتطلبات التشريعية وغيرها **Legal and Other Requirements**

تضع المؤسسة وتصون نظام يلم ويحيط بالمتطلبات التشريعية وغيرها ، وتتعهد بتطبيقه على الجوانب البيئية لأنشطها أو منتجاتها أو خدماتها.

[1].اسماعيل قزاز،كوريل، مرجع سبق ذكره، ص ص 71-73

[2]. نجم العزاوي، مرجع سبق ذكره ، ص ص269-268

3- الغايات والأهداف[1] **Objectives Targets and**

تضع المؤسسة وتصون أهداف وأغراض موثقة لكل وظيفة ومستوى في الهيكل التنظيمي، وعند وضع الأغراض وفحصها على المؤسسة أن تأخذ في الاعتبار المتطلبات التشريعية وغيرها والجوانب البيئية البارزة واختباراتها التكنولوجية والمتطلبات التمويلية والتشغيلية ووجهات نظر الأطراف المعنيين، ويتعين أن تتناغم الأغراض والأهداف مع السياسة البيئية متضمنا ذلك الالتزام بالحد من التلوث.

على المؤسسة أن تنشيء وتحافظ على غايات وأهداف موثقة في كل نشاط وعلى جميع المستويات.

4- برامج الإدارة البيئية: **Environmental Management Program**

تضع المؤسسة وتصون برنامج (برامج) لبلوغ الأغراض والأهداف وتتضمن[2]:

أ- تحديد مسؤولية بلوغ الأغراض الأهداف عند كل وظيفة ومستوى في الهيكل التنظيمي.

ب- الوسائل والإطار الزمني المحققة للإنجاز.

إذا تعلق مشروع بتنميات جديدة أو أنشطة جديدة أو معدلة، فإن المنتجات أو الخدمات أو البرامج سوف تتعدل حينما توافقت لتأكيد أن الإدارة البيئية تسري على هذه المشروعات.

يمكن لعملية التخطيط مساعدة المؤسسة على تركيز مواردها على أهم المجالات لتحقيق أهدافها، ويمكن أيضا أن تستخدم المعلومات التي تولدت نتيجة عملية التخطيط في إنشاء وتحسين أجزاء أخرى من نظام الإدارة البيئية، مثل التدريب، الرقابة التشغيلية والمراقبة والقياس[3].

[1]. نبيل هاشم الأعرجي واخرون، **دليل الجودة البيئية في جامعة بابل حسب المواصفة العالمية الايزو14001**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بابل، أيلول 2010، ص09

[2]. نجم العزاوي، مرجع سبق ذكره ، ص 269

[3]. اسماعيل قزاز، كوريل، مرجع سبق ذكره، ص74

ثالثا: التنفيذ والتشغيل[1] Implementation and Operation

يتضمن التنفيذ والتشغيل:

1- الهيكل والمسؤولية **ResponsibilityandEnvirenmental**

تحديد وتوثيق الأدوار والمسؤوليات والواجبات وتعميمها للتيسير على الإدارة الفعالة، وتوفر الإدارة الموارد الجوهرية للتنفيذ والتحكم في منظومة الإدارة البيئية وتتضمن الموارد والقوى العاملة والمهارات المتخصصة والتكنولوجيا والتمويل، وتسمي الإدارة العليا ممثلين للإدارة يتولون إلى جانب مسؤولياتهم الحالية مهام وسلطات ومسؤوليات مؤداها:

- التأكد من أن متطلبات منظومة الإدارة البيئية قد تم وضعها وتنفيها وصيانتها بمقتضى هذه الوظيفة.

- موافاة الإدارة العليا بتقرير أداء منظومة الإدارة البيئية للفحص وأساسا للتحسين في منظومة الإدارة البيئية.

2- التدريب والتوعية والتميز: **Training Awareness and Competence**

تضع المؤسسة الاحتياجات التدريبية، حيث يتعين على جميع العاملين الذين قد ينشأ عن عملهم تأثير بارز على البيئة تلقي التدريب المناسب.وسنفصل في هذا العنصر أكثر في الفصل الثاني.

3- الاتصال: **Communications**

تضع المؤسسة وتصون الأساليب بالنظر إلى جوانبها البيئية ومنظومة الإدارة البيئية من أجل:

أ- الاتصالات الداخلية بين المسؤوليات والوظائف المختلفة في المنشأة.

ب- التلقي والتوثيق والاستجابة للاتصالات الواردة من أطراف معينة خارجية.

تأخذ المؤسسة في اعتبارها وسائل الاتصالات الخارجية حول الجوانب البيئية وتسجل قرارها.

[1]. نبيل هاشم الأعرجي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص10

4- توثيق المنظومة للإدارة البيئية[1]: Envirenmental Management System Documentation

تضع المؤسسة قاعدة للمعلومات وتصونها،ويكون التوثيق ورقيا أو الكترونيا من أجل:

أ- وصف لب عناصر المنظومة الإدارية وعلاقاتها البيئية.

ب- تحديد التحرك المستندي.

5- التحكم في الوثائق: **Documents Control**

تضع المؤسسة وتصون أساليب للتحكم في الوثائق المنصوص عليها في المواصفة.

6- التحكم في العمليات[2]: **Operational Control**

تحدد المؤسسة العمليات والأنشطة المصاحبة للجوانب البيئية البارزة والمتمشية مع سياستها، وأغراضها، وأهدافها، وتخطط المنشأة هذه الأنشطة شاملة الصيانة بحيث تتضمن أدائها، تحت ظروف معينة بواسطة:

أ- وضع وصيانة أساليب موثقة تغطي تلك الحالات التي يؤدي غيابها إلى الشرود عن السياسة البيئية والأغراض والأهداف.

ب- التص على سمات للتشغيل في الأساليب.

ت- وضع وصيانة الأساليب المتعلقة بالجوانب البيئية البارزة للسلع والخدمات التي تستخدمها المنشأة وإبلاغ الأساليب والمتطلبات ذات العلاقة إلى الموردين والمقاولين.

[1].نجم العزاوي، مرجع سبق ذكره، صص272- 271

[2]. نبيل هاشم الأعرجي واخرون، مرجع سبق ذكره، ص11

7- الاستعداد للطوارئ ومواجهتها: Emergency Preparedness and Response

تضع المؤسسة وتصون الأساليب لتحدد البواعث المحتملة للحوادث واستعدادات الطوارئ وظروف المواجهة والحد من وتخفيف وطأة التأثيرات المصاحبة لها.

تراجع المؤسسة وتفحص إجراءات الطوارئ الخاصة بها كلما كان ضروريا وعلى الأخص إثر وقوع حوادث أو حالات طارئة، كما تجري اختبارات دورية لهذه الأساليب.

رابعا: الفحص والإجراءات التصحيحية:Cheching and Corrective Action

كما هو الحال بالنسبة لجميع أنظمة الادارة البيئية، تؤدي مراقبة الأنشطة المتعلقة بإدارة القضايا البيئية والنتائج في هذا المجال دورًا أساسيًا، حيث تنفذ هذه المراقبة أولاً وقبل كل شيء من خلال نظام التوثيق والإجراءات الذي يمكن من تحديد السلوك الذي يجب اعتماده في حالة الطوارئ وفي الأنشطة التي لها تأثير كبير على البيئة بطريقة تشغيلية بشكل عملي، بعد ذلك، يتطلب المعيار من المنظمات قياس النتائج البيئية بشكل منتظم ومنهجي لرصد تحقيق الأهداف والغايات المحددة كما يجب تحديد "عدم المطابقة" للنظام وتصحيحه ومعالجته، وأخيرًا ، يجب على المؤسسات إجراء عمليات تدقيق بيئي منتظمة للتحقق من الامتثال لمتطلبات التنظيم والمواصفات المنصوص عليها[1].

تعيد المؤسسة النظر على فترات تحددها الإدارة العليا في منظومة الإدارة البيئية للتأكد من استمرار ملاءمتها وكفايتها وفاعليتها، وتؤكد عملية إعادة النظر أن المعلومات الضرورية يتم تجميعها لإتاحة الفرصة للإدارة لإجراء هذا التقييم، ويبرز الفحص الحاجة إلى التغييرات في السياسة وفي الأغراض والعناصر الأخرى لمنظومة الإدارة البيئية. وعلى ضوء نتائج مراجعة منظومة الإدارة البيئية والتغير في الظروف والالتزام بالتحسين المتواصل.

[1].HARIZ Samia،opcit، p38

أ- الرقابة والقياس: Monitoring and Measurement

ب- عدم المطابقة والإجراءات التصحيحية والوقائية: Non Conformance and Corrective and Preventive Action

ث- السجلات: Records

ج- مراجعة أو تدقيق منظومة الإدارة البيئية:Envitenmental Management System Audit.[1]

خامسا : التحسين المستمر:

يعتبر التحسين المستمر امتداد لآلية الرقابة والإجراءات التصحيحية، يستخدم هذا المفهوم في مجال الجودة الشاملة ويتضمن مراجعة منهجية لنظام الإدارة لتحسين "الأداء البيئي" للمؤسسة باستمرار[2].

فالمؤسسة حسب هذا المفهوميجب عليها ليس فقط حل المشكلة البيئية داخل المنظمة وإنما الاهتمام أيضا بأسباب حدوثها، لتتمكن من وضع الحلول والنظر إلى المشاكل على أنها فرصة لتشخيص أسباب المشكلة لعدم تكرارها أو تقليصها إلى أقل مستوى.[3]

المطلب الثالث: أساليب تقييم الأداء البيئي وفقا لمدخل نظام الإدارة البيئية

تعرف iso14001 الأداء البيئي بأنه: " النتائج القابلة للقياس لنظام الإدارة البيئية، حددت أحد برامج الأمم المتحدة لحماية البيئة مجموعة من الأساليب التي يمكن عن طريقها تخفيض الآثار البيئية السلبية على المجتمع والتي تساعد في تقييم الأداء البيئي عند تطبيق المنشآت الصناعية لنظم الإدارة البيئية، ومن بين أدوات وأساليب الإدارة البيئية المستخدمة في تقييم الأداء البيئي لهذه المنشآت يمكن توضيحها في الشكل التالي[1]:

[1]. نجم العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص 273

[2] .HARIZ Samia،opcit، p39

[3]. منذر نايل الكرداشة، **واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية البيئية" دراسة تطبيقية لآراء عينة من مديري الوظائف الرئيسية لدى الشركات الصناعية داخل حدود امانة عمان الكبرى**، رسالة ماجستير، إدارة الأعمال، 2010جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ص25

الشكل رقم (1–8): أساليب الإدارة البيئية في تقييم الأداء البيئي

المصدر: زهواني رضا، مرزوقي مرزوقي، مرجع سبق ذكره، ص 78

من الشكل السابق يتضح أن أساليب الإدارة البيئية في تقييم الأداء البيئي تتمثل في:

أولا: أسلوب تقييم الإنتاج الآمن أو النظيف: Cleaner Production

1.مفهوم الإنتاج الأنظف:

عرف الإنتاج الأنظف في عام 1990 بواسطة البرنامج البيئي للأمم المتحدة **(unep)** بأنه: "التطوير المستمر للعمليات الصناعية والمنتجات والخدمات بهدف تقليل استهلاك الموارد الطبيعية، ومنع

[1]. زهواني رضا، مرزوقي مرزوقي، **مؤشرات قياس وتقييم الأداء البيئي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة وانعكاساته المحاسبية**، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 02، العدد 01،2019، ص 78

تلوث الهواء والماء والتربة عند المنبع وخفض كمية المخلفات عند المنبع وذلك لتقليل المخاطر التي تتعرض لها البشرية والبيئة[1]"

بالتالي فإن الإنتاج الأنظف يعني التطبيق المستمر لإستراتيجية متكاملة لوقاية البيئة، على العمليات والمنتجات والخدمات بغرض زيادة الكفاءة والحد من المخاطر التي يتعرض لها الإنسان والبيئة.[2]

2.تكامل برنامج الإنتاج الأنظف مع نظام الإدارة البيئية:

يعتبر تكامل برنامج الإنتاج الأنظف مع نظام الإدارة البيئية أهم مزية في كليهما، فنظام الإدارة البيئية يمثل القاعدة الأساسية لتشجيع نشر فكر تكنولوجيا الإنتاج الأنظف، كما أن التطبيق السليم لهذا البرنامج من خلال منظومة إدارية بيئية يعتبر تحدياً اقتصادياً وبيئياً للتنمية التكنولوجية الصناعية، حيث يؤدي إلى فوائد عديدة – اقتصادية وبيئية– لذلك يعتبر الإنتاج الأنظف الأداة الفعالة لنجاح نظام الإدارة البيئية، حيث أن كلاهما يؤدي إلى ضمان التنمية المستدامة، والتحسين المستمر، بالإضافة إلى التوافق مع القوانين والتشريعات، فضلاً عن الفوائد الاقتصادية من تنمية للإدارة البيئية وتحسين لبيئة العمل وتوفير بدائل وابتكارات وإبداعات تكنولوجية، وتجدر الإشارة إلى ضرورة إدخال الإنتاج الأنظف في جميع مراحل EMS ومتطلباته،كما يجب أن يتم إبراز الموارد المالية والبشرية اللازمة للتنفيذ في جميع العمليات الإنتاجية، وأهمية ذلك بالنسبة لجودة المنتج وتنافسيته، ويمكن تبيان هذا التكامل في الشكل التالي[3]:

[1].فريدة كافي، علي طالم، **الإنتاج الأنظف كاستراتيجية لدعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة مؤسسة فرتيال بعنابة**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد الخامس، جوان 2017، ص512

[2]. محمد عبد الحميد عبد الفتاح، **أثر تطبيق التكنولوجيا النظيفة في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة بالتطبيق على الشركة القابضة للأدوية**، المجلد 9، العدد04 ، الجزء02(2018)، ص407

[3]. فاتح مجاهدي، براهيمي شراف، **برنامج الإنتاج الأنظف كآلية لزيادة فعالية ممارسة الإدارة البيئية و دعم الأداء البيئي للمؤسسة**، دراسة حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد01/2011-2012، ص78

الشكل رقم (1–9):: تكامل برنامج الإنتاج الأنظف مع نظام الإدارة البيئية

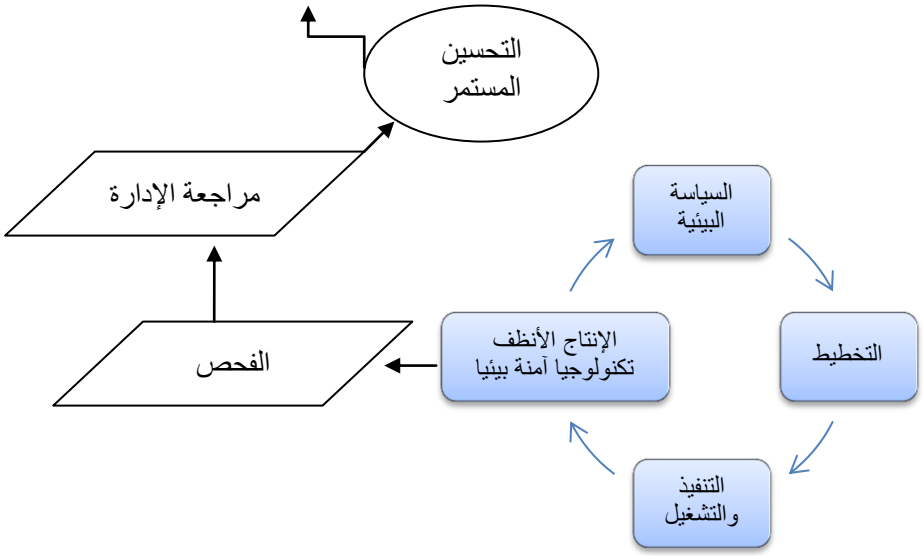

المصدر: فاتح مجاهدي، براهيمي شراف، مرجع سبق ذكره ، ص80

يلاحظ من خلال هذا الشكل مدى التداخل الوثيق بين سياسة الإنتاج الأنظف وجميع مراحل نظام الإدارة البيئية، ابتداءً من السياسة البيئية إلى التخطيط إلى التنفيذ والتشغيل وصولاً إلى مرحلة التصحيح، فيجب رصد وقياس النتائج التي تم الحصول عليها نتيجة تطبيق هذه البرامج وكمية الوفرات المادية التي تحققت، وكذلك الآثار البيئية التي تم تخفيضها ومدى تحقيق الأهداف والغايات[1].

ثانيا. أسلوب تقييم الأثر البيئي: Environmental Impact Assessment

يقوم هذا الأسلوب بتقييم البدائل المطروحة أمام أي مشروع تنموي، حيث أن كل من تلك البدائل سوف يكون لها تكلفة ومنفعة اقتصادية بالإضافة إلى آثار بيئية (سلبية وايجابية) وتتضمن دراسات التقييم البيئي المفاضلة بين الآثار الإيجابية والسلبية بهدف تقليل الآثار السلبية وتعزيز المنافع الاقتصادية بكلفة بيئية أقل[2].

[1]. فاتح مجاهدي، براهيمي شراف، مرجع سبق ذكره، ص78

[2].عبد الله بوعجيلة، **تقييم الأثر البيئي للمشروعات التنموية – دراسة حالة الأردن–**، المعهد العربي للتخطيط، الكويت،العدد147، 2019، ص02

الغرض من تقييم الأثر البيئي وفوائده:

يستخدم هذا الأسلوب بهدف التنبؤ بالآثار البيئية للمؤسسة في مرحلة مبكرة خلال عملية تخطيط وتصميم هذه المؤسسة بحيث يمكن إيجاد الوسائل التي تقلل من الآثار البيئية السلبية، ويحقق هذا الأسلوب عدة فوائد منها تخفيض التكاليف وتجنب تكاليف العلاج والالتزامات القانونية[1].

يهدف تقييم الأثر البيئي إلى ضمان حماية البيئة والمواد الطبيعية والحفاظ عليها بما في ذلك الجوانب المرتبطة بصحة الإنسان، وذلك من خلال الآتي[2]:

- ضمان سلامة المشروعات من الناحية البيئية وضمان استدامتها.
- إدراج الاعتبارات البيئية في دورة المشروع في مرحلة مبكرة والالتزام بأفضل المعايير.
- ضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة في التخطيط واتخاذ القرار.
- تحقيق وفرة في رأس المال وتكاليف المشروع وحمايته من المخاطر غير المحسوبة وتغطية العائد الاقتصادي وضمان استمراريته.
- التأمين والحفاظ على العناصر الطبيعية الأساسية لمشروعات التنمية والموارد الطبيعية والبيئية في منطقة المشروع.
- تفادي تغيرات أساسية على المشروع في مرحلة لاحقة.
- التكاليف الصحية وحماية حقوق الفرد والمجتمع في التمتع بحياة أفضل.
- زيادة قبول المشروع محليا ودوليا.

[1]. زهواني رضا، مرزوقي مرزوقي، مرجع سبق ذكره، ص79

[2]. عبد الله بوعجيلة، مرجع سبق ذكره، ص ص05،06

ثالثا.أسلوب التقارير البيئية:Environmental Reporting

يستخدم هذا الأسلوب بهدف الإفصاح عن الأداء البيئي للمنشأة من حيث مدى الجهود التي تبذلها في سبيل حماية البيئة، ومدى مسئوليتها في تحقيق تلك الحماية، وفي نفس الوقت إتاحة الفرصة للمساهمين في وضع الأهداف العامة، وتشمل التقارير البيئية الإفصاح المالي والعيني للاستثمارات والتكاليف البيئية والتشغيلية الخاصة بحماية البيئة[1].

رابعا.أسلوب تحليل دورة حياة المنتج : Product Life- Cycle Analysis (PLCA)

يعرف برنامج الأمم المتحدة للبيئة هذا الأسلوب بأنه: "وسيلة تتناول جميع التأثيرات البيئية واحتياجات المصدر لمنتج أو عملية جديدة من خلال تزويد المادة، التصنيع، النقل، التخزين، الاستعمال والتخلص النهائي (وحتى بعد ذلك)، الهدف منها تقديم تقيم شامل للتأثيرات البيئية للتأكد من أن الأخطار المحتملة على الصحة والبيئة بكافة مراحل الدورة الحياتية تؤخذ بعين الاعتبار، وأن القياسات المناسبة قد وضعت لإدارة أو لتخفيض من هذه المخاطر، كما أنها تقييم التطابق البيئي الإجمالي للمنتج أو لعملية صناعية مع البيئة[2].

يعتمد هذا أسلوب تحليل دورة حياة المنتج على تقييم الأثر البيئي للمنتج خلال مراحل دورة حياته بهدف زيادة كفاءة استخدام الموارد الإنتاجية وتقليل الخسائر من بداية مرحلة تصميم المنتج وحتى نهاية مرحلة إعادة تدويره والتصريف النهائي لمخلفاته[3].

---

[1]. زهواني رضا، **دراسة وتحليل التكاليف البيئية ودورها في قياس وتقييم مستوى الأداء لبيئي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة المنشآت الصناعية الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، غير منشورة،قسم علوم التسيير، شعبة تسيير المؤسسات: جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014-2015، ص120

[2].ساوس الشيخ، تيقاوي العربي، **تقييم دورة الحياة الكاملة كأحد أدوات الإدارة البئية" عرض نموذج شركة نوكيا"**، مجلة التكامل الاقتصادي، مجلد .، العدد02، 12-06-2015،جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، ص195

[3]. زهواني رضا، مرزوقي مرزوقي، مرجع سبق ذكره، ص79

خامسا.أسلوب استخدام التكنولوجيا الآمنة بيئيا Environmental Sound Technologies :

يقوم هذا الأسلوب على أساس استخدام كل الموارد بطريقة أكثر استدامة، وذلك باستخدام مجموعة من الوسائل التكنولوجية في عمليات الإنتاج النظيف والآمن، وكذا استخدام وسائل الحد من التلوث البيئي.

يحقق هذا الأسلوب العديد من المزايا منها خفض استهلاك المواد الخام والطاقة وبالتالي خفض التكاليف البيئية، وكذلك خفض جميع التأثيرات البيئية نتيجة استخدام التكنولوجيا الحديثة والأخذ بمنهج التحسين المستمر وإيجاد ميزة تنافسية للمؤسسة[1].

سادسا.أسلوب إعادة تدوير المخلفات الخطرة : Recycling Waste Reverse

يقوم هذا الأسلوب على أساس دراسة مدى إمكانية الاستفادة من المنتجات المعاد تدويرها في صناعات أخرى، مع إمكانية التخلص الآمن من المخلفات التي يصعب تحويلها إلى منتجات قبل أن يتم التخلص منها بطريقة مباشرة في البيئة[2].

للتخلص من المخلفات انتهجت الكثير من الدول الصناعية المتقدمة أسلوب" تسلسل إدارة المخلفات/ النفايات Waste Management Hierarchy المعتمد من قبل الأمم المتحدة ويتضمن هذا الأسلوب قائمة من الخيارات الإدارية أطلق عليها القاعدة الذهبية Golden Rule و المعروفة بـ7Rs ترتب فيها الأولويات كما يلي[3]:

أ. تدنية المخلفات عند المصدر / تجنب التوليد Reduction: وهي مجموعة من الإجراءات التي تمنع أو تقلل من احتمال توليد المخلفات الخطرة عند المنبع وقبل ظهورها، عن طريق استخدام مدخلات أقل، أو استخدام نوعية معينة من المواد الخام التي تنتج مخلفات أقل، أو قد يكون ذلك في شكل تقليل المواد

[1]. زهواني رضا، مرجع سبق ذكره، ص120

[2]. زهواني رضا، مرزوقي مرزوقي، مرجع سبق ذكره، ص79

[3]. فاتح مجاهدي، براهيمي شراف، مرجع سبق ذكره، ص ص83-84

المستخدمة في التعبئة والتغليف، مثل تصغير حجم العبوة المصنوع وهذا ما يطلق عليه تدنية المخلفات Waste Minimization، وتمثل تدنية المخلفات عنصرا مهما في السياسة البيئية، وترى المشاريع أن الهدف منها متوافق مع هدف تخفيض التكلفة، حيث أن برامج تدنية المخلفات تخلق ميزة

تنافسية والتي يجب التركيز فيها على سياسة منع التلوث أو تخفيضه عند المصدر خاصة في حالة المخلفات السامة والخطيرة، والمخلفات التي لا يمكن منعها يجب إعادة تدويرها، والتي لا يمكن منعها أو إعادة تدويرها يجب التخلص منها بأسلوب بيئي آمن، ويتم حساب نسبة المخلفات بالمعادلة التالية :

$$\text{معدل المخلفات} = \frac{\text{المخلفات (وحدة نقدية)}}{\text{المخرجات الكلية (وحدة نقدية)}} \times 100$$

حيث تمثل المخرجات الكلية الوزن الكلي للمخرجات الجيدة بالإضافة إلى الوزن الكلي للمخلفات.

ب.إعادة الاستخدام Re-use:

بمعنى استخدام المخلفات كما هي دون إحداث أي تغيير عليها، مثل القارورات الزجاجية أو البلاستيكية التي يمكن إعادة استخدامها بعد عملية تعقيم بسيطة سواء من طرف المستهلكين أو المصنعين، ومثال ذلك ما عمدت إليه اليابان من خلال قيامها بوضع صناديق ملونة كل واحد منها مخصص لنوعية محددة من النفايات (الخضراء للمخلفات الورقية، الزرقاء للمخلفات الزجاجية البلاستيكية والمعدنية، أما المخلفات الحيوية أو مخلفات الأطعمة فخصصت لها صناديق سوداء) كما أن إعادة الاستخدام هي خطوة بين الاستخدام Recycling وإعادة التدويرUse، وتعتبر أبسط أسلوب للحد من التلوث مما يؤدي إلى توفير كامل، في المواد الخام والطاقة اللازمة لإنتاج منتجات جديد، وبالتالي خفض تكلفة الإنتاج، واستبعاد التخلص النهائي من المخلفات وبالتالي تحقيق وفورات في التكاليف ومنه انخفاض سعر المنتج.

ت. إعادة التدويرRecycling: أي إعادة استخدام المخلفات لإنتاج منتجات أخرى أقل جودة من المنتجات الأصلية كالبلاستيك، الورق، الزجاج، المعادن، المخلفات الحيوية،كما يتم استرجاع المواد الخام من هذه المخلفات عن طريق المعالجة الجزئية.

ث. الاسترجاع الحراري Recovery: يتم عن طريق حرق المخلفات المتبعة من المراحل السابقة في محارق خاصة تحت ظروف تشغيل معينة مثل درجة الحرارة ومدة الاحتراق، وذلك للتحكم في الانبعاثات ومدى مطابقتها لقوانين البيئة، وتستخدم تكنولوجيا الاسترجاع الحراري في كثير من الدول خاصة اليابان للتخلص الآمن من المخلفات الصلبة ومخلفات المستشفيات، ومخلفات الصرف الصحي والصناعي، وتتميز هذه الطريقة بالتخلص من المواد الصلبة وتحويلها إلى طاقة حرارية يمكن استغلالها في العمليات الصناعية أو توليد البخار أو الطاقة الكهربائية.

ج.**القوانين والتشريعات Regulation:** هي المرجع الأصلي لكل من المستثمر، الفرد والدولة لإحداث التوافق البيئي الاقتصادي المطلوب في إطار التنمية المستدامة.

ح. **إعادة التفكير (Rethinking) وإعادة الابتكار (Renovation):** أي استحداث الأفكار في كل مرة للوصول إلى الطريقة المثلى للاستفادة من المخلفات، ثم القيام بابتكارات تكنولوجية جديدة ملائمة للبيئة (تكنولوجيا أنظف).

بالإضافة إلى القاعدة الذهبية لإدارة المخلفات هناك طريقة أخرى أكثر فاعلية تتمثل في إقامة مجمعات صناعية متوافقة بيئيا حيث تعد هذه الطريقة ذات تكلفة أقل أو منعدمة التكلفة أساسا، نظراً لعملها وفق نمط صناعات تكاملية تستخدم مخلفات بعضها البعض ما يعرف بنظام المدخلات التتابعية، بمعنى إقامة مصانع جديدة تعتمد على مخلفات المصانع القائمة دون الحاجة إلى البحث عن أسلوب غير مكلف للتخلص من النفايات.

سابعا.أسلوب إدارة شبكة الإمداد:Supply Chain Management

يهتم هذا الأسلوب بتوضيح دور الموردين في توفير احتياجات المنشأة من المواد الخام بشكل يتوافق مع البيئة، مما يؤدى إلى تقوية التزام الإدارة البيئية بالمتطلبات التشريعية والقانونية الخاصة بالأداء البيئي، ويحقق في نفس الوقت ميزة إيجاد علاقة وطيدة الصلة بين المنشأة والموردين فيما يختص بالمسائل البيئية والأداء المتوقع[1].

كما اشترطت شركة FORD على مورديها أن تكون لديهم أنظمة الإدارة البيئية 14001 iso على الأقل في موقع صناعي واحد، وكذلك نجد شركة NIKE العالمية التي تعتمد على منتجين متفرقين في العديد من دول العالم، في توفير العديد من مدخلات إنتاجها، وحتى تضمن هذه المؤسسات أن جميع الموردين الذين تتعامل معهم ملتزمون بمجموعة من الاشتراطات التي يجب توافرها في المنتجات النهائية التي سيتم طرحها في أسواق أوروبا، عملت على صياغة مجموعة من الاشتراطات البيئية والصحية هذا فضلا عن مجموعة من الاشتراطات ذات الارتباط بالعمال والظروف العامة لبيئة العمل بالمؤسسة التي ترغب في التعاقد معها كأحد الأعضاء في سلسلة الموردين.[2]

ثامنا.أسلوب تقييم التكنولوجيا المستخدمة بيئيا Environmental Technology Assessment :

يهدف هذا الأسلوب إلى المساعدة في الاختيار بين بدائل التكنولوجيا التي تكون أكثر توافقا مع البيئة، بالإضافة إلى توفير المعلومات عن التكنولوجيا الحديثة ومشاكلها البيئية المتوقعة والتكاليف التي يمكن تجنبها منذ البداية[3].

[1]. زهواني رضا، مرزوقي مرزوقي، مرجع سبق ذكره، ص79

[2]. جابر الدهيمي، **أثر الممارسات البيئية على أداء المؤسسة الاقتصادية الجزائرية– دراسة مجموعة من المؤسسات الحائزة على مواصفة 14001 iso–**، أطروحة دكتوراه، علوم اقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف-1-، 2018-2019، ص103

[3]. زهواني رضا، مرجع سبق ذكره، ص121

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه من مفهوم نظام الإدارة البيئية ومختلف مراحل تطوراته ومايتعلق به من مفاهيم نستخلص النقاط التالية:

- نظام الإدارة البيئية مفهوم حديث تبلور عير الزمن نتيجة الاهتمام المتزايد بالبيئية عبر السنوات.
- لمفهوم نظام الإدارة البيئية علاقة متينة بمفاهيم أخرى كمفهوم الإدارة التقليدية ومفهوم التحسين المستمر.
- منظومة الإدارة البيئية هي جزء لا يتجزأ من منظومة الإدارة الكلية للمنظمة، وتصميم الإدارة البيئية لا بد أن يكون عملية مستمرة وتفاعلية

إن تبني نظام الإدارة البيئية في المؤسسة مهم بالنسبة للمؤسسة ومحيطها، إلا أنه يحتاج إلى توفر مقومات وعوامل داخلية تضمن نجاحه وهذا ماسنحاول التفصيل فيه أكثر في الفصل الموالي.

الفصل الثاني

المقومات الداخلية التي

تساهم في إرساء نظام

الإدارة البيئية

في المؤسسة الاقتصادية

تمهيد

تحتاج المؤسسات الاقتصادية إلى توفر عدة مقومات داخلية لتوطين نظام الإدارة البيئية، وتحقيق الأهداف البيئية المسطرة، كما يتعين على هذه المؤسسات تحديد عوامل النجاح الحاسمة التي تناسبها لأن كل مؤسسة تختلف عن الأخرى ولديها سلوكيات وثقافة تنظيمية خاصة بها.

سنتناول في هذا الفصل المقومات الداخلية التي تساهم في إرساء نظام الإدرة البيئية في المؤسسة الاقتصادية وفق الخطة التالية:

المبحث الأول: الثقافة البيئية في المؤسسة الاقتصادية؛

المبحث الثاني: الموارد اللازمة لإرساء نظام الإدرة البيئية في المؤسسة الاقتصادية؛

المبحث الثالث: تدريب العاملين في مجال الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية.

المبحث الأول: الثقافة البيئية

تعد الثقافة من أهم متطلبات الحياة الحضارية إذ تشكل مع العلم والأخلاق قاعدة متينة لهذه الحياة، ونستطيع الحكم عن الفرد من خلال مستواه المعرفي والثقافي والأخلاقي، ومايصدر عنه من تصرفات وسلوكات ماهو إلا نتاج رصيده من ثقافة وعلم وأخلاق، بما في ذلك تصرفاته تجاه بيئته وعلاقته بها.

المطلب الأول: أساسيات حول الثقافة البيئية

إن عدم إدراك الفرد للأخطار البيئية والمشاكل التي قد يسببها هو أو غيره لبيئته ينتج عنه الكثير من السلوكيات الخاطئة والمضرة بالبيئة، الأمر الذي يمكن تلافيه عن طريق تغيير سلوكيات الفرد تجاه بيئته بتعليمه وتدريبه وتوعيته بيئيا، وهذا هو جوهر الثقافة البيئية، وسنحاول في هذا الجزء عرض إطار مفاهيمي للثقافة البيئية.

أولا: مفهوم الثقافة البيئية وأهدافها

مفهوم الثقافة البيئية مفهوم مركب يشير إلى دور الأفراد والجماعات في تعاملهم مع القضايا البيئية، ورغم أن هذا المفهوم قد ظهر مع بروز المشكلات البيئية، فقد أشار إليه الكثيرون بمصطلحات مختلفة كالتربية البيئية والوعي البيئي والقيم البيئية، ومنهم من اعتبره الشق غير النظامي من التربية البيئية[1]، وفي ما يلي عرض لمفهوم الثقافة البيئية ثم يليه أهدافها:

1: مفهوم الثقافة البيئية:

مصطلح الثقافة البيئية مصطلح مركب وحديث سنتعرف عليه أكثر فيما يلي من خلال عرض بعض التعريفات والمفاهيم، ثم سنتعرف على العلاقة بينه وبين مفهوم الثقافة التنظيمية.

[1]. رضوان صالح محمد، **دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية**، مذكرة ماجستير،جامعة منتوري قسنطينة،2011/2010، ص23.

1.1.تعريف الثقافة البيئية:

يعرف (Roth,1992) الثقافة البيئية بأنها: معرفة الفرد عن البيئة واتجاهاته نحوها ونحو القضايا البيئية والمهارات والدافعية للعمل نحو حل المشكلات البيئية، والاشتراك الفعال في العمل من أجل الحفاظ على التوازن الديناميكي بين نوعية الحياة ونوعية البيئة[1].

كما تعرف الثقافة البيئية أيضا بأنها: اتجاه وفكر وفلسفة تهدف إلى تسليح الفرد بخلق بيئي أو ضمير بيئي يحدد سلوكه حينما يتعامل مع بيئته في أي مجال من مجالاتها، فهي تزود الفرد بالمعرفة وطرق التفكير وأساليب العمل وأنماط السلوك المختلفة أثناء تعامله مع البيئة، حتى يصبح مواطن حقيقي يتمتع بالالتزام البيئي الذي يحتم عليه اتباع الصواب واجتناب الخطأ فيما يخص تعامله مع البيئة دون وجود رقابة خارجية على سلوكه، وترسيخ قيم المشاركة في حماية البيئة وصيانتها، ليصبح السلوك البيئي الإيجابي جزءا لا يتجزأ من أخلاق الإنسان وثقافة المجتمع[2].

تتضمن الثقافة البيئية إعداد المواطن للقيام بدوره في مواكبة التغيرات البيئية العالمية، ليشارك أكثر في مواجهة المشكلات البيئية ويجد حلول تتصف بالإيجابية، وتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية، والمهارات، في إطار من المسؤولية البيئية التي تحقق الحفاظ على البيئة حاضرا ومستقبلا.[3]

بالتالي فإن الثقافة البيئية هي خلاصة معرفة وخبرة الفرد بالتأثير البيئي والتي بموجبها تتحدد نظرته إلى البيئة وكيفية التعامل مع محيطه، وعلى إثر ذلك يتوقف حجم التأثيرات سواء كانت إيجابية أو سلبية.

---

[1]. أحمد مصطفي العتيق، نهال محمد فتحي الشحات، حسن عبد الجواد عبد الله عبيد، **دور الثقافة البيئية في تنمية السلوك الإبداعي لدي عينة من العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة**، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس، المجلد37، الجزء الأول، مارس2017، ص305

[2]. أسماء العبيد، **الثقافة البيئية في ضوء نشاطات الاتصال البيئي للجمعيات المحلية : دراسة ميدانية للجمعيات البيئية في مدينة البليدة**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال بيئي، 2018، جامعة الجزائر 03، ص32

[3].فكيري أمال، مرجع سبق ذكره، ص163

2.1.الثقافة البيئية جزء من الثقافة التنظيمية:

تهدف الثقافة البيئية إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك إيجابي ودائم، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي لجعل الأفراد يؤدون دورهم بشكل فعال في حماية البيئة، والمحافظة عليها، وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها، وجعلها جزءا من ثقافة المنظمة، راسخا في أذهان أفرادها، ظاهرا في تصرفاتهم، جليا في واقعهم، وهذا هو جوهر التنمية المستدامة.[1]

تعد الثقافة البيئية جوهر العملية الثقافية في كل المنظمات التي تسعى إلى حماية البيئة، وارتباط مفهوم الثقافة بالبيئة يعبر عن عدة أمور منها[2]:

– تتشكل عملية الوعي بمشكلات البيئة من خلال الوعي المكتسب من المؤسسات المختلفة، وأهمها الهيئات الحكومية والمنظمات والأسرة والمدرسة، وهذا الارتباط بينهم يعبر عن جانب مهم يعد مدخلا أساسيا لتنمية الوعي البيئي.

– تتصل الثقافة بجانب مهم من جوانب الشخصية، وهو السلوك الذي يتوقف عليه نجاح برامج الوعي والتثقيف، كما تشكل تجريدا للسلوك الفعلي، وتمثل نسق الفكر والعادات والتقاليد التي تكشف عن جوانب أساسية في علاقة الإنسان بالبيئة، كما أن الثقافة ربما تمثل معوقا من معوقات الوعي البيئي.

– إن مفهوم الثقافة والبيئة يعبران عن فكرة الانتقال والاكتساب، فالثقافة كما هو معروف تعبر عن جوانب مكتسبة تنتقل عبر الأجيال، وهي إحدى المداخل التنموية المهمة.

---

[1]. حواس مولود، الثقافة البيئية في المنظمة:**أداة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة**، مجلة معارف، المجلد10، العدد19، ديسمبر 2015، جامعة البويرة، الجزائر، ص 48

[2]. أبو رمان جمانة بشير، **أثر مكونات الثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية في جامعة البلقاء التطبيقة**، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الأردن، مجلد13، العدد04، الصفحات، 2017 ، ص 504

وفقا لمفاهيم الإدارة البيئية والحفاظ عليها وتنميتها وفقا لمفاهيم الثقافة التنظيمية، فإنه يمكن القول أن الإدارة البيئية (كنظام فرعي بالمنظمة) يلزم لوجوده واستمراره توجه قوي ينبعث من الإطار الاستراتيجي لثقافة المنظمة وهذا يعني تحقيق ما يلي[1]:

- إيجاد الإدراك واليقين على مستوى القيادة العليا وعلى مستوى باقي الأفراد بأهمية الحفاظ على البيئة وحمايتها وتنميتها بالسبل المتعددة والتي تتلاءم مع إمكانيات وقدرات المنظمة المادية والبشرية.
- إيجاد النظم الكفيلة التي تعمل على تحسين الصورة الكلية العامة للمنظمة أمام المجتمع بأنها منظمة صديقة للبيئة.
- إيجاد النظم التي تحقق الشعار السابق.

2. أهداف الثقافة البيئية:[2]

الأهداف الجوهرية للثقافة البيئية يمكن حصرها بالنقاط الرئيسة التالية:

- حماية وحفظ الصحة وحياة الإنسان هي التزام وواجب أخلاقي من المفروض أن يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بأي عمل من قبل المجتمع والدولة .
- الحماية والتطوير المستديم للنظام الطبيعي والنباتي والحيواني وكافة الأنظمة الإيكولوجية في تنوعها وجمالها وماهيتها ما هو إلا مساهمة رئيسية من أجل استقرار المنظر الطبيعي العام وكذالك لحماية التنوع الحيوي الشامل.

[1] .نادية حمدي، مرجع سبق ذكره، ص 128

[2] . عزاوي أعمر، لعلماوى أحمد، **الثقافة البيئية بعد استراتيجي لحماية البيئة**، المؤتمر العلمي الدولي الأول حول: سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، يومي 20و21 نوفمبر 2012، جامعة ورقلة، ص

- حماية المصادر الطبيعية كالتربة والماء والهواء والمناخ والتي تعتبر كجزء رئيسي من النظام البيئي وفي الوقت نفسه كأساس للتواجد والمعيشة للإنسان والحيوان والنبات ولمتطلبات الاستثمار المتنوع للمجتمع الإنساني.
- حماية وحفظ الموارد المعنوية والتراث الحضاري كقيم حضارية وثقافية واقتصادية للفرد والمجتمع.
- العمل على حفظ وترسيخ وتوسيع فضاءات حرة وذلك لخدمة أجيال مستقبلية وأيضا بهدف الحفاظ على التنوع البيئي والحيوي والأماكن الطبيعية.
- استبدال المصادر الأحفورية بالمصادر الطاقوية البديلة.

ثانيا: أبعاد الثقافة البيئية ومستوياتها

1. أبعاد الثقافة البيئية:

بالحديث عن الثقافة البيئية كأسلوب حماية البيئة فإنها تأخذ بعدين[1]:

أ- **الأسلوب الوقائي:** وهي العمل على تلافي حدوث المشكلات البيئية والحد من تأزمها ويأتي ذلك من خلال السلوكيات الرشيدة والممارسات الإيجابية نحو البيئة، ولا يتوقف ذلك على المستوى الفردي، بل يتعداه إلى الجماعي من خلال النصح والتوجيه.

ب- **الأسلوب العلاجي:** محاولة معالجة هذه المشكلات البيئية، بهدف التخفيف منها أو إزالتها، ويتم ذلك على مستوى الفرد أو بالعمل الجماعي، والذي يعد أكثر فاعلية من العمل الفردي.

2.مستويات الثقافة البيئية[2]:

حدد روث (Roth,1992) ثلاث مستويات للثقافة البيئية على النحو التالي:

[1]. رضوان صالح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 102

[2]. أحمدمصطفي العتيق وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 308

أ– المستوى الاسمي: حيث يمتلك الفرد معرفة مفاهيمية ببعض المصطلحات البيئية الأساسية المستخدمة في الاتصال حول قضايا البيئة، ويملك درجة من الوعي والحساسية تجاه البيئة والأنظمة البيئية.

ب– المستوى الوظيفي: يمتلك الفرد معرفة واسعة وفهماً جيداً للطبيعة والتفاعلات بين الأنظمة الطبيعية والأنظمة البشرية، ويمتلك فهماً واسعا للآثار السلبية لهذه التفاعلات.

ج– مستوى العمليات: في هذا المستوي يمتلك الفرد قيما معمقة في الموضوعات البيئية ولديه عادات سليمة وسلوكيات مناسبة للتعامل مع البيئة.

يربط (Disinger 1992) بين المستويات السابقة وبين خاصتين للثقافة البيئية هما: أن الثقافة البيئية ضرورية وحيوية للحفاظ على صحة النظم البيئية، وأن الثقافة البيئية يمكن التعرف عليها في ضوء السلوك الملاحظ، وحدد ستة مستويات للثقافة البيئية، كما أنه هناك باحثين أخرين لهم وجهات نظر أخرى مختلفة في تصنيف مستويات الثقافة البيئية[1]، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2–1): تصنيف مستويات الثقافة البيئية

الباحث	الأبعاد
Disinger 1992	1. الحساسية البيئية . 2 . المعرفة . 3 . المهارات . 4. الاتجاهات . 5. القيم . 6 . المسؤولية الشخصية.
فايز عبده وأبو السعود محمد (1993)	1. التنور بقضايا البيئة ومشكلاتها . 2. الإيمان بدور العلم والتكنولوجيا في حل المشكلات البيئية . 3. الإيمان بدور الاتجاهات المكونة لدى الأفراد في حل المشكلات البيئية . 4. السلوك البشري وتحسين نوعية الحياة.
Cumming 1994	– تقدير الذات – والقدرة على التعلم – القدرة على العمل في فريق – الفاعلية – القدرة التنظيمية.
TODT 1995	– المعرفة – القيم – السلوك
HSU 1997	1. المعرفة 2. الأثر البيئي 3 . الانتباه 4. المهارة 5. معرفة المشكلات والقضايا البيئية 6. المعرفة بعلم البيئة 7. الحساسية البيئة 8 . المسئولية البيئية 9. الاتجاهات البيئية

المصدر: محسن فراج، مرجع سبق ذكره

[1]. محسن فراج، **التنور البيئي**،مقال متاح على الموقعhttps://www.startimes.com/?t=11524684 (20 /2008/08)، شوهد يوم:2022/09/16 على الساعة 21:00.

ثالثا: خصائص الثقافة البيئية وخصائص الفرد المثقف بيئيا:

1. خصائص الثقافة البيئية[1]:

للثقافة البيئية جملة من الخصائص والسمات نذكر منها ما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

أ. تؤكد على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته سواء الطبيعية أو الاجتماعية أو الثقافية؛

ب. تؤكد على اكتساب المعرفة والوعي وتنمية أوجه التفكير، والتدريب على اتخاذ القرارات لإيجاد حلول وبدائل فيما يتعلق بمشكلات البيئة؛

ت. تركز على تنمية السلوك والاتجاهات والقيم الايجابية، ومهارات حل المشاكل لدى الأفراد للوصول بالبيئة إلى نوعية ملائمة لمعيشة الإنسان؛

ث. تؤكد على الجهود الفردية والجماعية في سبيل صيانة البيئة والمحافظة عليها؛

ج. تتوجه نحو تجنب مشكلات البيئة، والعمل على تحسين هذه البيئة لمنع حدوث مشكلات جديدة؛

ح. تتوجه عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الأفراد على إدراك هذه المشكلات؛

خ. تتميز بطابع الاستقلالية والتطلع إلى المستقبل؛

د. تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناول وتوضيح مشكلات البيئة، وتؤمن بتضافر أنواع المعرفة اللازمة لتغييرها.

[1]. أسماء العبيد ، مرجع سبق ذكره، ص 33

2.خصائص الفرد المثقف بيئيا[1]:

يصف (Hungerford,1981) الشخص المثقف بيئياً بأنه الفرد الذي يمتلك المعرفة البيئية المناسبة، والحس الداخلي للاهتمام بالبيئة، والاتجاهات الإيجابية نحوها، ويتحمل مسؤولية سلوكياته التي تؤثر على البيئة، وخصائص الفرد المثقف بيئيا هي:

الخاصية الأولي: الإلمام بالمفاهيم البيئية، والمبادئ المرتبطة بها التي تحكم بنيانها وتنظم توازنها.

الخاصية الثانية: معرفة بأثر النشاطات البشرية في العلاقة بين نوعية الحياة ونوعية البيئة.

الخاصية الثالثة: التمكن من الاستكشاف الفعلي للقضايا البيئية والحلول البديلة لها.

بالتالي يعد الشخص مثقفا بيئياً إذا اتصف بالصفات الآتية[2]:

- ✓ يلم بقضايا البيئة ويتطلب ذلك فهم العلاقات المتبادلة بين الأفراد وبيئتهم؛
- ✓ يحافظ على التوازن البيئي؛
- ✓ يهتم بالقضايا البيئية؛
- ✓ يحافظ على الموارد البيئية؛
- ✓ يقدم الدعم المادي والمعنوي للمشاريع البيئية.

المطلب الثاني: عناصر الثقافة البيئية وأساليب نشرها في المؤسسة وأسس بنائها

من خلال ما تم عرضه من مفهوم الثقافة البيئية نجد أن للثقافة البيئية عناصر لا بد من التركيز عليها خلال عملية بنائها ونشرها بين أفراد المجتمع وفي المؤسسات الاقتصادية، وهذا ما سيتم التفصيل فيه أكثر في هذا الجزء.

[1]. أحمد مصطفي العتيق، مرجع سبق ذكره، ص308

[2].أمال نجاتي عياش، عودة عبد الجواد أبو سنينة، **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الثقافة البيئية والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية – الأردن**–، البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 16، العدد 02، 2013، ص 163

أولا: عناصر الثقافة البيئية

للثقافة البيئية مجموعة من العناصر نوجزها في ما يلي:

1- القيم البيئية:

القيم البيئية هي قيم مكتسبة، وتمثل مكون أساسي من مكونات شخصية الفرد، وتظهر من خلال ردود أفعاله وأقواله في مختلف المواقف البيئية، وفيما يلي سنتعرف عليها أكثر.

1.1مفهوم القيم البيئية:

تعرف القيم البيئية بأنها: معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم ومشاعرهم تجاه البيئة التي يعيشون فيها وهي معايير لسلوكهم نحو هذه البيئة.[1]

كما تعرف أيضا بأنها: محصلة الاتجاهات البيئية التي تتجمع في إطار نسقي معين يكتسبها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، وتعمل كموجهات لسلوكه تجاه البيئة ومكوناتها ومشكلاتها.[2]

فالقيم البيئية هي الأحكام الناتجة عن تقييم الفرد للقضايا والمواضيع المرتبطة بالبيئة، وتنبع هذه الأحكام من خبرة الفرد المكتسبة من تنشئته الاجتماعية سواء كانت تربية أو تعليم أو تدريب، واحتكاكه بالمواقف البيئية المختلفة.

2.1تصنيف القيم البيئية:

اختلف الباحثون حول تصنيف القيم البيئية وتباينت وجهات نظرهم، من بينها التصنيف التالي:

[1]. بن يحي سهام، **وسائل الإعلام وتنمية القيم البيئية في الجزائر**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 11مارس2015، ص 144

[2].خلود خليل إبراهيم سلامة، **القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتابي الثقافة العلمية للمرحلة الثانية في فلسطين ومدى امتلاك طلبة الصف الثاني عشر لها**، رسالة ماجستير،عمادة الدراسات العليا ، القدس، فلسطين، 2008، ص12.

الجدول رقم (2-2): تصنيف القيم البيئية

القيمة	محتواها
قيم دينية	تختص بتوجيه سلوك الأفراد والجماعات لفهم الكون كنظام مسخر بأمر الله من خلال الحث على التفكير بالبيئة كنظام متزن.
قيم خلقية	تختص بتوجيه سلوك الأفراد والجماعات نحو الاهتمام بالمثل المتعلقة بحياة الإنسان، وغيره من الكائنات الحية الأخرى التي خلقها الله تعالى.
قيم اقتصادية	تختص بتوجيه سلوك الأفراد والجماعات نحو استثمار البيئة والاستفادة من الموارد والحد من الإسراف في استهلاك مواردها
قيم نظرية	تختص بتوجيه سلوك الأفراد والجماعات نحو الاهتمام بالحقائق البيئية دون التأثر بالمنفعة والحياة.
قيم سياسية	تختص بتوجيه سلوك الأفراد والجماعات نحو الاهتمام بوضع الخطط والدراسات للتعامل مع البيئة وقيادتها بما يكفل السعادة للإنسان.
قيم جمالية	تختص بتوجيه سلوك الأفراد والجماعات نحو الشعور بجمال البيئة وتذوقه والإحساس بالتناسق والمحافظة عليه.
قيم اجتماعية	تختص بتعاون الأفراد والجماعات من أجل حماية البيئة.

المصدر: خلود خليل ابراهيم سلامة، مرجع سبق ذكره، ص16

تصنيف القيم لا يعني بالضرورة تصنيف الأفراد تبعا لذلك، فالقيم موجودة في كل فرد لكن تختلف نسبها من فرد لآخر.

3.1خصائص القيم البيئية: تتفرد القيم البيئية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من القيم الأخرى وتبرز أهميتها في المحافظة على البيئة، نذكر منها[1]:

- أنها مكتسبة حيث تمثل في جوهرها نتاج فردي واجتماعي يحظى بقبول ورضا الجماعة.
- تمثل مجموعة أحكام معيارية يصدرها الفرد على مكونات البيئة وتحدد اختياراته على نحو إيجابي أو سلبي لسلوكه تجاه البيئة.
- تمثل دوافع أو محركات تدفع الإنسان إلى التفاعل مع البيئة بحكمة والمحافظة عليها.
- للقيم البيئية ما يسمى بالموقف البيئي بمعنى أن هناك دوافع كامنة وراء أحكام الأفراد بشان القضايا البيئية.

[1]. بن يحي سهام ، مرجع سبق ذكره، ص 145

– ترتب القيم البيئية في ترتيب هرمي، ونسق قيمي، وفيه ترتب أشد القيم أولوية في قمة الهرم، وهذا التدرج ليس جامدا بل يتعدد ويتعدل حسب مستويات وعي الأفراد وإدراكهم وعمق خبراتهم الإنسانية، بوصفها مؤشرات للأنشطة السلوكية.

2- التربية البيئية:

تتطلب التربية البيئية تنمية المهارات التي تمكن الإنسان من المساهمة في حل ما قد تتعرض له بيئته من مشكلات وما قد يتهددها من أخطار والمساهمة في تطوير ظروف هذه البيئة، وتستلزم كذلك تكوين الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، وإثارة ميوله واهتماماته نحو هذه البيئة، وإكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها[1]، وفي ما يلي سنتعرف على مفهوم التربية البيئية وأهميتها ومبرراتها.

1.2مفهوم التربية البيئية:

تعرف التربية البيئية على أنها التعلم من أجل فهم وتقدير النظم البيئية بكليتها، والعمل معها وتعزيزها، وهي تعني التعلم للتبصر بالصورة الكلية المحيطة بمشكلة بيئية بعينها من نشأتها ومنظوراتها واقتصادياتها وثقافاتها والعمليات الطبيعية التي تسببها والحلول المقترحة للتغلب عليها.[2]

كما تعرف التربية البيئية بأنها: عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية بما تشمله من موارد مختلفة، وتتطلب هذه العملية العمل على تنمية جوانب معينة لدى المتعلم، منها توضيح المفاهيم وتعميق المبادئ اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وثقافته من جهة، وبينه وبين المحيط البيوفيزيقي من جهة أخرى.[3]

[1].مهني محمد إبراهيم غنايم، **التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**،الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، الطبعة الأولى،ص53

[2]. بشير محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة، **التربية البيئية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2010 ، ص16،

[3]. مهني محمد إبراهيم غنايم، مرجع سبق ذكره، ص53

2.2أهمية التربية البيئية ومبرراتها[1]:

أ. التربية البيئية ليست حديثة العهد فلها أصول متجذرة في ثقافات الشعوب،كما أن حماية البيئة والمحافظة عليها أكدت عليها القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية.

ب. تتصف المشكلات البيئية بالتعقيد نظرا لتعدد مسبباتها وشمولية أثرها، واختلاف مواقع حدوثها، وتعدد الجهات التي تتعامل معها، لذا فإن هناك حاجة لتنسيق كافة الجهود التربوية والإعلامية والتثقيفية والفنية للتصدي لهذه المشكلات وإعداد خطط طوارئ لمشكلات بيئية متوقعة.

ت. الحاجة إلى تطوير أخلاقيات بيئية لدى المواطن لتجعله قادرا على الانسجام مع البيئة ولتستمر مدى حياته وتشمل برامج التعليم والتدريب والإعلام والتوعية.

ث. أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حق المواطن أينما كان في العيش في بيئة نظيفة توفر له الحياة الكريمة والأمان في كافة جوانبه.

ج. إن المشكلات البيئية القائمة هي نتاجات لأنشطة الإنسان والمؤسسات العامة والخاصة وتتصف بصفات محلية وبطابع عالمي لذا فإن تعاون الجهود المحلية والعالمية يجب أن يعتبر عند التصدي للمشكلات البيئية الحاصلة والمتوقعة.

ح. تؤكد الاتجاهات الحديثة على وجود منظومة من الأفكار الواجب اتخاذها بعين الاعتبار، مثل: التنمية المستدامة، تقييم الأثر البيئي، المحافظة على مصادر الطبيعة المختلفة، التفاهم الدولي والسلم العالمي، النوع الاجتماعي، عند إعداد استراتيجيات البيئة.

خ. إن حماية وسلامة الموارد البيئية والتراث، مسؤولية كل مواطن وهذا يتطلب وعيا إعلاميا بيئيا تربويا، لذلك يجب تطوير الوعي البيئي لدى المواطن للتعامل مع البيئة بحكمة ورشد.

[1]. بشير محمد عربيات، مرجع سبق ذكره، ص ص 19،20.

2.3أهداف التربية البيئية:[1]

- زيادة الوعي بالعوامل البيئية، وربطها بصحة الإنسان وسلامته.
- زيادة القدرة على السعي إلى إيجاد التوازن وتعزيزه بين العناصر الاجتماعية، والاقتصادية، والبيولوجية المتفاعلة في البيئة.
- زيادة المعرفة بالأنظمة الاجتماعية والتكنولوجية والطبيعية في البيئة.
- تحسين اتخاذ القرار حول قضايا المجتمع المستقبلية.

3- الوعي البيئي:

تعني التوعية البيئية البرامج أو النشاطات التي توجه للناس عامة أو لشريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معين، أو مشكلة بيئية لخلق اهتمام أو شعور بالمسؤولية وبالتالي تغير اتجاههم أو نظرتهم، وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلة البيئية.[2]

1.3مفهوم الوعي البيئي:

يعرف William Iltelson الوعي البيئي بأنه[3]: "إدراك الفرد لدوره في حماية البيئة"

يقصد بالوعي البيئي "ذلك الإحساس المتنامي بالمعرفة والفهم والإدراك والتدخل المقصود بكل ما يحيط بالإنسان من بيئات على اختلاف أنواعها أو مكوناتها ولا يتأتى هذا إلا من خلال العديد من المؤسسات المسؤولة عن توجيه وتوعية وتربية الإنسان وهو عملية عقلية يمارسها الإنسان في حياته اليومية تتفاعل فيها الجوانب الشخصية والاجتماعية للإنسان، وتستهدف التعامل تعاملا ايجابيا، وبذل الجهود والمشاركة في

[1].عزاوي أعمر، مرجع سبق ذكره، ص

[2]. أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، مرجع سبق ذكره، ص 143

[3]. الصادق زوين، الزوهير رجراج، **نظام الإدارة البيئية كأداة فعالة في نشر الوعي البيئي في المؤسسة الاقتصادية**، دراسة حالة، مجلة معه العلوم الاقتصادية، جامعة، مجلد 22، العدد02، 2019، ص471

حل المشكلات البيئية، والإحساس بالمسؤولية الكاملة نحو تحسينها، ومقاومة كل ما من شانه أن يهدد أمنها وسلامتها[1].

هناك مستويين ومجالين أساسيين للتوعية والتحسيس البيئي[2]:

– التوعية البيئية العامة وتستهدف أفراد المجتمع ككل، وتشمل البرامج العامة للقضايا والمواضيع البيئية التي تشكل اهتماما مشتركا لكل أقراد المجتمع.

– التوعية البيئية المتخصصة التي تركز الجهود نحو فئات وقطاعات محددة من المجتمع وذلك بالنظر لخصوصيات تأثيراتها المباشرة على المحيط البيئي مقارنة بفئات أوقطاعات أخرى.

2.3خصائص الوعي البيئي:

للوعي البيئي جملة من الخصائص نذكر منها[3]:

– الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد؛

– الوعي البيئي يتضمن تلازم الجانب البيئي والجانب الوجداني، فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني، إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة؛

– إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية فقط، لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال كذلك؛

– الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا إيجابيا نحو البيئة في كل الظروف، إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية، إلا أن سلوكهم تجاهها ليس إيجابيا؛

– الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا.

---

[1]. عزاوي أعمر، مرجع سبق ذكره،

[2].فكيري أمال، **الثقافة البيئية وانعكاساتها على التنمية المستدامة في المجتمع المعاصر**، حوليات جامعة الجزائر–1–،العدد30، الجزءالأول، ص172

[3].الصادق زوين، الزوهير رجراج، مرجع سبق ذكره، ص473

3.3مستويات الوعي البيئي:

تتمثل مستويات الوعي البيئي في[1]:

أ. **مستوى معرفي**: يتعلق بإدراك الفرد لكافة الأساليب والأدوات التي تربط الفرد ببيئته ويشمل المبادئ والمعارف والمفاهيم والخبرات التي يكتسبها الفرد خلال تفاعله مع البيئة فهو حصيلة التفاعل مع البيئة المحيطة ويزداد كلما زادت خبراته وتجاربه.

ب. **مستوى وجداني**: يتعلق بالجانب الشعوري الداخلي لدى الفرد حول بيئته ويتمثل في أحاسيس ومشاعر واتجاهات الفرد التي تشكلت لديه بموجب المعلومات المستلمة والمفسرة من التفاعل مع البيئة وبذلك فإن تشكيل الاتجاهات يعتمد بشكل كبير على دقة المعلومات وكيفية تفسيرها لدى الأشخاص.

ت. **مستوى مهاري**: يتمثل في مقدرة الفرد على إبراز السلوك الإيجابي في التعاطي مع المشكلات والمواقف البيئية ويتمثل في إبراز السلوكيات البناءة تجاه البيئة وقضاياها.

ثانيا: أساليب نشر الثقافة البيئية في المؤسسة[2]:

اتفق علماء السلوكيات والبيئة على ثلاث وسائل لتغيير سلوك الإنسان تجاه البيئة، وهي:

1. التعليم: ويقصد به التعليم بمعناه الشامل، ويبدأ هذا التعليم مع الطفل منذ ولادته، وفي سنوات تنشئته الأولى يتكون لهذا الطفل ضمير هو في الواقع رافد من ضمير والديه، ومع تقدم العمر يتسق ضمير الفرد مع قيم المجتمع وتقاليده وأعرافه الاجتماعية، من هنا كان تعليم المرأة– الأم– أمرا حيويا، فهي المربية الأولى، وهي قادرة أكثر من غيرها على زرع الكثير من سلوكيات حماية البيئة وترشيد استخدام الموارد المختلفة في

[1].الماحي محمد الأمين أحمد، **أثر التكنولوجيا الخضراء على الوعي البيئي** (دراسة ميدانية على العاملين بمعهد الإدارة العامة فرع منطقة العسير)، مجلة آراء اقتصادية الإدارية، المركزالجامعي أفلو، أفلو، الجزائر، المجلد 04، العدد02-2020، ص ص19-20

[2]. عصام الحناوي، **قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب**، المنشورات التقنية، مجلة البيئة والتنمية، بيروت، لبنان،2008، ص ص32- 33

أفراد أسرتها، ويلعب التعليم الرسمي وغير الرسمي دورا هاما في إحداث التغيرات السلوكية، إذا كان متناسقا مع القيم والمعتقدات الإنسانية العميقة.

2. استخدام التشريعات والحوافز: أوضح الفيلسوف السياسي البريطاني توماس هويس في عام 1651 أن الحل الأمثل لتغيير سلوكيات الإنسان هو استخدام التشريعات، لأن الإنسان بطبيعته الأنانية يميل إلى التصرف أو العمل بما يحقق مصالحة الذاتية، من ناحية أخرى يمكن إحداث تغيير في السلوكيات بالحوافز (إذا شعر الإنسان أنه لا يتحمل عبئا إضافيا).

3. المشاركة الشعبية: المشاركة الشعبية ليست ظاهرة جديدة، فتاريخيا انتشرت المشاركة والعمل التعاوني في مجتمعات صغيرة كثيرة (خاصة المجتمعات الريفية: الصيادين...الخ)، ولقد أثبتت الدراسات أن المشاركة الشعبية في التخطيط واتخاذ القرار وفي الإدارة مسألة لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق تكامل الأهداف البيئية والاجتماعية والظروف البيئية، كما أنها تبني وتوثق جسور الثقة بين الناس ومتخذي القرار وتعطي الضمان لسرعة وكفاءة التنفيذ والوصول إلى الهدف.

ثالثا: أسس بناء الثقافة البيئية:

- تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى العاملين، وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة، ومعالجة أساس المشاكل للسلوكيات السلبية الناجمة عن غياب مفهوم الثقافة البيئية.

- إكساب العمال المهارات والآليات السليمة والمفيدة والصحيحة التي تساهم في المحافظة والإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة.

- تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العملية أثناء التعامل مع البيئة.

- السعي إلى تجنب الأضرار البيئية قبل نشوئها، والمطالبة بإثبات عدم وجود أضرار بعيدة المدى للأنشطة البيئية المقترحة.

– المساهمة في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد لتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات ووضح الحلول المعنية بالشؤون البيئية والتنموية.

– تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية[1].

ترسيخ الثقافة البيئية في المؤسسة من خلال:

– إقامة دورات تدريبية تهدف إلى نشر الوعي البيئي تتضمن مشكلة التلوث البيئي (أسبابها ومظاهرها وأثارها) وكيفية حماية البيئة من التلوث.

– إكساب العامل العادات والمهارات والتقاليد والسلوك الإيجابي الذي يساعده على التعامل مع النظام البيئي دون إحداث خلل في توازنه.

– تدريب العامل على السلوك البيئي الإيجابي.

فالتدريب له دور كبير في ترسيخ الثقافة البيئية وسنفصل في موضوع التدريب البيئي أكثر في الأجزاء القادمة من الدراسة.

المطلب الثالث: المؤسسة المثقفة بيئيا صديقة للبيئة

تتجلى حالة الثقافة البيئية بشكل خاص في الإنتاج، عندما يؤثر العامل سلبًا على البيئة، دون أن يدرك مسؤوليته، وبالتالي فهو لا يلوث البيئة فحسب، بل يضر أيضًا بصورة المؤسسة التي يعمل بها، نتيجة لذلك، أصبح تحسين الثقافة البيئية ضرورة ملحة تحتاج إلى تطوير في جميع مجالات النشاط، وتوصلت الأبحاث إلى أن الكوارث البيئية الناجمة عن عدم كفاية المعرفة البيئية تقتل أشخاصًا أكثر من أي كوارث طبيعية أخرى[2]، ومن بين الآليات التي تساعد المؤسسة على تحسين الثقافة البيئية لعمالها تبنيها لنظام الإدارة البيئية.

[1].حواس مولود، مرجع سبق ذكره، ص ص58.59

[2].Maria Ostapenko ،opcit.،.p04

أولا:دور الثقافة البيئية في إرساء نظام الإدارة البيئية

تتجلى صور الثقافة البيئية للمؤسسة وصداقتها مع البيئة من خلال تبني نظام الإدارة البيئية من خلال مايلي[1]:

- بناء الهيكل التنظيمي بما يحقق وجود الوحدات التنظيمية التي تحقق اشتراطات ومعايير الجودة البيئية؛
- تضمين وحدات بالهيكل التنظيمي تعمل على تحقيق المراجعة البيئية المستمرة؛
- تحديد مسؤوليات الإدارة البيئية وتحديد مستويات تحمل هذه المسؤوليات كذلك تحديد خطوط الاتصال والتنسيق بين هذه المستويات؛
- وضع الأساليب والإجراءات الكفيلة بتحقيق حلقات الجودة وذلك لضمان استمرارية التحسين المستمر في نظام الإدارة البيئية؛
- بناء فرق العمل المنوط لها تحقيق الإدارة البيئية والتنمية المستدامة بالمنظمة وتوفير العوامل الكفيلة بتحقيق عملها بكفاءة؛
- وضع الضوابط واللوائح والتشريعات التي تضمن شرعية السياسات والإجراءات التي تتخذ لتحقيق نظام الإدارة البيئية مع وضع قواعد الإلزام والالتزام واستمراريتها ووضع آليات التقويم المستمر لهذه الأدوات؛
- وضع نظام فعال لاختيار وتوظيف وتدريب وتنمية الموارد البشرية المنوط لها تحقيق نظام الإدارة البيئية مع وضع نظم الحفاظ عليها وتحفيزها وبما يرتبط بتحقيق أهداف نظام الإدارة البيئية ــ ومع نشر الإدراك والفهم والوعي الذاتي بأهمية نظم الإدارة البيئية بين العاملين؛

[1]. نادية حمدي، مرجع سبق ذكره، ص ص128-131

– بناء المنظمة وفقا لمدخل النظم على أن تكون مدخلات الأنظمة الفرعية بالمنظمة هي في نفس الوقت مخرجات لنظام الإدارة البيئية سواء من حيث الكيف أو الجودة، وكذلك فإن مخرجات الأنظمة الأخرى لابد أن تكون مدخلات فاعلة للأنظمة الفرعية الأخرى؛

– تضمين القرار البيئي في كافة قرارات الأنشطة والوحدات التنفيذية بالمنظمة وتخصيص التمويل الكافي لدعم نظم الإدارة البيئية وتوفيق أوضاع المنظمة خاصة في مجالات استخدام التكنولوجي الداعم للبيئة وأساليب نشر الوعي البيئي؛

– وضع آليات التقييم والمتابعة لمدى ردود الأفعال بالمناخ التنظيمي لتضمين أهداف الإدارة البيئية ضمن استراتيجيات وسياسات وخطط المنظمة على أن توضح آليات تصحيح السلبيات ودعم ثقافة الإدارة البيئية والمحافظة عليها ضمن الثقافة العامة للمنظمة؛

– المساهمة في نشر مفهوم التخطيط والعمل بالمشاركة للحفاظ على البيئة مع الجهات الحكومية المعنية ومع باقي الوحدات الإنتاجية في الصناعة ذاتها وكذلك مع قطاعات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية المعنية بحماية البيئة والحفاظ عليها.

ثانيا: مظاهر انتشار الثقافة البيئية في المؤسسة الاقتصادية:

تتعدد مظاهر انتشار الوعي البيئي في المؤسسة الاقتصادية ومنها[1]:

– التنظيم والمشاركة في الأيام الدراسية والندوات والملتقيات التي تهتم بحماية البيئة وسبل علاج مشكلاتها بصورة دورية ومكثفة؛

– أن تكون لدى عمال المؤسسة الاقتصادية الرغبة والقدرة في تجنب المشكلات البيئية وتخفيض آثارها في حال وقوعها؛

– نشر الوعي البيئي وسط إطارات المؤسسة وموظفيها وإشراكهم في تفعيل التزامها بمسؤولياتها البيئية.

[1]. الصادق زوين، الزوهير رحراج،مرجع سبق ذكره، ص ص 473-474

- اهتمام مسيري المؤسسات الاقتصادية بدمج التنمية المستدامة ضمن استراتيجياتها من أجل ضمان استمراريتها ويكون ذلك بتحقيق التوافق بين مصالح العمال والأطراف الأخرى ذات المصالح مع الهدف العام للمؤسسة.

- زيادة عدد أنشطة التكوين والتدريب البيئي وذلك من خلال تحديد احتياجات المؤسسة التدريبية والتأكد من أن جميع الأفراد الذين تكون لوظيفتهم تأثير هام على البيئة يتلقون التدريب البيئي المناسب؛

- تحسيس العمال بمخاطر التلوث البيئي في المؤسسة وضرورة إبلاغ الإدارة عنه وفي الوقت المناسب؛

- مشاركة الجمعيات في الأعمال الخيرية التطوعية التي تقوم بها فيما يتعلق بحماية البيئة وتنظيف المحيط، حيث أن هذه الأعمال من شأنها أن تخلق روح المبادرة لدى العمال وإحساسهم بالمسؤولية تجاه البيئة التي تحيط بهم؛

- يتلقى الموظفون تدريبات وتربصات في مجال الإدارة البيئية وتقنيات الإنتاج الأنظف.

المبحث الثاني: الموارد اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية

ينبغي لإدارة المؤسسة تحديد وتوفير الموارد المناسبة لإقامة، تنفيذ وصيانة وتحسين نظام الإدارة البيئية، وينبغي توفير هذه الموارد في الوقت المناسب وبطريقة فعالة، وفي ما يلي سنعرض أهم الموارد التي يجب توفيرها لضمان نجاح عملية توطين نظام الإدارة البيئية في المؤسسة:

الموارد هي الإمكانيات التي تستطيع الإدارة استخدامها في تنفيذ الأعمال المطلوبة للوصول إلى الأهداف (النتائج)[1]، وتنقسم إلى:

الشكل رقم (2-1): أصناف الموارد

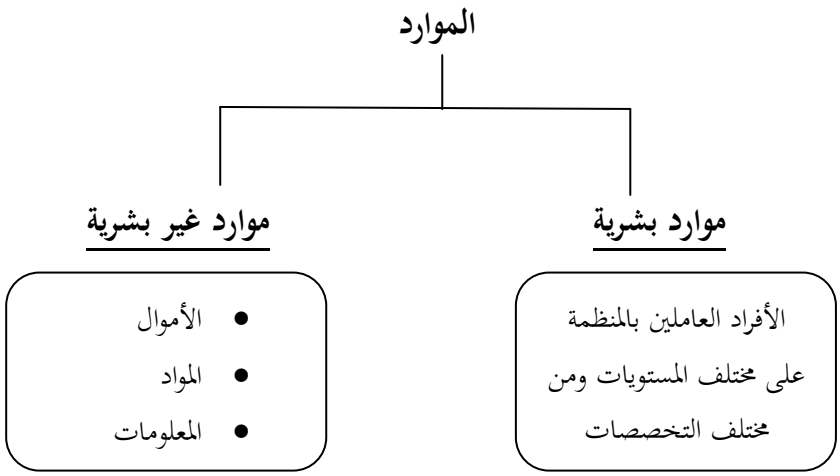

المصدر: علي السلمي، مرجع سبق ذكره، ص50

عند تحديد الموارد اللازمة لإنشاء وتنفيذ وصيانة وإدارة نظام البيئة ينبغي أن تنظر المؤسسة في[2]:

- البنية التحتية؛
- نظم المعلومات؛
- التدريب؛
- التكنولوجيا؛

[1].علي السلمي،مرجع سبق ذكره ص50

[2]. اسماعيل قزاز، عادل كوريل،مرجع سبق ذكره ص 96

– الموارد المالية والبشرية وغيرها من الموارد المحددة لعملياتها، وينبغي النظر في تخصيص الموارد على حد سواء مع الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمؤسسة.

المطلب الأول : الموارد البشرية

المورد البشري ركيزة أساسية تقوم عليها المؤسسة، لذلك فهي مطالبة بالاهتمام بهذا المورد لأن ذلك سيؤدي في النهاية إلى نجاحها وتحقيق أهدافها، والمورد البشري الواعي بالمشاكل البيئية يمثل قاعدة قوية وضرورية لباقي الموارد.

أولا: مفهوم المورد البشري:

الكلام عن المورد البشري في ظل نظام الإدارة البيئية في المؤسسة يختلف اختلافا جذريا عن المورد البشري التقليدي، لأن توطين نظام الإدارة البيئية يفرض ممارسات خضراء في وظائف الإدارة التقليدية ومن بينها وظيفة إدارة الموارد البشرية، الأمر الذي أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة من بينها مفهوم إدارة الموارد البشرية الخضراء.

من خلال المورد البشري المحافظ على البيئة والمحقق للتنمية المستدامة، بصناعة الإنسان الهادف الذي يحل محل التصرفات المبرمجة اللاواعية وأنماط التنمية الاستهلاكية التي لا تهتم إلا بالجوانب المادية للحياة، وتفعيل الجوانب الروحية مع إعادة النظر في العلاقات المعقدة والدقيقة بين الإنسان وبيئته وباستخدام موارد الأرض والإحساس بالمسؤولية اتجاه الأجيال القادمة، وهذا يمثل جانبا مهما من الوعي بالمشكلات البيئية التي تحتاج إلى وقت طويل لتتشكل وتتبلور وتتخللها عملية نضج وأنسنة شخصية أجيال الحاضر لتشترك في نظام العلاقات المتبادلة المعقدة وتتضامن مع بيئتها، وتتحمل كامل مسؤولياتها[1].

[1].طلحة مسعود، وآخرون، **الثقافة البيئية حتمية نحو الاستدامة البيئية**، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، مجلد 05، العدد02(2020)، ص148

ثانيا: مفهوم إدارة الموارد البشرية:

يقصد بها: "ذلك الجانب من العملية الإدارية المتضمن لعدد من الوظائف والأنشطة التي تمارس بغرض إدارة العنصر البشري بطريقة فعالة وإيجابية بما يحقق مصلحة المنظمة، ومصلحة العاملين ومصلحة المجتمع"[1]

ثالثا: إدارة الموارد البشرية الخضراء Green HRM:

1.مفهوم إدارة الموارد البشرية الخضراء:

يقصد بإدارة الموارد البشرية الخضراء دمج الإدارة البيئية للمؤسسة في إدارة الموارد البشرية، وتشمل جميع الأنشطة المتضمنة في التطوير والتنفيذ والصيانة المستمرة لنظام يهدف إلى جعل موظفي المؤسسة أصدقاء للبيئة.

فهي الجانب من إدارة الموارد البشرية الذي يهتم بتحويل الموظفين العاديين إلى موظفين بيئيين من أجل تحقيق الأهداف البيئية للمنظمة وأخيراً تقديم مساهمة كبيرة في الاستدامة البيئية[2].

2. ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء:

ممارسات إدارة الموارد البشرية هي برامج وعمليات وتقنيات الموارد البشرية الفعلية التي يتم تنفيذها فعليا في المنظمة أو وحدة الأعمال، وبالمثل، فإن ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء هي برامج وعمليات وتقنيات إدارة الموارد البشرية الخضراء الفعلية التي يتم تنفيذها فعليا في المنظمات من أجل تقليل الآثار البيئية السلبية أو تعزيز الآثار البيئية الإيجابية للمنظمات، والهدف النهائي لممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء هو تحسين الأداء البيئي المستدام للمؤسسة.[3]

[1].محمد بن دليم القحطاني،مرجع سبق ذكره، ص 22

[2]. Anton Arulrajah، H.H.D.N.P. Opatha، N.N.J.Nawaratne،**Green Human Resource Management Practices: A Review**، Sri Lankan Journal of Human Resource Management، Vol.5, No.1, 2015، p02

[3]. Anton Arulrajah،ipid،p02

هناك عدة ممارسات يجب على إدارة الموارد البشرية الخضراء القيام بها كأدوات قوية في التنفيذ العملي لحماية البيئة من بينها[1]:

أ. **التوظيف الأخضر**: هي الوظيفة التي تسعى المنظمات من خلالها إلى تحقيق التنمية المستدامة عن طريق جذب أفراد يهتمون بقضايا الإدارة البيئة، واختيار المرشحين الذين لديهم تجارب متعلقة بالإدارة البيئية؛ وأن يصبح توظيف الموظفين المدركين للبيئة جزءا من جدول المقابلة.

أثناء البحث عن أفراد يهتمون بقضايا البيئة، أمام المؤسسات خياران:

أولا: التركيز على التوظيف الأخضر؛

ثانياً ، توفير الوعي والتعليم والتدريب والتطوير للأفراد العاملين لديها.

الخيار الأول أكثر استباقية وفعالية من حيث التكلفة من الخيار الثاني، وبالتالي يعد البحث عن أفضل ممارسات التوظيف الخضراء أمرا مهما للمؤسسات، في سياق التوظيف، ما تفعله بعض المؤسسات هو دمج السياسات والاستراتيجيات البيئية للمؤسسة مع سياسة التوظيف الخاصة بها.[2]

ب. **التدريب والتطوير الأخضر**: هي الوظيفة التي تسعى إلى إيجاد الوعي البيئي بين القوى العاملة من خلال عقد الندوات وورشات العمل على المستوى التنظيمي، وتوفير التعليم البيئي الذي يهدف إلى تغيير سلوك العاملين لتحقيق الأداء البيئي الجيد، وسنفصل في هذا المفهوم أكثر في المبحث الموالي.

ت. تقييم الأداءالأخضر: يعد قياس أداء الموظف الأخضر للوظيفة أحد الوظائف الرئيسية في إدارة الموارد البشرية الخضراء. بدون هذه الممارسة لا تستطيع أي منظمة ضمان الأداء البيئي الواقعي (مستوى المؤسسة) على المدى الطويل.[3]

---

[1]. أبو رمان جمانة بشير، **أثر مكونات الثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية في جامعة البلقاء التطبيقة**، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الأردن، مجلد13، العدد04، الصفحات، صص 49-50 [1]

[2]. Anton Arulrajah.opcit،p04

[3]. Anton Arulrajah.ipid،p06

وهي الوظيفة المتعلقة بسياسات المنظمة في كيفية قياس معايير ومؤشرات الأداء البيئي المحرزة للعاملين في كافة المستويات الإدارية والحصول على بيانات مفيدة حول الأداء البيئي، وتلعب إدارة تقييم الأداء الأخضر دورا مهما للغاية في فعالية عمل الإدارة الخضراء لأنها توجه أداء الموظفين إلى الأداء البيئي الذي تحتاجه المنظمة من خلال إدراج أهداف الإدارة البيئية في نظام تقييم الأداء وبالتالي ضمان الفعالية الحقيقية والبيئية.

يجب أن تتماشى معايير قياس أداء الموظف الأخضر للوظيفة بعناية مع معايير المنظمة للأداء البيئي من أجل الحفاظ على الأداء البيئي الجيد، يجب على المنظمات إنشاء نظم معلومات الإدارة البيئية (EMIS) والتدقيق البيئي.[1]

3. مزايا إدارة الموارد البشرية الخضراء[2]: من المزايا التي يمكن إحرازها من خلال إدارة الموارد البشرية نجد:

-التحسين الإداري المتعلق بكافة مجالات البيئة، التي تضمن تحقيق أهداف السياسة البيئية؛

-خلق حالة من الانسجام والتعاون المشترك، وتبادل الخبرات بين العمال في المجال البيئي؛

-تحسين عملية جذب أفضل الموظفين؛

-تحسين القدرة التنافسية وزيادة الأداء العام؛

-تحسين صورة المنظمة لدى المتعاملين وتلبية احتياجات الزبائن؛

-تنفيذ دراسات الأثر البيئي للمشاريع الاستثمارية ومراقبة تطبيقها.

[1].Anton Arulrajah،ipid،p07

[2].بن أحمد نادية، بن دنيدينة سعيد، **أثر السياسات البيئية لإدارة الموار البشرية في تحقيق التميز المؤسسي– دراسة حالة–**، مجلة الابتكار والتسويق، المجلد 09، العدد 01، 2022، ص55.

المطلب الثاني: الموارد غير البشرية

أولا.الموارد المالية: تحتاج المؤسسة لموارد مالية لتوطين نظام الإدارة البيئية وتغطية تكاليفه وتوفير تجهيزات مادية تتلاءم مع متطلباته، بالإضافة لتغطية تكاليف الدورات التدريبية للعمال وغيرها من التكاليف.

فتنفيذ المؤسسة لهذا النظام يحملها تكاليف إعداده وتنفيذه...، وتكلفة الحصول على الشهادة طبقاً للمواصفة القياسية iso 14001، وتختلف هذه التكاليف من مؤسسة لأخرى.

الموارد المالية أساسية لتوفير باقي الموارد سواء البشرية أو المادية من تجهيزات وتكنولوجيا.

ليس من السهل دائمًا تقدير التكاليف البشرية والمالية الناتجة عن إنشاء نظام الإدارة البيئية داخل المؤسسة، يمكن أن تختلف هذه التكاليف بشكل كبير أو أقل اعتمادا على معايير مختلفة[1]:

- حجم وقطاع نشاط المؤسسة؛
- توافر الموظفين؛
- مشاركة مستشار خارجي؛
- وفقا للحالة الأولية للإدارة العامة وعلى وجه الخصوص الإدارة البيئية للمؤسسة؛
- وفقا للأهداف وبرامج العمل التي وضعتها المؤسسة؛
- حسب درجة تكامل النظام مع أنظمة الإدارة الأخرى الموجودة (على سبيل المثال نظام الجودة ISO 9000 أو نظام الأمن على سبيل المثال).

[1]Eddy Bauraing,Jacques Nicolas,Marianne von Frenckell،opcit. p.10

ثانيا:الموارد المادية والتكنولوجية

يتطلب توطين نظام الإدارة البيئية تجهيزات مادية وتكنولوجية تتناسب مع متطلباته.

تستخدم التكنولوجيا عادة للإشارة إلى مجموعة الأساليب والمهارات والعمليات والتقنيات المستخدمة لإنتاج السلع والخدمات وهي آلية تجمع بين الموارد لتحقيق المخرجات لتلبية الحاجات ومن ثم فإن التكنولوجيا تتوافر باستخدام الأساليب التقنية من آلات وأجهزة كمبيوتر[1].

1. العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار في عمليات استيراد وتوطين واستخدام التكنولوجيا[2]:

– المواصفات والمعايير الخاصة بالسلامة والصحة المهنية وحماية البيئة والتنمية البشرية طبقا للمعايير الوطنية والدولية.

– على الدول المصدرة للتكنولوجيا تدريب الفنيين والمسؤولين عن عملية إستيراد التكنولوجيا وأنظمة السلامة والصحة المهنية وحماية البيئة ومعاجة النفايات والمواد الخطرة طبقا لبرامج تدريبية تنظمها الجهة المصممة والمصنعة والمصدرة للتكنولوجيا.

– على الدول المصدرة للتكنولوجيا إعداد الصيانة الوقائية والعلاجية طبقا لمواصفات المصمم والمصنع وتدريب الدولة المستوردة والمستخدمة للتكنولوجيا.

– تحديد المواقع وتخطيط واستخام الأراضيات بالمناطق الصناعية والمخيمات العمرانية الجديدة وخاصة عند استخدام التكنولوجيا الحديثة في المنشآت ذات المخاطر الكبرى والحوادث الجسيمة.

[1].الماحي محمد الأمين أحمد، مرجع سبق ذكره، ص18

[2]. خالد مصطفى قاسم، مرجع سبق ذكره، ص ص 319،320

2.التكنولوجيا الخضراء:

تقوم التكنولوجيا الخضراء على تطوير وتطبيق المنتجات والمعدات والأنظمة المستخدمة للحفاظ على البيئة والموارد، التي تقلل التأثير السلبي للأنشطة البشرية، وتشير التكنولوجيا الخضراء إلى المنتجات أو المعدات أو الأنظمة التي تفي بالمعايير التالية[1]:

أ. تقلل من تدهور البيئة؛

ب. ليس لها انبعاثات ملوثة للبيئة أو منخفضة، فهي آمنة للاستخدام وتعزز بيئة صحية ومحسنة لجميع أشكال الحياة؛

ت. تحافظ على استخدام الطاقة والموارد الطبيعية؛

ث. تشجع على استخدام الموارد المتجددة.

تعريف التكنولوجيا الخضراء ينطوي على مجموعة من المعايير[2]:

- استخدام آمن يعزز من الصحة ويحسن البيئة في جميع مناحي الحياة ذات الصلة بمخرجات المؤسسة.
- تحسين الأنظمة والسياسات والمنتجات والخدمات للحفاظ على البيئة.

3.المعلومات الضرورية الواجب توفيرها من قبل موردي المعدات والخامات الأولية المستخدمة في عمليات التكنولوجيا[3]:

على موردي المعدات والخامات الأولية المستخدمة في عمليات التكنولوجيا تقديم معلومات عن النواحي الآتية:

أ. طبيعة المواد الخطرة وخواصها الكيميائية والطبيعية والصحية والبيئية وطرق تخزينها وتداولها.

---

[1]. Monu Bhardwaj.and Neelam ،**The Advantages and Disadvantages of Green Technology**، Journal of Basicand Applied Engineering Research، Krishi Sanskriti Publications، Volume 2, Issue 22; October-December, 2015, p1957

[2].الماحي محمد الأمين أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 17

[3]. خالد مصطفى قاسم، مرجع سبق ذكره، ص ص323،321

ب. الطرق الفنية للتحكم بالمواد الخطرة وأساليب الحوادث المحتملة وعواقبها والإجراءات التي يجب اتخاذها لاتقائها.

ج. برامج التفتيش الهندسية والفنية والاختبارت الدورية طبقا لمواصفات المصنع والمورد للآلات والمعدات.

د. متطلبات برامج الصيانة الدورية والوقائية.

هـ. المواصفات القياسية ومتطلبات الجودة التي تم استخدامها في تصميم وتصنيع المعدات والآلات التكنولوجية.

و. خطط الطوارئ استنادا إلى عواقب الحوادث المحتملة والمواد الخطرة وطبيعة العمليات الإنتاجية.

ز. المتطلبات والإجراءات اللازمة لمنع الحرائق ومكافحتها.

ح. إجراء الحد من الحوادث الكبرى والتقليل من الآثار الصحية والبيئية.

ط. إعداد قوائم للمراجعة والتفتيش الهندسي والفني تأخذ بها السلطات المختصة وإدارات المنشآت وتدريبهم على استعمال واستخدام هذه القوائم من قبل موردي ومصممي التكنولوجيا.

ي. نظم تدريب للعمال ومراقبي العمل على الاستعمال الصحيح للتكنولوجيا المستخدمة في العمليات الإنتاجية والخدمية وإجراءات التحكم بالمخاطر والتحكم الهندسي وإجراءات الوقاية الجماعية والشخصية.

ك. توفير البيانات الخاصة بأوراق السلامة الكيميائية وممارسات العمل الواجب اعتبارها بالنسبة للسلامة في استعمال وإنتاج وتداول المواد الكيميائية وكيفية التعامل معها في حالات الطوارئ والأزمات.

ل. طرق معالجة وتدوير النفايات والمواد الخطرة والتي تكون قد وافقت عليها وأقرتها السلطات المختصة.

م. إجراءات التحكم والسلامة وأوراق وبيانات السلامة الصحية والوقائية في استخدام وتداول وتخزين المواد الإشعاعية النووية طبقا لمعايير السلامة النووية للتشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية.

ن. يزود موردي التكنولوجيا النووية مستخدميها والسلطات المختصة بالمعلومات الأساسية عن تنظيم وخطط الطوارئ في مواجهة الأزمات في حالات استخدام وتداول وتخزين المواد المشعة المؤينة في بيئة العمل.

س. المصممون والمصنعون والموردون للتكنولوجيا والتقنية الحديثة يجب أن يراعوا المستويات القياسية الخاصة بالسلامة والصحة المهنية وحماية البيئة طبقا لظروف المناخ السائد في البلدان المستوردة للتكنولوجيا لضمان مستويات عالية من خدمات الصحة والسلامة المهنية.

ع. يجب أن يراعى تأثير التقنية على التشغيل وبيئة العمل والمحيط الحيوي والنظام الاجتماعي في البلد المستورد للتكنولوجيا.

ف. يجب مراعاة أهمية تبادل المعلومات والخبرات في مجال الصحة والسلامة المهنية وحماية البيئة وأثر استخدام التكنولوجيا الحديثة على التشغيل والتنمية بين الدول المصدرة للتكنولوجيا والدول المستخدمة لها.

ص. تبادل معلومات عن الصحة والسلامة المهنية وحماية البيئة وظروف العمل والتنمية بين الاتحادات الصناعية ومنظمات العمال والجمعيات الأهلية عند نقل واستخدام التكنولوجيا.

ق. يجب أن ينفذ عمليات تقدير وتحليل المخاطر مجموعة من الاستشاريين المختصين على أن يكونوا مستقلين عن مصدري التقنية، والذين يمكن استدعاؤهم عند الضرورة وحالات الطوارئ.

المطلب الثالث: دور توفر الموارد في إرساء نظام الإدارة البيئية

توفر الموارد له دور أساسي في إرساء نظام الإدارة البيئية، إذ لا يمكن نجاح توطين هذا النظام بدون توفر الموارد المادية التي بدورها توفر باقي الموارد والمعدات، وذلك من أجل تحقيق المكاسب المرجوة.

يوضح الشكل التالي التكاليف والفوائد الناتجة عن تطبيق نظام إدارة البيئة داخل المؤسسة:

الشكل رقم (2-2): ملخص تكاليف وفوائد نظام الإدارة البيئية

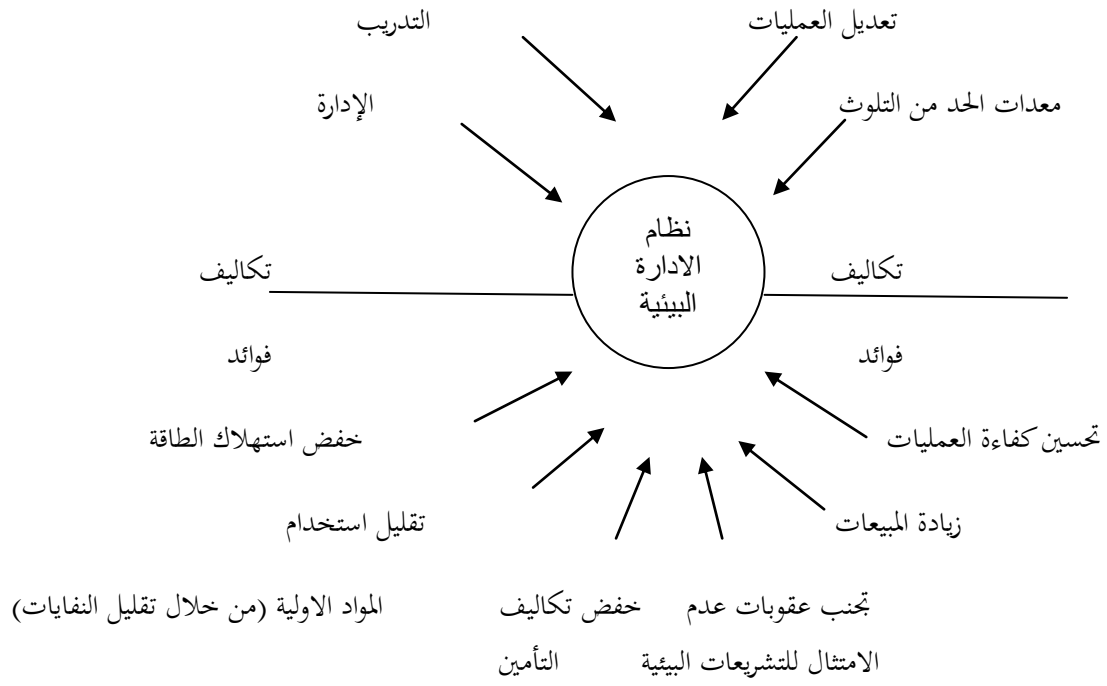

Alan S.Morris. ISO 14000 Environmental Management Standards,Engineering and Financial Aspects ,John Wiley and Sons,2002, p 34

من الشكل أعلاه نستنتج أن عملية توفير المقومات الداخلية من أجل توطين نظام الإدارة البيئية تتطلب تكاليف إلا أنه في المقابل ينتج عنها فوائد تتمثل في:

- تحسين كفاءة العمليات: من خلال كفاءة وترشيد استخدام الموارد وتقليل الهدر؛
- زيادة المبيعات: من خلال تحسين سمعة المؤسسة وكفاءة عملياتها وزيادة الإنتاجية؛
- تجنب عقوبات عدم الامتثال للتشريعات البيئية: نتيجة الانضباط وتطبيق القوانين؛
- خفض تكاليف التأمين: نتيجة عدم التعرض للحوداث وتحديث التجهيزات وكفاءة العمال وفهمهم لعملهم؛
- تقليل استخدام المواد الأولية (من خلال تقليل النفايات): من خلال كفاءة العمليات الإنتاجية وكفاءة العاملين وتقليل الهدر؛

– خفض استهلاك الطاقة: نتيجة كفاءة العمال ووعيهم البيئي ونجاح التدريب البيئي.

احتوى تقرير البنك الدولي سنة 1992 تفصيلا يميز بين ثلاث درجات في سلم إجراءات حماية البيئة وهي[1]:

– الدرجة الأولى وتبين أن أغلب الإجراءات التي تهدف إلى رفع كفاءة التشغيل ووقف الفقد والتسربات إلى البيئة (الترتيب الجيد لشؤون البيت الداخلية) يترتب عليها مردود اقتصادي سريع ومباشر بدون كلفة أو بكلف زهيدة بالإضافة إلى تحسن البيئة وخفض التلوث الصناعي إلى النصف أو أكثر.

– الدرجة الثانية وتكون في الصناعات الكبيرة، حيث يكون الإنفاق أكبر وتطول فترة استرداد الكلفة وقد تصل إلى سنوات، حيث ينتج عنها تحسن متزايد في أحوال البيئة، وتصل هذه المرحلة إلى نهايتها عندما يتساوى الإنفاق الكلي مع المردود الاقتصادي حينها يتحقق تحسن البيئة دون كلفة ومردود اقتصادي.

– الدرجة الثالثة حيث تتجاوز تكلفة تحسين أحوال البيئة أي مردود اقتصادي إذا وجد أصلا.

من خلال ما سبق نقرر أين تقف أي منشأة في سعيها لتحقيق الالتزام البيئي.

[1].زكريا طاحون، مرجع سبق ذكره، ص ص 283-284 بتصرف

المبحث الثالث: التدريب البيئي للعاملين

تدريب العاملين على كيفية تطبيق iso14000 أمر ضروري لنجاح توطينها وتحقيق الأهداف المرجوة منها. وفي هذا المبحث سنتطرق إلى بعض العناصر التي ستوضح هذا المفهوم أكثر.

المطلب الأول: ماهية التدريب

أولا: مفهوم التدريب:

التدريب استثمار موجه لتحقيق عائد محدد يزيد في قيمته على ما أنفق عليه، وبصفته استثمارا بشريا فإن الأمل أن يكون العائد منه متواصلا (مستداما)،[1] ويركز نشاط التدريب على إكساب العاملين مهارات أو معارف او سلوكيات جديدة بهدف تحسين الأداء ومعالجة جوانب الضعف فيه[2]، وتعتبر عملية التدريب عملية مستمرة، إذ أن العامل أيا كان مستواه التعليمي وخبرته فهو بحاجة مستمرة إلى المزيد لتنمية مهاراته وقدراته ومعلوماته، وهو ما يتأتى من خلال البرامج التدريبية الموجهة للموارد البشرية[3].

كما يعرف التدريب على أنه: عملية منظمة مستمرة لتنمية مجالات واتجاهات الفرد أو المجموعة لتحسين الأداء وإكسابهم الخبرة المنظمة، وخلق الفرص المناسبة للتغيير في السلوك من خلال توسيع معرفتهم وصقل مهاراتهم وقدراتهم عن طريق التحفيز المستمر على تعلم واستخدام الأساليب الحديثة لتتفق مع طموحهم الشخصي، وذلك وفق برنامج تخططه الإدارة مراعية فيه حاجاتهم وحاجات المنظمة وحاجات الدولة في المستقبل من الأعمال.[4]

---

[1]. علي السلمي، **إدارة الموارد البشرية**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، 1997، ص313

[2].مصطفى الجربوعة، **إدارة الموارد البشرية**، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص27

[3]. محمد بن دليم القحطاني، **إدارة الموارد البشرية (*نحو منهج استراتيجي متكامل)**، الطبعة الرابعة، العبيكان للنشر، الرياض السعودية، 2015، ص134

[4].نجم العزاوي، **جودة التدريب الإداري ومتطلبات المواصفة الدولية iso 10015**، دار اليازوردي للنشر والتوزيع ، 2014، ص20

ثانيا: مقومات نجاح التدريب[1]:

- وضوح وواقعية الأهداف؛
- وضوح وتكامل السياسات؛
- الترابط مع أهداف وسياسات وفعاليات المنظمة؛
- الترابط مع عملية التنمية البشرية الكاملة؛
- الترابط والتفاعل مع متغيرات البيئة وتطورات التكنولوجيا؛
- دقة تحديد الاحتياجات التدريبية؛
- دقة تصميم الانشطة التدريبية؛
- دقة اختيار الوسائل والأساليب التدريبية؛
- دقة اختيار وإعداد المادة التدريبية؛
- الاهتمام بالمدربين؛
- العناية في اختيار المتدربين.

ثالثا: أهمية التدريب:

للتدريب أهمية كبيرة، وفوائد نذكر منها[2]:

- إن نجاح المؤسسات مرتبط بالضرورة بتدريب الأفراد، فهو يعتبر وسيلة للتنمية الاقتصادية، والازدهار الاجتماعي، والتأمين ضد البطالة والشيخوخة وفقدان التوظيف وعدم ملائمة الفرد لعمله؛
- منذ ظهور معايير الإيزو والتدريب هو أحد العشرين عنصر الأولى التي تؤخذ بعين الاعتبار؛

[1].علي السلمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 314-315

[2].عبد الكريم أحمد جميل، **تدريب وتنمية الموارد البشرية**، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016، ص ص 13-14

– إن الأفراد الذين يلتحقون بالعمل لأول مرة يحتاجون إلى التهيئة المبدئية للقيام بأعباء الوظيفة التي سيشغلونها؛

– الأفراد لا يقومون بعمل واحد ولايمارسون مسؤولية واحدة فقط، بل ينتقلون بين عدة وظائف وعدة مسؤوليات خلال فترة عملهم، الأمر الذي يتطلب إعادة تدريبهم؛

– إن التطور التكنولوجي أو الآلي تواكبه تحسينات على عملية الإنتاج، والذي أصبح معه الإبداع والابتكار الصفة الغالبة في العمل، وأصبح عامل اليوم مطالب بأن يكون لديه قدر من المهارة لتأدية الكثير من الواجبات التكنولوجية المعقدة والدقيقة، مما يتطلب تدريب الأفراد تبعا لذلك؛

– بالنسبة للأفراد يعتبر التدريب وسيلة حوارية، يحسن الاتصالات بين الأفراد في مختلف الوظائف؛

– وبالإضافة إلى كونه عاملا يساعد على تأقلم المؤسسة مع بيئتها، يساهم التدريب أيضا في المحافظة على بقاء المؤسسة قادرة على المنافسة؛

– التغيير والاختلاف في دوافع الأفراد واتجاهاتهم، ومن ثم ما يقع من تطور سلوكهم الإنتاجي، والحاجة إلى أفراد متعددي المهارات، يجعل التدريب الهادف إلى تعديل السلوك وتطويره أمرا ضروريا؛

– وتكمن أهمية التدريب في كونه يرمي إلى جذب المزيد من العمالة إلى سوق العمل والتشغيل حيث يزيد من الكفاءة المهنية والتقنية للعامل.

رابعا: خصائص التدريب:

1.التدريب عملية إدارية متكاملة ومستمرة:

يمكن تقسيم أي وظيفة من الوظائف الإدارية إلى ثلاث وظائف متسلسلة ومستمرة هي التخطيط للوظيفة ومن ثم تنفيذها وأخيرا متابعتها ومن ثم ملاحظة التغييرات فيها من خلال المعلومات المرتدة (التغذية العكسية)، والشكل التالي يوضح تطبيق ما سبق على وظيفة التدريب.

الشكل رقم (2–3): التدريب عملية إدارية متكاملة ومستمرة

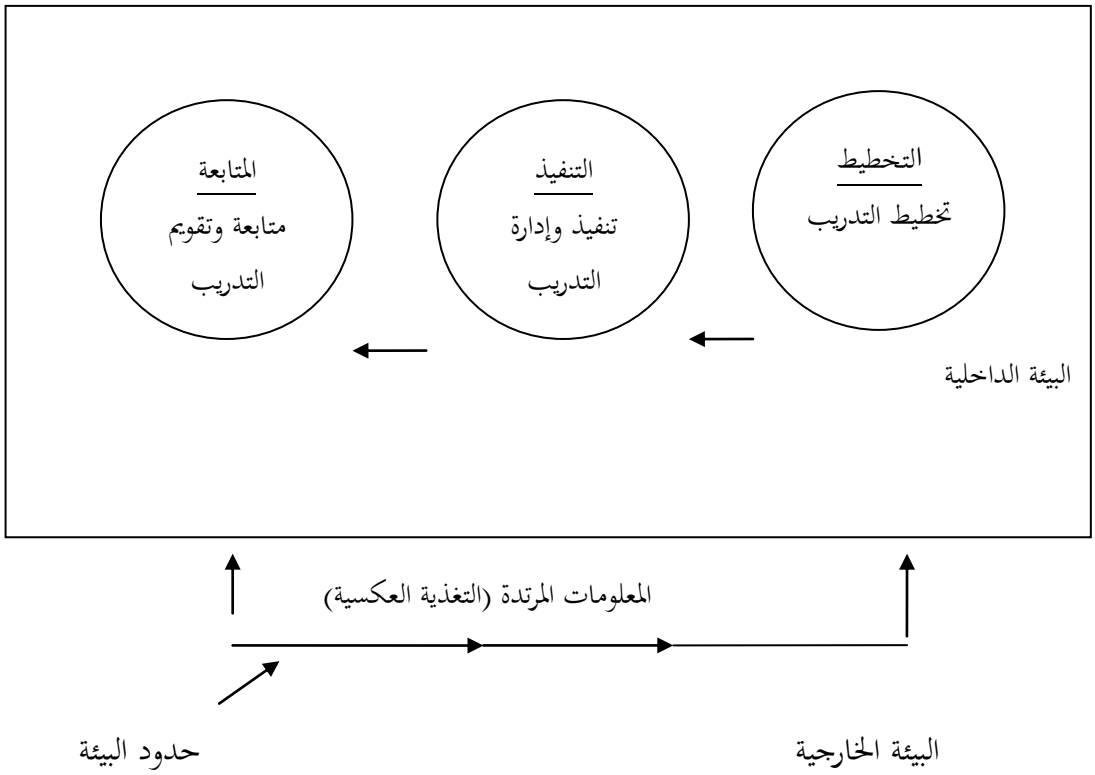

المصدر: نجم العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص58

يمر التدريب كعملية إدارية على ثلاث مراحل انطلاقا من مرحلة تخطيط التدريب ثم مرحلة تنفيذ التدريب تليها مرحلة متابعة وتقويم التدريب وأخيرا التغذية العكسية التي تجعل من التدريب عملية إدارية متكاملة ومستمرة.

2.التدريب نظام متكامل ومستمر:

تتكون العملية التدريبية (المنظومة) من أربعة عناصر رئيسية هي المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية العكسية[1]، بحيث تتداخل هذه الأجزاء وتتفاعل فيما بينها بأدوار محددة وتربطها علاقات مستمرة.

[1].نجم العزاوي، مرجع سبق ذكره، ص65

1.2 مدخلات العملية التدريبية[1]: مصدر هذه المدخلات هو البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة، وتشمل:

المدخلات الإنسانية: تتكون من كافة الأفراد الذين يشاركون في عملية التدريب.

المدخلات المادية والمالية: الأموال اللازمة للإنفاق على التدريب واستمرار مراحله.

المعلومات والأفكار: يشمل هذا الجانب بيانات خاصة بالمنشأة التي يأتي منها المتدربين، والمواد التدريبية التي تعرض على المتدربين وبيانات عن البيئة المحيطة.

2.2 العمليات: تنقسم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل فرعية:

أ- المرحلة التحضيرية: هي تحديد الهدف من التدريب في ضوء تحديد الاحتياجات التدريبية وتقييم البرنامج التدريبي.

ب- المرحلة التنفيذية: هي التدريب الفعلي الذي يحدث فيه تفاعل بين المتدربين حول موضوع التدريب.

ج- المتابعة: هي المتابعة المستمرة لمراحل التنفيذ للوقوف على سير البرنامج التدريبي.

3.2 مخرجات العملية التدريبية: هي تلك المدخلات التي سبق وأن خضعت لعمليات محددة وأصبحت مخرجات متداخلة ومتفاعلة مع بعضها.

4.2 التغذية العكسية: لتلافي النواقص والعيوب في البرنامج التدريبي من ناحية، وتطوير البرامج التدريبية نحو الأفضل من ناحية أخرى، وبناء على تحليل المعلومات المرتدة تقوم إدارة التدريب بتغيير أو تطوير أو تعديل البرنامج التدريب القادم.

[1].نجم العزاوي، نفس المرجع السابق، ص ص 66-67

المطلب الثاني: تدريب العاملين على كيفية تطبيق iso14001

تؤكد المواصفة iso14001 على المشروع أن يقوم بتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطبيق نظام الإدارة البيئي، والتأكد من أن كل شخص داخل المشروع وخارجه (الأطراف المتعاملة معه) يكون لعمله تأثير بيئي، قد تلقى التدريب المناسب والكافي، حيث أن هذا النظام يتطلب من كل شخص الكفاءة والالتزام[1].

أولا. مفهوم التدريب البيئي:

يعتبر الباحثون أن التدريب البيئي مجال دراسة حديث، وقد نسبوا الفضل إلى ISO 14001 لإضفاء الطابع الرسمي على بدايته والتقدم في الإدارة البيئية للمؤسسات،كما ربط باحثون آخرون الإدارة البيئية الفعالة بشكل إيجابي مع أنشطة التدريب البيئي داخل المؤسسات الحاصلة على شهادة ISO 14001.

لدعم ISO 14001 كمقاربة نظم، هناك تآزر متكامل يربط بين الأداء البيئي من خلال عملية رسمية لنظام EMS باستخدام التدريب البيئي والتزام الإدارة العليا، ويعد التدريب البيئي أحد المراحل الرئيسية في نظام الإدارة البيئية السليم لأنه يشكل جزءا من العملية التكرارية للتحسين وزيادة الأداء البيئي[2].

ويعرف التدريب البيئي بأنه:" تدريب تعليمي، ذو رافعة عالية High Leverage، يؤكد على الربط بين برامج التدريب، ومبدأ التعلّم مدى الحياة والأهداف الإستراتيجية للمنظمة، لزيادة وعي الأفراد بأهمية البيئة وحتمية احترامها، وتطوير جدارتهم بكيفية التعامل معها وإكسابهم مهارات حسن استثمار مواردها وتبصيرهم بوسائل استدامتها"[3].

---

[1].براهيمي شراف، **أثر الإدارة البيئية على كفاءة المشاريع الصناعية" دراسة حالة لمؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف ECDE"** ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016-2017ص 96

[2].Dianne Sennoga ،Fathima Ahmed ،**The Practice of Environmental Training**: A case of ISO 14001 Certified Businesses in Durban, South Africa Southern African Journal of Environmental Education 36 ، June 2020 ،p55

[3]. أحمد علي صالح، **تقويم برامج التدريب البيئي في إطار المواصفة العالمية** " مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية ،1 (25) 2017، ص147 .استرجع من https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/1179 ، iso14001، ص146

ثانيا.مستويات التدريب البيئي[1]:

تتطلب المواصفة ISO 14001 ضرورة تدريب العاملين، وهناك مستويات للتدريب، ومن الضروري تطوير نظام تدريب شامل باستخدام وحدات عرض شفافة، والتي من الممكن استخدامها بالطرق التالية:

أ. كعرض ابتدائي للإدارة العليا بغرض رئيسي وهو الحصول على التزام وقرار المضي قدما مع مواصفة قياسية واحدة أو اثنين؛

ب. العرض التفصيلي الأصلي لمدير مراقبة الجودة/البيئة أو طاقم المشروع؛

ج. تدريب العاملين.

يمكن أن نوجز مستويات التدريب البيئي في ما يلي:

- تدريب عام للعاملين في موضوعات الجودة والبيئة بما يتصل بقواعد المواصفات القياسية؛
- تدريب مهام محددة لمهام عمل ...، ومعظم الموضوعات التي تأتي من ذلك ترتبط بالمعدات وموردي الخامات، ومن الصعب الحصول على مثل ذلك التدريب في صيغة شاملة؛
- تدريب لأغراض الصحة والسلامة، ويعتبر ذلك إجباريا في ظل القانون وإهمال ذلك يعرض المديرين للمسؤولية الشخصية؛
- تدريب محدد للعاملين بخصوص المهام البيئية.

ثالثا.أنواع التدريب وفقا للمواصفة القياسية iso14001[2]:

يتضمن التدريب وفقا للمواصفة القياسية iso14001 ثلاثة أنواع موضحة في الجدول التالي:

[1].خبراء مركز الخبرات المهنية للإدارة،مرجع سبق ذكره ،ص ص46،45

[2]. براهيمي شراف، مرجع سبق ذكره ، ص97

الجدول رقم (2–3): أنواع التدريب وفقا للمواصفة القياسية iso14001

نوع التدريب والتوعية وزيادة المهارات	محتوياته
تدريب العاملين بالمشروع (توعية)	إمدادهم بالمعلومات اللازمة والتي تتضمن: – أهمية التوافق مع السياسة البيئية وEMS؛ – كيفية تحديد المصادر الهامة المؤثرة على البيئة في أنشطتهم؛ – توضيح الفوائد الناتجة عن تحسين الأداء البيئي؛ – دور العاملين ومسؤولياتهم اتجاه البيئة، والتوافق مع والقوانين والتشريعات البيئية.
تدريب العاملين الذين تؤثر أعمالهم بوضوح على البيئة (الكفاءة)	بتوضيح: – مفاهيم الجودة الشاملة TQM؛ – أساليب معالجة النفايات الخطرة؛ – كيفية الاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ.
تدريب الموردين والمتعاقدين	يشمل: – توفير كتيبات عن إجراءات التوريد ترسل غليهم قبل بداية التعاقد، وتتضمن شروط الجودة البيئية الخاصة بالمشروع والواجب توافرها عند التعامل؛ – عقد دورات تدريبية دورية؛ – توفير أشرطة فيديو تسجيلية عن الأنشطة وكيفية التعامل معها؛ – إجراء فحص مفاجئ من جانب المشروع لمواقع الموردين للتأكد من التوافق مع المتطلبات البيئية.

المصدر: براهيمي شراف، مرجع سبق ذكره، ص97

من خلال الجدول يتضح أن التدريب وفقا للمواصفة القياسية iso14001 يتضمن التدريب العام لكافة عمال المشروع وتوعيتهم، كما أن هناك تدريب متخصص موجه للعاملين الذين تؤثر أعمالهم بوضوح على البيئة، ليصبحوا أكثر كفاءة في مجال عملهم، بالإضافة إلى تدريب الموردين والمتعاقدين.

رابعا.مكونات التدريب البيئي:

يعد التدريب من بين الوسائل الأكثر كفاءة لتنمية الفهم والوعي البيئي وتأسيس الثقافة البيئية، كونه عملية ظاهرة تهدف إلى مجموعة من مواقف التعلم والخبرات لسد العجز النوعي لديهم، وإثراء معارفهم وإكسابهم مهارات متطورة، وبالتالي تغيير سلوكياتهم وممارساتهم، ويتجسد المفهوم السابق في الشكل التالي:

الشكل رقم (2-4): مكونات ومضامين التدريب البيئي

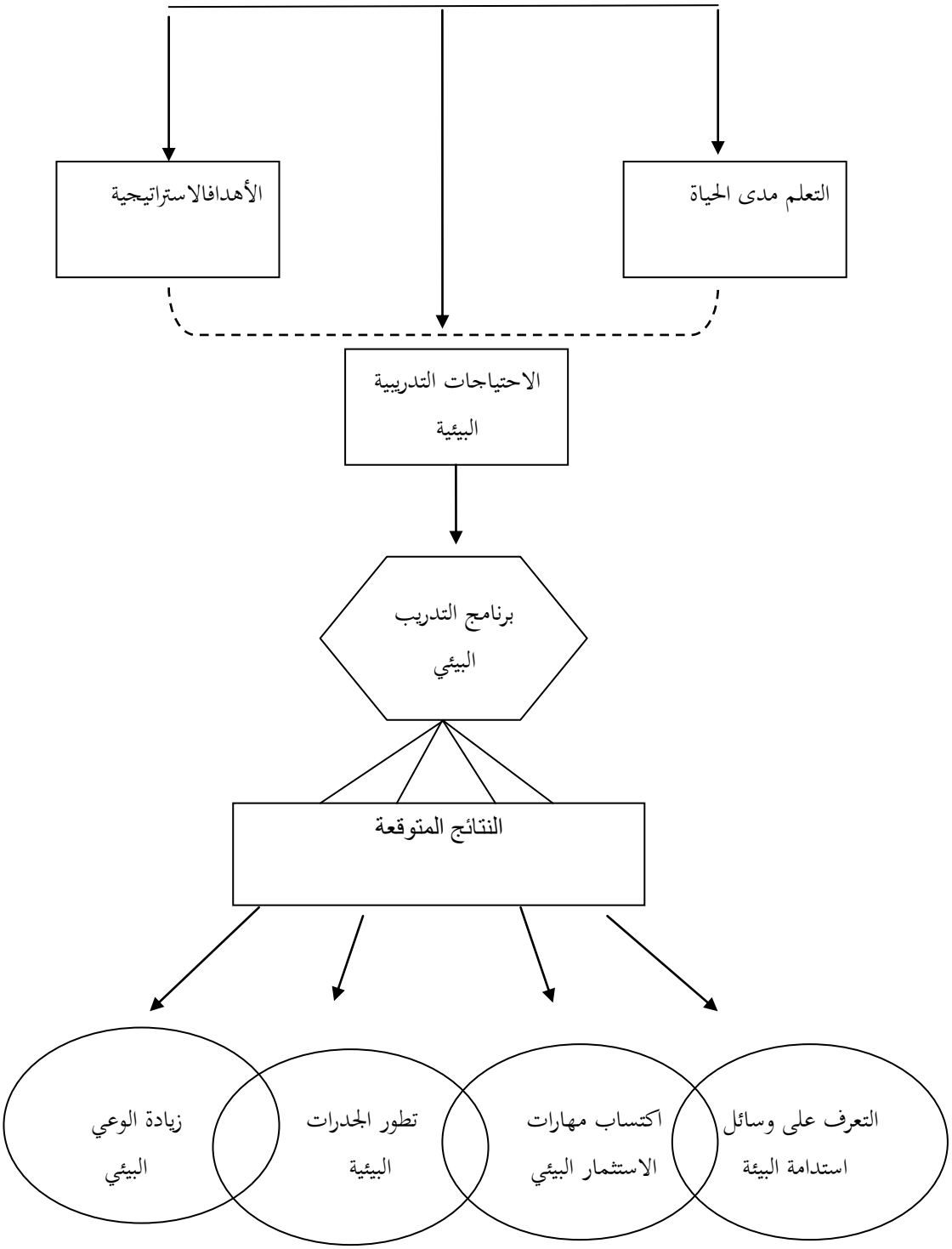

المصدر: أحمد علي صالح، مرجع سبق ذكره، ص149

يظهر من الشكل السابق أنه بناء على التحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية يتم بناء برنامج تدريبي فعال، يتم من خلال تنفيذه الوصول إلى عدة نتائج يكتسب من خلالها العامل مهارات ومعارف بيئية متخصصة تساعده على تحسين أدائه البيئي،كما تساعد العمال كل حسب وظيفته ومستواه على:

- ✓ أهمية تطابق السياسة والأساليب البيئية مع متطلبات منظومة الإدارة البيئية؛
- ✓ التأثيرات البيئية البارزة العملية أو الكامنة لأنشطتهم والمزايا البيئية للأداء الفردي المتحسن؛
- ✓ أدوارهم ومسؤولياتهم لبلوغ التطابق فيما بين السياسة والأساليب البيئية وبين متطلبات المنظومة؛
- ✓ الإدارة البيئية شاملا الاستعداد للطوارئ ومتطلبات ردود الأفعال؛
- ✓ الكوامن المترتبة عن الشرود عن أساليب التشغيل المحددة[1].

خامسا.خطوات تنفيذ برنامج بيئي فعال[2]:

الخطوة الأولى: تحديد الاحتياجات التدريبية:(Training needs)

قبل البدء في التدريب يجب تحديد الاحتياجات التدريبية لكل مستوى، ويعتبر نشر الوعي البيئي هو نقطة البداية قبل الشروع في العملية التدريبية على جميع المستويات ابتداء بالإدارة العليا، حتى العاملين البسطاء.

الخطوة الثانية: برنامج التدريب: (Training Program)

يتم وضع البرامج التدريبية بناء على الاحتياجات، حيث يتم اختيار موضوعات التدريب وكيفية تنفيذها، ويجب التأكد عند وضع برنامج التدريب أن تكون الفترة عموما تتراوح من نصف يوم للإدارة العليا، إلى يوم واحد للقيادات المتوسطة، ومن ثلاثة أيام إلى أسبوع للذين يقومون على تنفيذ متطلبات EMS حسب الاحتياج، ويجب أن يكون موضوع التدريب شيق وكذا طريقة تنفيذه.

[1]. نبيل هاشم الأعرجي وآخرون، مرجع سبق ذكره

[2].براهيمي شراف، مرجع سبق ذكره، ص98

الخطوة الثالثة: تقديم/ تنفيذ التدريب (Training Implémentation)

ينصح بالاستعانة بأكثر من مدرب في تقديم البرنامج التدريبي، ويجب أن يتوفر لدى المدربين المهارات والمعرفة الفنية للمشاكل البيئية وكيفية التعامل معها على المستويين الكلي والجزئي.

الخطوة الرابعة: توثيق التدريب (Training Documentation)

التوثيق الكافي يشمل الاحتياجات والأهداف والبرامج التدريبية والمحتوى التدريبي، وتواريخ التدريب.

الخطوة الخامسة: تطوير وتحسين برامج التدريب (Training Program Innovation)

يتطلب التنفيذ الناجح لبرنامج الإدارة البيئية دورات تدريبية ومتكررة بالتالي قيادة المشروع نحو تطويره.

المطلب الثالث: تقويم التدريب البيئي:

بغية التأكد من بلوغ النتائج المتوقعة، وتحقيق أهداف برامج التدريب البيئي، وتحديد أثرها في تحسين مستويات الوعي البيئي والتعامل مع البيئة، لا بد من أن تقترن تلك البرامج بعملية مهمة هي : تقويم التدريب[1].

أولا: تقويم التدريب Training Evaluation:

هو محاولة الحصول على معلومات- تغذية عكسية -عن أثر برنامج تدريبي، وتقدير نتيجة التدريب في ضوء تلك المعلومات.

من خلال مجموعة إجراءات ترمي لقياس[2]:

أ. كفاءة البرامج وبيان مدى نجاحها في تحقيق أهدافها المرسومة؛

ب. قياس كفاءة المتدربين ومدى التغيير الذي نجح التدريب في إحداثه فيهم ؛

ج. قيا س كفاءة المدربين الذين نفذوا العمل التدريبي.

[1]. أحمد علي صالح، مرجع سبق ذكره، ص150

[2]. أحمد علي صالح، نفس المرجع السابق، ص150

يشمل تقويم التدريب المعاني التالية[1]:

- مقارنة الفعلي بالمستهدف.
- مقارنة الفعلي بمعيار محدد.
- الحكم على كفاءة النشاط.
- الحكم على فعالية النشاط.
- التعبير عن الرضا (أو عدم الرضا) عن النتائج المحققة.

ويكون تقويم التدريب وفق معايير: إدارية، سلوكية، اقتصادية، مالية.

ثانيا: ممارسات التدريب والتنمية الخضراء[2]:

في مايلي قائمة بممارسات إدارة الموارد البشرية في إطار التدريب والتطوير الأخضر:

- توفير التدريب البيئي لأعضاء المؤسسة (موظفين ومدراء) لتطوير المهارات والمعرفة المطلوبة؛
- توفير التدريب للتعلم أو تكييف أفضل الممارسات الصديقة للبيئة؛
- توفير تدريب للتوعية البيئية لخلق "وعي بيئي" بين القوى العاملة؛
- توفير التثقيف البيئي للقوى العاملة؛
- توفير التدريب للموظفين لإنتاج تحليل أخضر لمساحة العمل؛
- تطبيق التناوب الوظيفي لتدريب مديري البيئة في المستقبل؛
- نقل المعرفة والمهارات الصحيحة حول التخضير (لكل موظف من خلال برنامج تدريبي مصمم خصيصًا للتخضير)؛
- إجراء تحليلات للاحتياجات التدريبية لتحديد احتياجات التدريب الخضراء للموظفين؛

[1].علي السلمي، مرجع سبق ذكره، ص 316

[2].Anton Arulrajah،opcit،p09

- تحليل وتحديد احتياجات التدريب البيئي للموظفين لجعلهم أكثر اهتمامًا بالبيئة؛
- إجراء برنامج تدريبي جاد ومنهجي يتم تقديمه لكل موظف بغرض إعطاء المعرفة والمهارات والمواقف اللازمة للإدارة البيئية الجيدة؛
- توفير الفرص للجميع للتدريب على جوانب الإدارة البيئية.

خلاصة الفصل:

إرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية يتطلب توفير مجموعة من المقومات الداخلية من بينها الثقافة البيئية، التي من أهم أهدافها إعداد فرد يشارك في تنمية مجتمعه من خلال التكيف الإيجابي معه، وإدراكه لخصائص بيئته للمحافظة على مواردها الأساسية، وبذلك يكون مواطن واع يستطيع حماية بيئته من خلال تصرفاته وقراراته التي تعكس ثقافته البيئية.

ثم تطرقنا إلى مجموعة من المقومات الداخلية الأخرى والتي تمثلت في :الموارد البشرية المادية والمالية والتكنولوجية، ووجدنا أن توفر الموارد بأنواعها أمر مهم لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسة اللاقتصادية وأهمها توفر المورد المالي والذي يعتبر أساسي لتوفير باقي الموارد سواء البشرية أو المادية من تجهيزات وتكنولوجيا.

وفي الأخير تكلمنا عن مقوم آخر وهو التدريب البيئي للعاملين ووصلنا إلى أنه مقوم فاعل لإرساء الثقافة البيئية والوعي البيئي لدى العاملين ومن ثم نجاح نظام الإدارة البيئية .

وبعد العرض المفصل لهذه المقومات ودورها في إرساء نظام الإدارة البيئية،

سنحاول إسقاط هذه المفاهيم ميدانيا في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

دراسة عينة من المؤسسات

الاقتصادية بولاية الجلفة

تمهيد

بعد عرضنا في الفصلين السابقين لمختلف المفاهيم النظرية حول متغيرات الدراسة، خصصنا هذا الفصل لإسقاط هذه المفاهيم على الواقع، وقبل أن نتطرق إلى الدراسة الميدانية التي استهدفت عينة من المؤسسات الاقتصادية الناشطة بولاية الجلفة، سنعرج على واقع توطين نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر، ولتحقيق هذا قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، خصص المبحث الأول للتعرف على تجربة الجزائر في مجال توطين نظام الإدارة البيئية، في حين خصص المبحث الثاني والثالث لعرض تفاصيل الدراسة الميدانية، أين تم توزيع الاستبيان الخاص بالدراسة، وبعد جمع البيانات وإدخالها في البرنامج الإحصائي (SPSS25) تم تحليلها إحصائيا باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات آراء عينة الدراسة حول أقسام الاستبيان، بالإضافة إلى استخدامها في اختبار فرضيات الدراسة، وذلك بغية تحقيق جملة من الأهداف نلخصها في النقاط التالية:

1 . تدعيم الدراسة النظرية، وتحديد مدى توافق نتائج التحليل الإحصائي مع نتائج الدراسة النظرية، من خلال التعرف على اتجاهات وآراء عينة الدراسة بشأن الموضوع المبحوث.

1. التعرف على مدى توفر المقومات الداخلية اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية ومدى توفر ممارسات الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.
2. الاختبار الميداني لفروض الدراسة.

بناء على ذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول: تجربة الجزائر في توطين نظام الإدارة البيئية
- المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة
- المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة وتحليل النتائج

المبحث الأول: تجربة الجزائر في مجال توطين نظام الإدارة البيئية

بذلت الدولة الجزائرية الكثير من الجهود في مجال حماية البيئة من خلال القيام بعدة إجراءات وإصلاحات يتم التطرق إلى بعضها تباعا خلال هذا الجزء من الدراسة.

المطلب الأول: إجراءات تشجيع الاهتمام بحماية البيئة في الجزائر:

تنوعت جهود وإجراءات تشجيع الاهتمام بحماية البيئة في الجزائر بين إنشاء مؤسسات وهياكل خاصة بحماية البيئة وإقرار التشريعات البيئية بالإضافة للإجراءات الاقتصادية والإجراءات التكنولوجية وغير ذلك من جهود ترمي إلى تشجيع المؤسسات على انتهاج سلوك بيئي إيجابي.

أولا: الإجراءات المؤسساتية والتشريعية[1]:

1. الإجراءات المؤسساتية: بدأ الاهتمام بالبيئة مبكرا في الجزائر حيث عقب المشاركة في مؤتمر ستوكهولم سنة 1972 تم إنشاء اللجنة الوطنية للبيئة سنة 1974 كهيئة استشارية، وكانت أول جهاز مركزي متخصص في حماية البيئة، ثم انتقلت مهمة حماية البيئة بين العديد من الهيئات والأجهزة إلى أن تشكلت وزارة البيئة والطاقات المتجددة وهي الوزارة المعنية بحماية البيئة حاليا، والجدول التالي يلخص أهم الأجهزة التي تولت حماية البيئة:

الجدول رقم (3-1): الأجهزة التي تعاقبت على مهمة حماية البيئة في الجزائر

السنة	الهيئـــة
1974	اللجنة الوطنية للبيئة
1977	وزارة الري واستصلاح الأراضي وحماية البيئة
1979	كتابة الدولة للغابات والتشجير
1980	كتابة الدولة للغابات واستصلاح الأراضي
1983	الوكالة الوطنية لحماية البيئة ANPE
1984	وزارة الري والبيئة والغابات

[1]. فريد عبة، اسماعيل مناصرية، آليات حماية البيئة في الجزائر في ظل التنمية المستدامة، الملتقى الوطني الأول حول : آفاق التنمية المستدامة في الجزائر ومتطلبات التأهيل البيئي للمؤسسة الاقتصادية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، ص08

1986	وزارة الداخلية والبيئة
1988	وزارة البحث والتكنولوجيا
1992	وزارة التربية الوطنية
1993	وزارة الجامعات والبحث العلمي وحماية البيئة
1994	وزارة الداخلية والجماعات المحلية والبيئة والإصلاح الإداري
1996	كتابة الدولة المكلفة بالبيئة
2000	وزارة الأشغال العمومية وتهيئة الإقليم والبيئة والعمران
2001	وزارةتهيئةالإقليموالبيئة
2002	وزارة التهيئة العمرانية والبيئة
2007	وزارة التهيئة العمرانية والبيئةوالسياحة
2010	وزارة التهيئة العمرانية والبيئة
2012	وزارة التهيئة العمرانية والبيئة والمدينة
2013	وزارة التهيئة العمرانية والبيئة
2015	وزارة الموارد المائية والبيئة
2017	وزارة البيئة والطاقات المتجددة
جانفي 2020	وزارة البيئة والطاقات المتجددة– الوزير المنتدب للبيئة الصحراوية–
نوفمبر 2020	وزارة البيئة
سبتمبر 2022	وزارة البيئة والطاقات المتجددة

المصدر:من إعداد الباحثة بالرجوع إلى:

- **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**، العدد43، يوليو2003
- وناس يحي،**الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر**،رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة أبو بكر بلقايد– تلمسان، جويلية 2007، ص11
- https://www.me.gov.dz

حدد المرسوم التنفيذي رقم 17–364 المؤرخ في 25 ديسمبر 2017 صلاحيات وزير البيئة والطاقات المتجددة، وبالإضافة إلى وزارة البيئة والطاقات المتجددة حاليا هناك هيئات وسيطة خاصة بحماية البيئة تحت وصاية الوزارة وهي[1]:

[1].الموقع الرسمي لوزارة البيئة والطاقات المتجددة http://www.meer.gov.dz/ar/?page_id=246 شوهد يوم: 2022/7/15على الساعة: 15.00

ا –مؤسسة عمومية إدارية:

- مركز تنمية الموارد البيولوجية، مرسوم تنفيذي رقم 02-371 ممضي في 11 نوفمبر 2002 يتضمن إنشاء مركز تنمية الموارد البيولوجية وتنظيم عمله.
- المحافظة الوطنية للساحل، مرسوم تنفيذي رقم 04-113 ممضي في 13 أبريل 2004 يتضمن تنظيم المحافظة الوطنية للساحل وسيرها ومهامها.
- الوكالة الوطنية للتغيرات المناخية، مرسوم تنفيذي رقم 05-375 ممضي في 26 سبتمبر 2005 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية للتغيرات المناخية وتحديد مهامها وضبط كيفيات تنظيمها وسيرها.

ب–مؤسسة عمومية صناعية وتجارية:

- المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة، مرسوم تنفيذي رقم 02-115 ممضي في 03 أبريل 2002 يتضمن إنشاء المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة.
- المعهد الوطني للتكوينات البيئية، مرسوم تنفيذي رقم 02-263 ممضي في 17 غشت 2002 يتضمن إنشاء المعهد الوطني للتكوينات البيئية.
- المركز الوطني لتكنولوجيات إنتاج أكثر نقاء، مرسوم تنفيذي رقم 02-262 ممضي في 17 غشت 2002 يتضمن إنشاء المركز الوطني لتكنولوجيات إنتاج أكثر نقاء.
- الوكالة الوطنية للنفايات، مرسوم تنفيذي رقم 02-175 ممضي في 20 مايو 2002 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية للنفايات وتنظيم عملها.

2. **الإجراءات التشريعية:** تعتبر اللوائح والنصوص القانونية من أكبر الوسائل استعمالا في حماية البيئة والدول الصناعية هي السباقة في سن القوانين، كقانون حماية الهواء، قانون منع تلوث الماء، وقانون تنظيم المخلفات الصلبة، بالإضافة إلى قانون حماية الطبيعة ومواردها، وقانون حماية الغابات.[1]

هناك عدة وسائل قانونية و وقائية تستعملها الإدارة من أجل الحفاظ وحماية البيئة، بدأ بنظام الترخيص، الإلزام، الحظر والتقارير إلى نظام دراسة التأثير[2].

– **نظام الترخيص:** يقصد بالترخيص الإذن الصادر عن الإدارة المختصة لممارسة نشاط معين، والترخيص ما هو إلا وسيلة من وسائل الضبط الإداري، وهو عبارة عن قرار صادر عن السلطة العامة، الهدف منه تقييد حريات الأفراد بما يحقق النظام العام داخل المجتمع، ولهذا الأسلوب تطبيق واسع في مجال حماية البيئة لاسيما في التشريعات الأوربية، ومن أمثلته:

- رخصة البناء وحماية البيئة
- رخصة استغلال المنشآت المصنفة[3]
- رخصة استعمال واستغلال الغابات
- رخصة الصيد
- رخصة استغلال الساحل والشاطئ

من الأمثلة الأخرى لنظام الرخص التي جاء بها المشرع نذكر:

- قانون 01/ 19 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها
- قانون 05/ 12 المتعلق بالمياه

[1]. فريد عبة، اسماعيل مناصرية، مرجع سبق ذكره، ص09

[2]. حوشين رضوان، الوسائل القانونية لحماية البيئة ودور القاضي في تطبيقها، مذكرة تخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء ، الدفعة 14، 2003-2006 على الموقع https://qawaneen.blogspot.com/2018/04/blog-post_86.html

[3]. عرف المشرع الجزائري المنشآت المصنفة في قانون10/03 على أنها تلك المصانع والورشات والمشاغل ومقالع الحجارة والمناجم وبصفة عامة المنشآت التي يستغلها أو يملكها كل شخص طبيعي أو معنوي عمومي أو خاص، والتي قد تتسبب في المساس براحة الجوار.

- قانون 01/ 10 المتضمن قانون المناجم

– **نظام الحظر والإلزام:** يعتبر الحظر وسيلة قانونية تقوم بتطبيقه الإدارة عن طريق القرارات الإدارية، تهدف من خلاله منع إتيان بعض التصرفات بسبب الخطورة التي تنجم عن ممارستها.أما الإلزام فهو عكس الحظر حيث يعني ضرورة القيام بتصرف معين، وتلجأ الإدارة لهذا الأسلوب من أجل إلزام الأفراد على القيام ببعض التصرفات لتكريس الحماية والمحافظة على البيئة.

– **نظام التقرير:** ويهدف هذا النظام إلى فرض رقابة لاحقة ومستمرة على النشاطات والمنشآت أو ما يسمى بالمراقبة البعدية، وهو أسلوب يسهل على الإدارة عملية متابعة التطورات الحاصلة على النشاطات والمنشآت التي تشكل خطرا على البيئة.

– **نظام دراسة التأثير:** أخذ المشرع الجزائري بنظام دراسة التأثير بمقتضى قانون حماية البيئة83/ 10وعرفه بأنه: "وسيلة أساسية للنهوض بحماية البيئة، يهدف إلى معرفة وتقدير الانعكاسات المباشرة وغير المباشرة للمشاريع على التوازن البيئي وكذا على إطار ونوعية معيشة السكان".

حدد قانون البيئة الجزائري ثلاث مجالات رئيسة تنطوي عليها حماية البيئة هي[1]:

1/ المجال الأول خاص بحماية الطبيعة بصفة عامة ويتضمن حماية الحيوانات والنباتات والمحميات الطبيعية والحظائر الوطنية؛

2/ المجال الثاني ويتعلق بحماية أوساط الاستقبال وهي: الهواء والمياه والبحر؛

3/ المجال الثالث ويتناول الحماية من المضار التي تحدثها النشاطات الاقتصادية المختلفة.

[1].أحمد لكحل، **مفهوم البيئة ومكانتها في التشريعات الجزائرية**، مجلة المفكر: مجلد 06 ،العدد 01،نوفمبر2011، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص237

شهدت التشريعات البيئية في الجزائر تطورا ملحوظا منذ السبعينات كنتيجة لقرارات مؤتمر ستوكهولم للبيئة عام 1972، وقد انعكس ذلك من خلال زيادة القوانين البيئية، وإنشاء هيئات وتطبيق الغرامات بحق المخالفين، حيث أصدر المشرع الجزائري جملة من القوانين في مجال البيئة من أهمها القوانين رقم:

83-03 المؤرخ في 5 فيفري 1983: المتعلق بحماية البيئة[1]

84-12 المؤرخ في 23 جوان 1984: المتضمن النظام العام للغابات[2]

91-20 المؤرخ في 2 ديسمبر 1991: المتضمن النظام العام للغابات، والنصوص التنظيمية المطبقة له[3]

01-20 المؤرخ في 12-12-2001: القانون المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة[4]

01-19 الذي تمت المصادقة عليه في 15ديسمبر 2001: المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها

03-10 المؤرخ في 19 جويلية سنة 2003: يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة،[5]

04-20المؤرخ في 25 ديسمبر 2004: المتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى و تسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة.

07-06 المؤرخ في 13-05-2007: المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها

11-02المؤرخ في 17 فيفري 2011: المتعلق بالمناطق المحمية في إطار التنمية المستدامة[6]

بالإضافة إلى عدة مراسيم منها[7]:

- المرسوم التنفيذي 061-2009 المتعلق بالرسم على النشاطات الملوثة أو الخطيرة على البيئة.
- المرسوم التنفيذي 09-19 المتعلق بتنظيم نشاط جمع النفايات الخاصة.

---

[1]. فريد عبة،اسماعيل مناصرية، مرجع سبق ذكره، ص09

[2]. كمال رزيق، **دور الدولة في حماية البيئة**، مجلة الباحث،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،العدد2007/05، ص99

[3]. فريد عبة،اسماعيل مناصرية، مرجع سبق ذكره، ص09

[4]. بلعادي عمار، مرجع سبق ذكره، ص08

[5].الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43، 20 يوليو 2003

[6].الموقع الرسمي لوزارة البيئة والطاقات المتجددة http://www.meer.gov.dz/ar/?page_id=246

[7]. بلعادي عمار، مرجع سبق ذكره، ص08

- المرسوم التنفيذي 08-327 المتعلق بضرورة الإخطار من طرف ربان السفن الناقلة للسلع الخطيرة المسممة أو الملوثة في حالة حدوث عارض في البحر.
- المرسوم التنفيذي 07-299 المحدد لطرق تطبيق الرسم الإضافي على التلوث للجو و الهواء الناتج عن الأنشطة الصناعية.
- المرسوم التنفيذي 07-300 المحدد لطرق تطبيق الرسم الإضافي على المياه الصناعية المستعملة.

ثانيا: الإجراءات الاقتصادية والتكنولوجية[1]:

هي وسائل أثبتت نجاعتها في المحافظة على البيئة حيث تؤثر على نفقة إنتاج السلع والخدمات، ومن ثم ينعكس على أسعارها في السوق وهي عبارة عن جملة من الحوافز تفرضها أجهزة حماية البيئة على بعض السلع والأنشطة التي تثبت التلوث البيئي.

1. الإجراءات الاقتصادية:

إن الاستراتجية المتبناة في الجزائر في إطار حماية البيئة ارتكزت في شقها الاقتصادي على: الجباية البيئية، تحويل الدعم أو رفعه، الإنفاق الحكومي.

1.1 الجباية البيئية: دافع الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع كيوتو على فكرة حماية البيئة من خلال فرض الرسوم والضرائب من أجل حماية البيئة ومقاومة الاحتباس الحراري، لكن المقترح الأمريكي هو الذي تم قبوله في نهاية المطاف، لكن رغم هذا سعت الدول الأوروبية من جعل الجباية أحسن وسيلة معاصرة لحماية البيئة، مما أدى أن تصبح هذه الطريقة أحسن وسيلة على المستوى الوطني و الدولي لحماية البيئة[2].

الجباية البيئية هي عبارة عن اقتطاع نقدي جبري تفرضه الدولة على المنتج كعقوبة له نظير تلويث البيئة، إن هذه الأموال تذهب للبحث عن تكنولوجيا نظيفة بيئيا. هذه الإرادات تذهب إلى الصندوق الوطني للبيئة

[1].فريد عبة، اسماعيل مناصرية، نفس المرجع السابق، ص10

[2].كمال رزيق، مرجع سبق ذكره،ص99-100

لإزالة التلويث، وميزانية البلدية، والميزانية العمومية. وقد تم فرض هذه الرسوم من خلال قوانين المالية لسنوات 2000، 2002، 2003 وتتعلق بالنفايات الصلبة، والسوائل الصناعية وتسرب الغازات والنشاطات الملوثة أو الخطيرة على البيئة.

فالجباية البيئة تمكن من تحقيق إيراد لمواجهة التلوث أو الحد منه و أيضا التقليل من التكاليف المعتمد من طرف الدول للتقليل من ظاهرة التلوث.[1]

بالإضافة إلى الجباية البيئية هناك بعض التدابير الأخرى كالرسوم البيئية التي تعتبر من أهم الوسائل الردعية في عملية حماية البيئة انطلاقا من مبدأ "الملوث – يدفع" pollueur- payeur، حيث تعتبر الرسوم البيئية الأداة الأساسية في تطبيق هذا المبدأ.

واستحدثت مجموعة من الرسوم نوضح بعضها في الجدول التالي[2]:

الجدول رقم (3–2): بعض الرسوم البيئية المفروضة من أجل حماية البيئة

موضوع الرسم	رقم القانون	تاريخ الإمضاء	رقم المادة
رسم على النشاطات الملوثة أو الخطيرة على البيئة	قانون رقم 91-25	18 ديسمبر 1991	المادة 117
رسم على الوقود	قانون رقم 01-21	22 ديسمبر 2001	المادة 38
رسم لتشجيع عدم التخزين من النفايات الصناعية الخاصة و/أو الخطرة	قانون رقم 01-21	22 ديسمبر 2001	المادة 203
رسم للتشجيع على النفايات المرتبطة بأنشطة العلاج في المستشفيات والعيادات الطبية	قانون رقم 01-21	في 22 ديسمبر 2001	المادة 204
رسم تكميلي على المياه المستعملة ذات المصدر الصناعي	قانون رقم 02-11	24 ديسمبر 2002	المادة 94

[1]. كمال رزيق، نفس المرجع السابق، ص100

[2]. الموقع الرسمي لوزارة البيئة والطاقات المتجددة http://www.meer.gov.dz/ar/?page_id=246 شوهد يوم: 2022/7/15على الساعة: 15.00

رسم على الأكياس البلاستيكية المستوردة و/أو المصنوعة محلياً	قانون رقم 03-22	28 ديسمبر 2003	المادة 35
رسم على العجلات الجديدة	قانون رقم 08-02	23 يناير 2008	المادة 60
رسم على الزيوت و زيوت التشحيم وتحضير زيوت التشحيم والزيوت المستعملة	قانون رقم 08-02	23 يناير 2008	المادة 61

المصدر:http://www.meer.gov.dz/ar/?page_id=246بتصرف

1.2 الإنفاق الحكومي: هي تلك الموارد المالية التي تخصصها الدولة لتدابير مكافحة التلوث وحماية الموارد الطبيعية. ففي إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي للفترة من 2001-2004 بلغت حصة الاستثمارات في القطاعات البيئية حوالي 28.9 مليار دينار جزائري[1].

كما تم وضع برنامج وخطط وطنية يتم من خلالها تقديم الدعم المالي والتقني للمؤسسات الراغبة في الحصول على شهادات مطابقة للمواصفات الدولية المتعلقة بالبيئة بالذكر على سبيل المثال:ISO (14000، 14001، 14065، 14064، 14067)

في هذا السياق اعتمد برنامج بيئي وطني يمتد من سنة 2001 إلى 2010، يدعم فيه الصندوق الوطني للبيئة ومكافحة التلوث المؤسسات التي تحترم المعايير البيئية عند الإنتاج أو تقديم الخدمات.

كما وضعت استراتيجية التنمية المستدامة في إطار احترام جدول عمل القرن 21 من خلال خطة عمل وطنية للبيئة (PANE) و ذلك بالحرص على ما يلي:

- وصف ومعرفة المشاكل الرئيسية للبيئة.
- تحديد الأسباب المباشرة و غير مباشرة.
- تأسيس جدول الأولويات لمعالجتها.
- تحديد سياسة بيئية و اقتراح إجراءات مؤسسية وقانونية لتدعيم فترات التكفل.

[1].فريد عبة،اسماعيل مناصرية، نفس المرجع السابق، ص10

- تشخيص الاحتياجات والاستثمارات لمواجهة لوازم تنفيذ الأجندة Agenda 21[1]

1.3 سياسة تخفيض الدعم: من أجل تشجيع التقليل من استخدام الموارد الطبيعية، من خلال الاقتراب من السعر الحقيقي للمورد.

2.الإجراءات التكنولوجية:

هي طريقة غير مباشرة أثبتت نجاعتها في المحافظة على البيئة ومستعملة بكثرة في الدول المتقدمة حيث تستعمل تقنيات متطورة للتقليص ما أمكن من انبعاث الغازات الضارة أو الدخان في الجو، وكذا التخلص من ملوثات المياه والطبيعة بصفة عامة، والتكنولوجيا سلاح ذو حدين فقد تستعمل لتدمير البيئة، كما تم في الماضي وقد تقف لإزالة العواقب في سبيل تطوير واستخدام تكنولوجيا جديدة تحتاج إلى وضع آليات منسقة من أجل تطوير تكنولوجيا ملائمة بيئيا، إذ أن تكنولوجيا حماية البيئة تعني منع التلوث، واستخدام أنواع التكنولوجيات النظيفة وعملية منع التلوث تضم ثلاثة فئات، هي:

* تحسين عملية المصنع: وضع قواعد ثابتة للصيانة، وتدابير مناسبة للتعامل مع المواد ووضع برامج لتدريب العاملين.

* إعادة التدوير خلال العملية: أي إعادة استعمال النفايات في العملية الإنتاجية نفسها بعد تحويلها إلى مواد منتجة بدلا من رميها في الهواء أو الماء أو دفنها في الأرض.

* تعديل العملية: باستعمال وسائل متقدمة في عمليات التنظيف، والمواد الكيماوية المنشطة والمساعدة لفصل النفايات وعزلها[2].

[1].بالعادي عمار، مرجع سبق ذكره، ص07

[2].فريد عبة،اسماعيل مناصرية، نفس المرجع السابق، ص1

المطلب الثاني: مؤسسات التقييس في الجزائر:

لقد جاء تعريف النظام الوطني الجزائري للتقييس في المادة 1 من المرسوم التنفيذي رقم 132-90 المؤرخ في 1990/07/31 بالجريدة الرسمية عدد 90/20 المتعلق بالنظام الوطني القانوني للقياسة كما يلي[1]: "هو النشاط الخاص المتعلق بوضع أحكام ذات استعمال موحد ومتكرر في مواجهة مشاكل حقيقية، اجتماعية، الغرض منها الدرجة المثلى من التنظيم في إطار معين"

ضمن هذا الإطار يهدف نشاط التقييس في الجزائر إلى تحقيق العديد من الأهداف نذكر منها:

-المحافظة على أمان الأشخاص والسلع؛

-الحفاظ على الصحة وحماية الحياة؛

-حماية المحيط؛

-حماية المستهلك والمصالح الجماعية؛

-زيادة إنتاجية العمل؛

-حماية الإرث عن طريق ترقية الصيانة؛

-إدماج الإنتاج الوطني وتقييم الموارد الطبيعية للبلد؛

-تحسين جودة السلع والخدمات؛

-القضاء على الموانع التقنية في التبادل والتجارة.

على هذا الأساس يشكل التقييس وسيلة صارمة ضرورية وأداة عمل فعالة في مرحلة التنظيم وتطوير الاقتصاد الوطني.

[1]. بوراس هند، التقييس الوطني في الجزائر: آلية لضمان جودة المنتجات وحماية الاقتصاد الوطني، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد أ العدد 49، ص67

عرفت منظومة التقييس في الجزائر اعتبارا من سنوات السبعينات من القرن العشرين مراحل تطور مختلفة، ميزتها مجموعة من الإصلاحات تزامنا مع بعض التعديلات التي شملت المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ومنها[1]:

– تزامن ظهور التقييس في الجزائر مع بداية ظهور التقييس المغاربي خلال فترة ما بعد الاستقلال بإنشاء اللجنة المغاربية للتقييس سنة 1970 والتي كانت الجزائر عضوا فيها، وانتهت مهامها مع نهاية السنة.

– تم إنشاء المعهد الجزائري للتقييس والملكية الصناعية سنة 1973، والذي كان من بين أهدافه تطوير المعارف المتعلقة بالتقييس نظرا لعدم وجود إطارات مؤهلة في هذا المجال، وذلك من خلال تنظيم الملتقيات والتربصات والأيام الدراسية بمساعدة خبراء أجانب.

– اتخذ المعهد الجزائري للتقييس والملكية الصناعية تشريعا قطاعيا (الصناعات الخفيفة) يلزم المؤسسات تحت الوصاية على دمج التقييس في أنشطتها، مع إعادة هيكلة المؤسسات وفصل الوظائف.

– أصدر المرسوم 98-69 في 1998/02/21، بهدف تطوير التقييس على المستوى الوطني، وتمت إعادة هيكلة المعهد الجزائري للتقييس والملكية الصناعية إلى المعهد الجزائري للتقييس IANOR و INAP ويعتبر المعهد الجزائري للتقييس الهيئة الوطنية الممثلة للجزائر عالميا كعضو في المنظمة العالمية iso.

المعهد الجزائري للتقييس (IANOR):

تتكون منظومة التقييس في الجزائر من مجموعة من الهيئات منها: المجلس الوطني للتقييس (CNN) والمعهد الجزائري للتقييس (IANOR) واللجان التقنية الوطنية (CTN).

أسس المعهد الجزائري للتقييس (IANOR) كمؤسسة عمومية ذات طبيعة صناعية وتجارية (EPIC) بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-69 المؤرخ 21 فبراير 1998 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 11-20 لعام 2018. 25 يناير 2011.

[1]. بوحرود فتيحة، واقع نظام التقييس في الجزائر، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 06، العدد01، جوان 2021، ص 414

هو مكلف بـ[1]:

- تحضير وإشهار ونشر المواصفات الجزائرية.
- مركزية وتنسيق جميع أعمال التقييس التي تقوم بها الهياكل القائمة وتلك التي سيتم إنشاؤها لهذا الغرض.
- اعتماد العلامات المطابقة للمواصفات الجزائرية وعلامات الجودة وكذلك إصدار ترخيص باستعمال هذه العلامات والرقابة على استعمالها في إطار التشريع المعمول به.
- الترويج للأعمال والبحوث والاختبارات في الجزائر أو في الخارج وكذلك تطوير مرافق الاختبار اللازمة لوضع المعايير وضمان تطبيقها.
- إنشاء وحفظ وإتاحة أي وثائق أو معلومات تتعلق بالتقييس.
- تطبيق المواثيق والاتفاقيات الدولية في مجالات التقييس التي تكون الجزائر طرفاً فيها.
- يضمن أمانة المجلس الوطني للتقييس (CNN) واللجان الفنية للتقييس.
- المعهد الجزائري للتقييس هو أيضا نقطة المعلومات الجزائرية حول الحواجز التقنية للتجارة (OTC) والمتعلقة باتفاقية (OTC) لمنظمة التجارة العالمية

المطلب الثالث: واقع توطين نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر

أولا: مدى اهتمام المؤسسات الاقتصادية في الجزائر بتوطين نظام الإدارة البيئية

بدأ تبني المواصفة المعيارية iso14001 من قبل المؤسسات في الجزائر سنة 2004 بثلاث مؤسسات، واستمر في التزايد، ليصل المجموع لـ 245 مؤسسة على هذه الشهادة سنة 2020 . والجدول التالي يبين تطور عدد المؤسسات التي تحصلت على شهادة iso 14001 في الجزائر:[1]

[1]. المعهد الجزائري للتقييس متاح على الرابط https://www.ianor.dzشوهد بتاريخ 2022/12/31 على الساعة 16.00

الجدول رقم (3-3): تطور عدد شهادات iso14001 في الجزائر إلى غاية 2020

السنة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
العدد	0	3	6	6	17	24	37	86	66
السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
العدد	88	101	92	102	101	77	166	213	245

المصدر: بلخير النخلة،بن تربح بن تربح، مساهمة نظم الإدرة البيئية في تحقيق الاقتصاد الأخضر، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة،جامعة عمار الثليجي، الأغواط، الجزائر، مجلد 05، العدد02 (2022)، ص 85

من خلال البيانات أعلاه يظهر أن عدد المؤسسات المتحصلة على شهادة iso14001 في الجزائر في تزايد لكن بوتيرة ضعيفة مقارنة بما وصلت إليه الدول الرائدة في هذا المجال على المستويين العالمي والعربي، ومتذبذبة فمن الواضح أن الكثير من المؤسسات لم تستطع المحافظة على هذه الشهادة، حيث فقدت العديد من المؤسسات الشهادة بعد الحصول عليها، ولم تستطيع الاستمرار، كما يلاحظ زيادة الاهتمام بالموضوع خلال الثلاث سنوات الأخيرة، والاهتمام بالإدارة البيئية في الجزائر لا يسير بالوتيرة نفسها التي تعرِفها الدول وهذا راجع إلى عدة أسباب وعوائق.

ثانيا: آفاق الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصاية في الجزائر:

إن السياسة المنتهجة للتنمية في الجزائر تعطي إشارة قوية وواضحة للمؤسسة من أجل أن تبذل أكبر جهد ممكن للحفاظ على البيئة وهذا باتخاذ الأسباب اللازمة من وسائل وأساليب وقواعد التي تتجلى في إدارة بيئية كفية لتحقيق الدور الفعال والرئيس للمؤسسة في تطبيق هذه السياسة، وهذا بالتحديد الدقيق لرهاناتها المستقبلية المتمثلة في:

1.تجاوز معوقات تطبيق الإدارة البيئية في المؤسسة :إن من بين أهم رهانات المؤسسة الجزائرية في تحسين أدائها الاقتصادي هو تجاوزها لمعوقات الإدارة البيئية والتي تتمثل فيما يلي:

*ضعف الإعانات الموجهة للمؤسسات من أجل وضع أنظمة بيئية مطابقة للمواصفات القياسية؛

[1]. بلخير النخلة،بن تربح بن تربح، **مساهمة نظم الإدرة البيئية في تحقيق الاقتصاد الأخضر**، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة،جامعة عمار الثليجي، الأغواط، الجزائر، مجلد 05، العدد02 (2022)، ص 84

*انتشار ظاهرة السوق الموازية في الصناعة والتجارة؛

*غياب تشريع يجبر المؤسسات على الإفصاح بنتائج أنشطتها البيئية وضعف أداء المؤسسات التي تقوم بمراقبة هذه الأنشطة؛

*لا يوجد إلحاح من المحيط بجعل من المؤسسات الاقتصادية لأن تكون أكثر إفصاحا حول أدائها البيئي، وإتباع سياسات للحد من الآثار السلبية لمخرجاتها؛

*غياب الكفاءات المحلية خاصة منها الخبرات التي تساعد المؤسسات على صياغة التقارير البيئية، وكذلك مرافقتها من أجل الحصول على شهادة المطابقة في مجال الإدارة البيئية (ISO 14001).

2. تفعيل دورها الأساسي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر: في ظل التطورات التي يشهدها محيط المؤسسة الاقتصادية في الجزائر فإن الحديث عن إدماج المؤسسة في إستراتيجية التنمية المستدامة الشاملة في الجزائر يعد رهانا أساسيا وفي نفس الوقت تحد كبير من أجل تحقيق الكفاءة الاقتصادية خاصة في مجال الحفاظ على البيئة،كما أن التنمية المستدامة تمثل رهانا على مستويين: مستوى استراتيجي ومستوى تشغيلي، والذي يجعلها إما رابحة أو خاسرة في مواجهة المنافسة.

أ. المستوى الاستراتيجي: يمكن إدراجه في:

*الانسجام الدائم لمنتجات وخدمات المؤسسة مع المتطلبات الجديدة للسوق وقدرتها على كسب ولاء عملائها وتوسيع حصتها السوقية؛

*التسيير الحذر والشامل للأخطار ذات الطبيعة البيئية الناتجة عن نشاط المؤسسة بهدف تجنب تشوه سمعتها، لأنه غالبا ما تكون النتائج وخيمة في حالة الإضرار بالبيئة؛

*الرفع من قدرات المؤسسة على التجديد البيئي (من حيث المنتج وطرق الإنتاج ...) وتأهيلها؛

*حماية سمعتها وتحسين صورتها في نظر الرأي العام.

ب. المستوى العملي (التشغيلي)

*إن المبادرة الإرادية والمسؤولة في تحقيق سياسة المؤسسة البيئية يعد عامل تحفيزي ودافع قوي للعمال؛

*الرفع من قدراتها في اقتناص الفرص وخلق القيمة المضافة؛

*التحكم الجيد في الأخطار وفي التكاليف المتعلقة بالبيئة.

3.المساهمة في رفع الجاذبية الاقتصادية للإقليم :إن لكل مؤسسة اقتصادية أثرها على الجاذبية الاقتصادية للإقليم الذي تتواجد به قد تكون هذه الآثار إما إيجابية أو سلبية، وعلى هذا الأساس فإن المساهمة في جاذبية الإقليم الاقتصادية يتمثل في الاندماج الإقليمي الناجح للمؤسسة أي أن آثار نشاط المؤسسة تكون إيجابية بالنسبة للعناصر الأخرى المكونة للإقليم (الجماعات المحلية، السكان، مؤسسات أخرى) خاصة إذا تعلق الأمر بالبيئة، ولا يتحقق هذ الإلا من خلال إدارة بيئية فعالة.

4. اقتناص الفرص التي تتيحها التنمية في الجزائر SNAT 2025 : وفقا لما جاء في القانون رقم – 20 01المؤرخ في 2000/12/20 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة للإقليم والذي يهدف إلى وضع مرجع لكل الفاعلين الاقتصاديين (المؤسسات خاصة) من أجل اتخاذ القرارات الملائمة وتحسيسهم بالرهانات التي تهم مستقبلهم وهذا في إطار SNAT 2025 الذي يبين إرادة الدولة في تحقيق التنمية المستدامة للإقليم، والتي تراعي من خلاله تحقيق التوازن على أساس العدالة الاجتماعية والكفاءة الاقتصادية والاستدامة البيئية على مدى العشرين سنة المقبلة، وكذلك ضرورة تأسيس اقتصاد بديل منفتح يعتمد على حرية المؤسسة والحفاظ على الموارد، والتطلع إلى التموقع في الأسواق الخارجية (الإقليمية والعالمية)، بالاعتماد على تصدير منتجات متنوعة وليس فقط على المحروقات التي تتطلب استعمالا رشيدا على

المستوى الداخلي أيضا، وهو ما يعد سببا للاهتمام العربي والوطني الواسع النطاق المفروض الحدوث بالمواصفة الدولية القياسية ISO 14001، فتجاهل الموضوع يعني[1]:

1. مواجهة الشركات الصناعية العربية والوطنية ارتفاعا واضحا في كلف الإنتاج متمثلة بـ:

أ. كلف سوء الأداء البيئي والإجراءات المفروضة على الحكومات والشركات؛

ب. فقدان الحصة السوقية بسبب عزوف الزبائن عن منتجات الشركة ذات الأداء البيئي المتدهور من جهة؛ وانخفاض مستوى الجودة لمنتجاتها وخدماتها من جهة ثانية، فضلاً عن انعدام صورتها لدى الزبائن والجهات ذات العلاقة من جهة ثالثة .

2. الضغوطات التي تمارسها المنظمات والمجالس المهتمة بشؤون البيئة للحد من التلوث الذي يلزم الشركات المختلفة لمعالجة الأضرار البيئية التي أحدثتها.

3. احتمالات المستقبل المخيفة التي تؤشر بداية نضوب الموارد الطبيعية ومؤشرات القضاء على الباقي منها بسبب الآثار البيئية السلبية وما تسببه من قلق بارز لدى العديد من إدارات الشركات الصناعية العربية والوطنية .

[1]. ميسر إبراهيم احمد، **تدقيق الأداء البيئي في الشركات الصناعية العربية وأثره في تقليل المخاطر البيئية**

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

سيتم التطرق في هذا الجزء من الدراسة إلى وصف مجتمع وعينة الدراسة ثم إلى الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة وأخيرا قياس ثبات وصدق أداة الدراسة.

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

أولا: مجتمع الدراسة

مجتمع البحث مصطلح علمي منهجي، وذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث، وفرق علماء المنهجية بين مصطلحين للمجتمع: المجتمع الكلي ويعني كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث، والمجتمع الذي يمكن التعرف عليه، ويعني القائمة التي يمكن للباحث أن يتعرف عليها، وهنا يتدرج تعميم النتائج من العينة إلى المجتمع الذي يمكن التعرف عليه ثم إلى المجتمع الكلي.[1]

يتمثل المجتمع الكلي لهذه الدراسة في جميع المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة في الجزائر، ويتكون مجتمع الدراسة من المستويات المختلفة التي يمكنها الإجابة على أسئلة الإستبيان، أما المجتمع الذي يمكن التعرف عليه فيتمثل في المؤسسات الاقتصادية الناشطة بولاية الجلفة.

ثانيا: عينة الدراسة

نظرا لكبر مجتمع الدراسة، فقد تم أخذ عينة عشوائية منه حجمها 9مؤسسات اقتصادية، وقد تم اختيار عينة الدراسة من مديري المؤسسات المبحوثة ونوابهم ورؤساء الأقسام والإطارات من أجل الإجابة على إستمارة الاستبيان، بعد التأكد من صدق وثباة أداة القياس (الاستبيان) تم توزيعها على عينة الدراسة. تنشط المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة في قطاعات مختلفة، والجدول التالي يوضح المؤسسات التي تم توزيع الاستبيان فيها:

[1]. صالح محمد العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** ، الطبعة الرابعة، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض ، السعودية،2006، ص ص 91-92

الجدول رقم (3–4): قائمة المؤسسات محل الدراسة

الرقم	اسم المؤسسة	الموقع	نسبة استرجاع الإستمارات
01	مؤسسة تاليتاكس	منطقة النشاطات الصناعية – عين وسارة–	%100
02	رخام زاكي	منطقة النشاطات الصناعية – الجلفة–	%100
03	مطاحن الجلفة	منطقة النشاطات الصناعية – الجلفة–	%100
04	مطاحن عين صارة	منطقة النشاطات الصناعية – عين وسارة–	%100
05	مؤسسة تالفيل	منطقة النشاطات الصناعية – عين وسارة–	%33
06	مجموعة السلام للرخام	منطقة النشاطات الصناعية – الجلفة–	%100
07	مؤسسة الجلود	الجلفة	%100
08	مؤسسة النايلي لصناعة الآجر	منطقة النشاطات الصناعية – الجلفة	%100
09	مؤسسة البيت الجميل لمواد الرخام ومواد البناء	الجلفة	%100

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال البيانات في الجدول أعلاه يتضح أن الإستمارات المعتمدة في الدراسة والمنجزة تم توزيعها في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية في ولاية الجلفة، وأغلبها متمركزة في منطقتي النشاطات الصناعية الجلفة وعين وسارة ما عدا مؤسسة الجلود، وتنشط هذه المؤسسات في قطاعات مختلفة وسيتم التفصيل أكثر في المعلومات الخاصة بهاته المؤسسات والقطاعات التي تنشط فيها في الجزء الموالي، وكانت نسبة الاسترجاع في أغلب المؤسسات 100%، ما عدا في مؤسسة تالفيل التي كان أغلب طاقم الإدارة في عطلة أثناء توزيع الإستمارات.

1.وصف خصائص عينة الدراسة:

خصص الجزء الأول من الاستبانة لتجميع بعض المعلومات العامة عن المؤسسة، حيث لم يكن هناك اهتماما بخصائص العينة من حيث الجنس أو السن أو سنوات الخبرة ... الخ، وذلك لعدم أهمية ذلك في هدف الدراسة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-5): خصائص عينة الدراسة

الخاصية	الاختيار	النسبة المئوية %
قطاع النشاط	صناعة غذائية	40
	صناعة الكترونية	00
	صناعة كيماوية	00
	خدمات	00
	صناعة مواد البناء	15
	أخرى (جلود)	45
طبيعة الملكية	عامة	52
	خاصة	48
	مختلطة	00
حجم المؤسسة	مصغرة (من 01-09 عامل)	17
	صغيرة (من 10-49 عامل)	63
	متوسطة (من 50-249عامل)	20
	كبيرة (250 عامل فما فوق)	00
منتوجات المؤسسة موجهة للتصدير	نعم	10
	لا	90
تستورد المؤسسة مواد أولية أو تقنيات من الخارج	نعم	86
	لا	14
نشاط المؤسسة له تأثيرات سلبية على البيئة	نعم	44
	لا	56
تحصلت المؤسسة على شهادة الإيزو 14001	نعم	00
	لا	100
لدى المؤسسة شهادات أخرى قياسية	نعم	00
	لا	100

المصدر: من إعداد الباحثة

يتضح من الجدول أعلاه أن 45 % من الإستمارات مسترجعة من مؤسسة صناعة الجلود، بينما 40% من الإستمارات استرجعت من مؤسسات تنشط في قطاع صناعة المواد الغذائية والباقي 15% من مؤسسات تنشط في قطاع صناعة مواد البناء، و52% من هاته المؤسسات تابعة للقطاع العام بينما 48% كانت مؤسسات خاصة، وكانت أغلبية المؤسسات محل الدراسة مؤسسات صغيرة (63%) ، في حين كان 20% مؤسسات متوسطة، و17% منها مؤسسات مصغرة.

90% من المؤسسات لا توجه منتجاتها للتصدير، بل تصرف منتجاتها محليا، وترى 56% من المؤسسات المدروسة أن نشاطاتها ليس لها تأثيرات سلبية على البيئة، بينما 44%من المؤسسات ترى العكس، ولم تتحصل كل المؤسسات المدروسة على شهادة Iso14001 أو أي شهادة قياسية أخرى لكن هناك بعض المؤسسات التي باشرت إجراءات الحصول على شهادة Iso 9001 مثل مؤسسة تاليتاكس.

المطلب الثاني: أساليب ومصادر جمع وتحليل البيانات والمعلومات

أولا: أداة الدراسة

تم استخدام أسلوب الاستبيان كوسيلة رئيسة لجمع المعلومات الأولية، حيث تم إعدادها بعد استعراض شامل للأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

1. مراحل تطوير أداة الدراسة:

مر الاستبيان بعدة مراحل قبل أن يصل إلى شكله النهائي (ملحق رقم02):

المرحلة الأولى:

القيام بدراسة واستعراض الكتب والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع نظم الإدارة البيئية، للتمكن من صياغة فقرات الاستبيان بما يتوافق مع فرضيات الدراسة وبنحو يمكننا من اختبارها.

المرحلة الثانية:

عرضت مسودة الاستبيان على مجموعة من المحكمين (الملحق رقم01)، الذين اقترحوا العديد من التعديلات والتغييرات، ليتم إعادة صياغته وإخراجه بشكله النهائي.

2. وصف أداة الدراسة:

تم إخراج الاستمارة في شكلها النهائي في 6 صفحات، تضمنت الصفحة الأولى من الاستبيان عنوان الدراسة والجامعة واسم الباحث والمشرف والغرض من الدراسة، تلاها أسئلة الاستبيان مقسمة إلى 03 محاور هي:

المحور الأول: يضم معلومات المؤسسة: اسم المؤسسة، قطاع نشاط المؤسسة، طبيعة الملكية، حجم المؤسسة، منتوجات المؤسسة موجهة للتصدير، تستورد المؤسسة مواد أولية أو تقنيات من الخارج، نشاط المؤسسة له تأثيرات سلبية على البيئة، تحصلت المؤسسة على شهادة iso 14001، لدى المؤسسة شهادات أخرى قياسية.

المحوران الثاني والثالث: يتضمنان 41 سؤال كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3–6): وصف فقرات الاستبيان

البعد الأول	الثقافة البيئية	الفقرات من 01 إلى 07	%17.07
البعد الثاني	الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية)	الفقرات من 08 إلى 12	%12.19
البعد الثالث	تدريب العاملين	الفقرات من 13 إلى 16	%9.75
المحو الثالث: الإدارة البيئية			
البعد الأول	الإنتاج الآمن والنظيف	الفقرات من 01 إلى 06	%14.63
البعد الثاني	الأثر البيئي والتكاليف البيئية	الفقرات من 07 إلى 12	%14.63
البعد الثالث	إدارة شبكة الإمداد	الفقرات من 13 إلى 15	%7.31
البعد الرابع	تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة	الفقرات من 16 إلى 20	%12.19
البعد الخامس	الإفصاح البيئي	الفقرات من 21 إلى 25	%12.19
المجموع		41	%100

المصدر: من إعداد الباحثة

3.مقياس التحليل:

صمم الاستبيان بناء على مقياس(ليكرت) الخماسي Likert five points scale كأساس للتعبير عن درجات الموافقة، حيث يشير الرقم (1) إلى أقصى درجات عدم الموافقة بينما يشير الرقم (5) إلى أقصى درجات الموافقة كما يدل الرقم (3) على الإجابة المحايدة، ولغرض التعليق على النتائج تم حساب المدى بين درجات المقياس (4 = 1-5) وذلك لتحديد طول كل درجة من درجات المقياس. 5 ÷ 4 =0.80، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم (3-7): تحديد طول الفئات في مقياس ليكرت خماسي

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
درجة تبني الموافقة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا
المتوسط المرجح	1.8-1	2.6-1.8	3.4-2.6	4.2-3.4	5-4.2

المصدر: من إعداد الباحثة بالرجوع إلى:

سلخين أحمد، بوزكري جيلالي، **معوقات تبني نظام الإدارة البيئية iso14001 من طرف المؤسسات الاقتصادية**، مجلة دراسات وأبحاث، مجلد 12 عدد 4أكتوبر 2020

سيتم تصنيف إجابات أفراد العينة وفقا للمتوسطات الحسابية للإجابة، وبحساب درجة تبني الموافقة التي تقابلها على أساس المعيار الوارد في الجدول السابق. وبالتالي فإنه من 1.80 – 1 تمثل "موافق بشدة"، 2.60 – 1.81 تمثل " موافق"، 3.40 – 2.61 تمثل" محايد"، 4.20 – 3.41 تمثل" غير موافق"، 5 – 4.21 تمثل" غير موافق بشدة."

4. توزيع الإستمارة:

بعد تصميم الإستبيان تم إعداد 160 نسخة منها بغرض توزيعها على أفراد العينة بطريقتي التوزيع المباشر والكترونيا، ودامت عملية توزيع الاستمارات حوالي 90 يوما، حيث تم توزيع الاستبانات على

مجموعة مؤسسات أغلبها تقع في منطقتي النشاطات الصناعية بولاية الجلفة (الجلفة وعين وسارة)، تم استرداد 130استمارة، حيث بلغت نسبة الاسترجاع 81.25% وبعد تدقيق الإستمارات ومراجعتها تم استبعاد 30 إستمارة بسبب عدم صلاحيتها للتحليل، وبالتالي عدد الإستمارات الصالحة للتحليل هو 100إستمارة وكانت أكبر نسبة إستمارات مسترجعة من مؤسسة صناعة الجلود.

ثانيا. الاختبارات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد فرز إستمارات الاستبيان تم الحصول على الإستمارات الصالحة للتحليل، والتي تم ترميزها وتفريغها في الحاسوب، ثم استخدام برنامج التحليل الإحصائيSPSS الإصدار 25 من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها، باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

-اختبار التحقق من مصداقية نتائج الدراسة من خلال معامل الثبات Cronbach's Alpha لمعرفة

- اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

- الإحصاءات الوصفية: أسلوب التكرارات، المتوسطات والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط....

- اختبار One-Sample T-Test عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) للحكم على صحة فرضيات الدراسة، وذلك لاختبار مدى وجود دلالة إحصائية للفرق بين الوسط الحسابي للفرضية ومتوسط أداة القياس، وبالتالي الحكم على رأي العينة.

-اختبار تحليل التباين الأحادي One way ANOVA F- test لدراسة مدى وجود فروق في إجابات أفراد العينة تعزى للمتغيرات الخاصة بالمؤسسات، إضافة إلى استخدام اختبار Tukey للمقارنات البعدية لمعرفة مصادر الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك للتأكد من مدى صحة الفرضيات.

المطلب الثالث: الخصائص السيكومترية للاستبيان

أولا: اختبار ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات **ألفا كرونباخ** (Cronbach Alpha) للعينة الاستطلاعية المكونة من 30 إستمارة،كما تم اشتقاق معامل الصدق بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3–8): معاملي الثبات والصدق الإجماليين لأداة الدراسة

معامل الصدق	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0.978	0.957	30

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائيSPSS25

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معامل الثبات Cronbach Alpha لأفراد العينة كوحدة واحدة وللاستبيان بشكل عام يقدر بـ (0.957)، وهي قيمة أعلى من المقياس المتعارف عليه وهو (0,60) وبالتالي هي نسبة ممتازة تدل على مستوى عال من ثبات وتناسق أسئلة الاستبيان، كما تدل على صلاحية اعتماده لتحليل البيانات والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها وتعميم نتائجها، ونفس الأمر بالنسبة لمعامل الصدق الإجمالي الذي قدر بـ (0.978) وهي نتيجة مقبولة جدا.

الجدول التالي يفصل نتائج معاملي الثبات لجميع محاور وأبعاد الاستبيان:

الجدول رقم (3–9): معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة

البعد	المحور	عد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول:المتغير المستقل: المقومات الداخلية			
البعد الأول	الثقافة البيئية	7	0.879
البعد الثاني	الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية)	5	0.874
البعد الثالث	تدريب العاملين	4	0.856
معامل ثبات المحور الأول		16	0.934
المتغير التابع: الإدارة البيئية			

البعد الأول	الإنتاج الآمن والنظيف	5	0.733
البعد الثاني	الأثر البيئي والتكاليف البيئية	7	0.884
البعد الثالث	إدارة شبكة الإمداد	3	0.694
البعد الرابع	تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة	5	0.702
البعد الخامس	الإفصاح البيئي	5	0.863
معامل ثبات المحور الثاني: الإدارة البيئية		25	0.925
معامل الثبات الإجمالي		41	0.952

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى برنامج SPSS 25

من الجدول أعلاه نستنتج أن معامل Cronbach Alpha بالنسبة لكل الأبعاد والمحاور مرتفع ويتراوح ما بين (0.694 و0.952) وبالتالي جميعها تجاوزت 0.6، وبالتالي هي مقبول جدا و يمكن الاعتماد على الاستبيان لإجراء الدراسة الميدانية من حيث الثبات.

ثانيا.اختبار صدق أداة الدراسة

يعني صدق الإستبانة أن عباراتها تقيس ما أسست من أجل قياسه، ويقاس صدقها من خلال:

1.الصدق الظاهري (التحكيم): حيث تم عرض مسودة الإستبيان على مجموعة من المحكمين، وتم الامتثال لأغلب ملاحظاتهم من تعديل وحذف وإضافة، لتخرج الإستبانة بشكلها النهائي.

2. الاتساق الداخلي:

الجدول رقم (3–10): الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة

المحور	الأبعاد	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
المحور 01	الثقافة البيئية	0.924**	0.000
	الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية)	0.859**	0.000
	تدريب العاملين	0.865**	0.000
المحور 02	الإنتاج الآمن والنظيف	0.848**	0.000
	الأثر البيئي والتكاليف البيئية	0.847**	0.000
	إدارة شبكة الإمداد	0.776**	0.000
	تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة	0.894**	0.000
	الإفصاح البيئي	0.854**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى برنامج SPSS 25

**تشيرإلى دلالة معامل الارتباط عند مستوى دلالة 0.01

الجدول رقم (3–11):: الاتساق الداخلي لبعد الثقافة البيئية

الرقم	الفقرة	قيمة ودلالة الارتباط
01	يتضمن بيان رؤية و/أو رسالة المؤسسة السياسة البيئية	0.602**
02	للقضايا البيئية مكانة في الهيكل التنظيمي للمؤسسة (مثلا هناك قسم خاص بالبيئة، مسؤول عن البيئة...)	0.646**
03	تسعى المؤسسة إلى الالتزام والتوافق مع التشريعات البيئية	0.727**
04	تعمل المؤسسة على زيادة الوعي لدى موظفيها بأهمية القضايا البيئية	0.825**
05	يعرف الموظفون نظام الإدارة البيئية ويدركون المزايا الإيجابية لهذا النظام عليهم وعلى مؤسستهم	0.715**
06	للموظفين اهتمامات بالقضايا البيئية ويشاركون في فهم وحل المشاكل البيئية	0.749**
07	تشارك المؤسسة في مبادرات حماية البيئة طوعيا	0.688**

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى برنامج SPSS 25

**تشير إلى دلالة معامل الارتباط عند مستوى دلالة 0.01

الجدول رقم (3–12): الاتساق الداخلي لبعد الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية)

الرقم	الفقرة	قيمة ودلالة الارتباط
01	للمؤسسة موظفين مدربين في الأمور البيئية	0.697**
02	تخصص المؤسسة موارد مالية للقضايا البيئية	0.680**
03	تملك المؤسسة تجهيزات مادية مخصصة للقضايا البيئية	0.681**
04	تعتمد المؤسسة على تكنولوجيات متناسبة مع القضايا البيئية	0.758**
05	تقوم المؤسسة برقابة وصيانة وتحديث التجهيزات المادية المخصصة للقضايا البيئية	0.697**

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى برنامج SPSS 25

**تشير إلى دلالة معامل الارتباط عند مستوى دلالة 0.01

الجدول رقم (3–13): الاتساق الداخلي لبعد تدريب العاملين

الرقم	الفقرة	قيمة ودلالة الارتباط
01	تحرص المؤسسة على تنمية كفاءة عامليها القائمين على الجانب البيئي	0.690**
02	تقوم المؤسسة بتوعية كل موظف لديها بدوره في تحقيق الأهداف البيئية	0.754**
03	يتم باستمرار إعداد برامج تدريبية للعاملين متعلقة بالقضايا البيئية	0.715**
04	تهتم المؤسسة بالاتصال الجيد مع موظفيها فيما يتعلق بالأمور البيئية	0.739**

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى برنامج SPSS 25

**تشير إلى دلالة معامل الارتباط عند مستوى دلالة 0.01

الجدول رقم (3–14): الاتساق الداخلي لبعد الإنتاج الآمن والنظيف

الرقم	الفقرة	قيمة ودلالة الارتباط
01	تراعي المؤسسة تقليل استهلاك المياه والطاقة غير المتجددة في عملية الإنتاج	0.665**
02	تراعي المؤسسة تقليل استنزاف الموارد المتجددة المستخدمة في عملية الإنتاج	0.575**
03	تعمل المؤسسة على تقليل الأضرار الصحية على المستهلك أثناء استهلاك المنتج	0.583**
04	تقدم المؤسسة منتجات توفر درجة عالية من الأمان عند الاستخدام	0.593**
05	تتواصل المؤسسة مع جهات ذات صلة بتطوير منتجات صديقة للبيئة(مخابر مثلا، أو مكاتب خبرة لطلب استشارات)	0.635**

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى برنامج SPSS 25

**تشير إلى دلالة معامل الارتباط عند مستوى دلالة 0.01

الجدول رقم (3–15): الاتساق الداخلي لبعد الأثر البيئي والتكاليف البيئية

الرقم	الفقرة	قيمة ودلالة الارتباط
01	تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا الخاصة بمستوى الضوضاء والتلوث.	0.416**
02	تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا الخاصة بانبعاثات المواد الكيمياوية المستخدمة وغيرها	0.700**
03	تعتمد المؤسسة معايير ومقاييس دولية للحكم على خلو منتجاتها من التأثيرات السلبية على البيئة	0.738**

04	تعالج المؤسسة المشكلات المتعلقة بالانبعاثات المصاحبة لعملية الإنتاج	0.665**
05	تحاول المؤسسة تقدير التكاليف البيئية	0.709**
06	تحاول المؤسسة ترشيد الأداء البيئي للتقليل من التكاليف البيئية	0.622**
07	تقوم المؤسسة بتقييم الآثار البيئية خلال مراحل دورة حياة المنتج	0.669**

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى برنامج SPSS 25

**تشير إلى دلالة معامل الارتباط عند مستوى دلالة 0.01

الجدول رقم (3–16): الاتساق الداخلي لبعد إدارة شبكة الإمداد

الرقم	الفقرة	قيمة ودلالة الارتباط
01	تخلو المواد الأولية من المواد المضرة للبيئة	0.481**
02	تهتم المؤسسة باختيار موردين يوفرون لها احتياجاتها بما يتلاءم مع أهدافها البيئية	0.587**
03	تعتمد المؤسسة معايير دولية في فحص واختبار المواد الأولية لضمان خلوها من التأثيرات البيئية السلبية	0.755**

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى برنامج SPSS 25

**تشير إلى دلالة معامل الارتباط عند مستوى دلالة 0.01

الجدول رقم (3–17): الاتساق الداخلي لبعد تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة

الرقم	الفقرة	قيمة ودلالة الارتباط
01	تراعي المؤسسة تقليل استهلاك المياه والطاقة غير المتجددة في عملية الإنتاج	0.698**
02	تراعي المؤسسة تقليل استنزاف الموارد المتجددة المستخدمة في عملية الإنتاج	0.769**
03	تعمل المؤسسة على تقليل الأضرار الصحية على المستهلك أثناء استهلاك المنتج	0.738**
04	تقدم المؤسسة منتجات توفر درجة عالية من الأمان عند الاستخدام	0.455**
05	تتواصل المؤسسة مع جهات ذات صلة بتطوير منتجات صديقة للبيئة(مخابر مثلا، أو مكاتب خبرة لطلب استشارات)	0.710**

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى برنامج SPSS 25

الجدول رقم (3–18): الاتساق الداخلي لبعد الإفصاح البيئي

الرقم	الفقرة	قيمة ودلالة الارتباط
01	تقوم المؤسسة بالإفصاح المالي عن أدائها البيئي في القوائم المالية أو التقارير (ذات طابع كمي نقدي مثل: التكاليف البيئية)	0.718**
02	تقوم المؤسسة بالإفصاح الكمي عن أدائها البيئي للجهات المهتمة (ذات طابع كمي بحت مثل:كمية الانبعاثات الغازية)	0.781**
03	تقوم المؤسسة بالإفصاح الوصفي عن أدائها البيئي للجهات ذات الصلة (مثلا: المستهلكين) (ذات طابع وصفي سردي مثل: وصف السياسات البيئية للمؤسسة).	0.529**
04	تقوم المؤسسة بالإفصاح عن الأصول البيئية في القوائم و/أو التقارير المالية	0.728**
05	تقوم المؤسسة بالإفصاح عن المصروفات البيئية في القوائم و/أو التقارير المالية	0.758**

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى برنامج SPSS 25

**تشير إلى دلالة معامل الارتباط عند مستوى دلالة 0.01

من النتائج الموضحة في الجداول أعلاه يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والمحاور التابعة لها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 %، وهذا يدل على وجود اتساق داخلي بين فقرات الاستبيان، وأنها صالحة للتطبيق.

المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة وتحليل النتائج

إن الهدف الرئيس من أسئلة هذا الإستبيان هو معرفة مدى توفر بعض المقومات الداخلية التي تساهم في إرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات محل الدراسة وتمثلت المقومات المبحوثة في: الثقافة البيئية، الموارد سواء كانت: المادية أو المالية أو البشرية أو التكنولوجية، وبما أن هذه المؤسسات لم تتبن نظام الإدارة البيئية بعد فلقد تم دراسة مدى اهتمامها بالإدارة البيئية وذلك من خلال تطبيق بعض ممارسات الإدارة البيئية من خلال أبعاد محددة تمثلت في: الإنتاج الآمن والنظيف، الأثر البيئي والتكاليف البيئية، إدارة شبكة الإمداد، تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة، الإفصاح البيئي.

المطلب الأول: الفرضية الرئيسة الأولى

لا تتوفر المقومات الداخلية (الثقافة البيئية/الموارد/تدريب العاملين) اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية.

يندرج تحت هذه الفرضية الرئيسة ثلاث فرضيات فرعية:

أولا: الفرضية الفرعية الأولى:

لا يتوفر مستوى الثقافة البيئية اللازم لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية.

سيتم اختبار هذه الفرضية على مرحلتين، حيث في المرحلة الأولى سنقوم باختبار معامل ارتباط العبارات بالقيم المثلى للمحور، حيث يمكن أن يساعد اختبار معامل الارتباط للعبارات مع القيم المثلى للمحور في قياس العلاقة بين متغيرين أو أكثر، غالبًا ما يستخدم في تحليل البيانات والإحصاءات لتحديد ما إذا كان أحد المتغيرات يعتمد على آخر، يتراوح معامل الارتباط من -1 إلى 1، حيث يمثل -1 ارتباطًا سلبيًا مثاليًا، ويمثل 0 عدم وجود ارتباط، ويمثل 1 ارتباطًا إيجابيًا مثاليًا، تعتمد القيم المثلى للمحور على البيانات التي يتم تحليلها، وهي تمثل النقاط التي يكون فيها معامل الارتباط أكثر أهمية.

أما في المرحلة الثانية سنقوم باختبار صحة الفرضية من خلال استخدام تحليل التباين ANOVA، وكانت نتائج المرحلتين كما يلي:

المرحلة الأولى:

يبين الجدول رقم 29 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط ودرجة تبني الموافقة حول فقرات بعد الثقافة البيئية من قبل أفراد عينة الدراسة، مرتبة تنازليا كما يلي:

الجدول رقم (3–19):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الثقافة البيئية (مرتبة تنازليا)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	Sig.	درجة التبني
03	تسعى المؤسسة إلى الالتزام والتوافق مع التشريعات البيئية	3.80	1.13	0.658**	0.000	مرتفعة
01	يتضمن بيان رؤية و/أو رسالة المؤسسة السياسة البيئية	3.43	1.20	0.546**	0.000	مرتفعة
02	للقضايا البيئية مكانة في الهيكل التنظيمي للمؤسسة (مثلا هناك قسم خاص بالبيئة، مسؤول عن البيئة...)	1.82	0,95	0.506**	0.000	منخفضة
07	تشارك المؤسسة في مبادرات حماية البيئة طوعيا	2.47	1.14	0.430**	0.000	منخفضة
04	تعمل المؤسسة على زيادة الوعي لدى موظفيها بأهمية القضايا البيئية	2.33	1,08	0.806**	0.000	منخفضة
05	يعرف الموظفون نظام الإدارة البيئية ويدركون المزايا الإيجابية لهذا النظام عليهم وعلى مؤسستهم	2.28	1,06	0.802**	0.000	منخفضة
06	للموظفين اهتمامات بالقضايا البيئية ويشاركون في فهم وحل المشاكل البيئية	1.78	1.03	0.494**	0.000	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.55	0.65	1		منخفضة

المصدر: من اعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS v 28 (n=99)

يلاحظ من النتائج في الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين 1,78 و3,80 بانحراف معياري تراوح بين 0,95 و1,20، وكانت الفقرة رقم 03 (سعي المؤسسة إلى الالتزام والتوافق مع التشريعات البيئية) هي الفقرة التي تحصلت على أعلى درجة تبني، تلتها الفقرة رقم01 (يتضمن بيان رؤية و/أو رسالة المؤسسة السياسة البيئية) حيث كانت درجة تبني الموافقة في كلتا الفقرتين مرتفعة.

أما الفقرات التي تحصلت على أقل درجات التبني للموافقة فهي الفقرة رقم 05 والفقرة رقم 06 بمتوسط حسابي قدره 2.28 و1.78 وبانحراف معياري قدره 1.06 و1.03 على التوالي.

كما يظهر الجدول درجة التبني الكلية لمقوم الثقافة البيئية والذي كان بدرجة موافقة منخفضة (بمتوسط حسابي قدره 2.55 وانحراف معياري 0.65).

من خلال اختبار معامل الارتباط نلاحظ أن العبارات كلها معنوية إيجابية وتتراوح بين (0.430 و0.806).

المرحلة الثانية (حساب تحليل التباين):

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA One - Way، لعدم توفر مستوى الثقافة البيئية اللازم لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية، وكانت نتائج التحليل على النحو التالي:

الجدول رقم (3–20):

ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الأولى

الفرضية الفرعية الاولى	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبارF	مستوى الدلالة Sig.
لا يتوفر مستوى الثقافة البيئية اللازم لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية	60,250	21	2,869	4,790	0,001
	46,715	78	0,599		
المجموع	106,965	99			

المصدر: من اعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS v 28 (n=99)

بعد قيامنا باستخراج نتائج تحليل التباين لهذه الفرضية، نلاحظ أن قيمة اختبار F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية والمقدرة بـ (4.790)، كما أن مستوى المعنوية أقل من (0.05) فكل هذه المؤشرات تدل على صحة الفرضية:

" لا يتوفر مستوى الثقافة البيئية اللازم لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية".

تبعا لما تم طرحه في الجزء النظري من أهمية توفر مستوى من الثقافة البيئية اللازم لإنشاء نظام إدارة بيئية فعال في المؤسسات الاقتصادية، حيث تعد الثقافة البيئية عاملاً مهمًا لنجاح نظام الإدارة البيئية لأنها تؤثر على عملية صنع القرار في المؤسسات وتحفيزها على حماية البيئة، فبدون هذا المستوى من الثقافة البيئية، فإن تطوير نظام إدارة بيئية فعال أمر غير محتمل ويحتاج من المؤسسات إلى استثمار الوقت والموارد في بناء ثقافة بيئية قوية ويشمل ذلك التعامل مع أصحاب المصلحة، وتطوير السياسات والإجراءات، وتثقيف الموظفين حول أهمية الاستدامة، كما يجب على المؤسسات الاقتصادية التركيز على خلق وتعزيز ثقافة تقدر البيئة والحفاظ عليها، يمكن القيام بذلك من خلال زيادة التثقيف وحملات التوعية العامة والحوافز للممارسات المسؤولة بيئيا، فبمجرد تحقيق هذا التحول في الثقافة، من خلال هذه الجهود ستتمكن المؤسسات من إنشاء نظام إدارة بيئي قوي وفعال.

ثانيا: الفرضية الفرعية الثانية:

لا تتوفر الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية.

سيتم اختبار هذه الفرضية على مرحلتين، حيث في المرحلة الأولى سنقوم باختبار معامل ارتباط العبارات بالقيم المثلى للمحور، أما في المرحلة الثانية سنقوم باختبار صحة الفرضية من خلال استخدام تحليل التباين ANOVA، وكانت نتائج المرحلتين كما يلي:

المرحلة الأولى:

الجدول رقم 31 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط العبارات بالقيم المثلى للمحور بالإضافة إلى درجة تبني الموافقة حول فقرات بعد الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) من قبل أفراد عينة الدراسة، مرتبة تنازليا كما يلي:

الجدول رقم (3-21):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) (مرتبة تنازليا)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	Sig.	درجة التبني
01	للمؤسسة موظفين مدربين في الأمور البيئية	3.34	1.18	0.204*	0.042	متوسطة
05	تقوم المؤسسة برقابة وصيانة وتحديث التجهيزات المادية المخصصة للقضايا البيئية	3.24	1.24	0.440**	0.000	متوسطة
04	تعتمد المؤسسة على تكنولوجيات متناسبة مع القضايا البيئية	2.58	1.18	0.556**	0.000	منخفضة
02	تخصص المؤسسة موارد مالية للقضايا البيئية	2.53	1.14	0.383**	0.00	منخفضة
03	تملك المؤسسة تجهيزات مادية مخصصة للقضايا البيئية	2.51	1.10	0.402**	0.000	منخفضة
		2.84	0.74	1	0.000	متوسطة

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.25

يلاحظ من النتائج في الجدول أعلاه أن مدى توفر مقوم الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة كان بدرجة متوسطة حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي لهذا البعد 2.84 بانحراف معياري قدره 0.74، وتراوحت المتوسطات بين 2,51 و3,34 بانحراف معياري تراوح بين 1,10 و1,24، وكانت الفقرة رقم 01 (للمؤسسة موظفين مدربين في الأمور البيئية) هي الفقرة التي تحصلت على أعلى درجة تبني بلغت 3,34 بانحراف معياري قدره 1.18 تلتها الفقرة رقم 05 (تقوم المؤسسة برقابة وصيانة وتحديث التجهيزات المادية المخصصة للقضايا البيئية) بـ 3.24 بانحراف معياري قدره 1,24.

أما الفقرات التي تحصلت على أقل درجات التبني فهي الفقرة رقم 02 والفقرة رقم 03 بمتوسط حسابي قدره 2.53 و2.51 وبانحراف معياري قدره 1.14 و1.11 على التوالي.

من خلال اختبار معامل الارتباط نلاحظ أن العبارات كلها معنوية إيجابية وتتراوح بين (0.204* و0.556**).

المرحلة الثانية (حساب تحليل التباين):

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA One - Way، لعدم توفر الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية، وكانت نتائج التحليل على النحو التالي:

الجدول رقم (3-22):

ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الثانية

الفرضية الفرعية الثانية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبارF	مستوى الدلالة Sig.
لا تتوفر الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية	67,844	17	3,991	3,75	<,001
	87,268	82	1,064		
المجموع	155,112	99			

المصدر: من اعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS v 28 (n=99)

بعد قيامنا باستخراج نتائج تحليل التباين لهذه الفرضية، نلاحظ أن قيمة اختبار F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية والمقدرة بـ (3.750)، كما أن مستوى المعنوية أقل من (0.05) فكل هذه المؤشرات تدل على صحة الفرضية: "لا تتوفر الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) اللازمةلإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية".

تفتقر المؤسسات الاقتصادية إلى الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) لتأسيس نظام إدارة بيئية بشكل فعال، هذا النقص في الموارد يحد بشكل كبير من قدرتها على وضع أنظمة إدارة بيئية فعالة، فبدون هذه الموارد فإن المؤسسات الاقتصادية غير قادرة على إدارة أنشطتها البيئية بشكل صحيح وبطرق مستدامة وصديقة للبيئة، يعني أن العديد من هذه المؤسسات لم تعتمد أي تدابير لمعالجة القضايا البيئية، فمن المهم للمؤسسات الاقتصادية أن توفر موارد مخصصة للأمور البيئية وإدارتها بفعالية.

ثالثا: الفرضية الفرعية الثالثة

لا تطبق المؤسسات الاقتصادية برامج تدريب العاملين في المجال البيئي اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية.

سيتم اختبار هذه الفرضية على مرحلتين، حيث في المرحلة الأولى سنقوم باختبار معامل ارتباط العبارات بالقيم المثلى للمحور، أما في المرحلة الثانية سنقوم باختبار صحة الفرضية من خلال استخدام تحليل التباين ANOVA ، وكانت نتائج المرحلتين كما يلي:

المرحلة الأولى:

الجدول رقم 33 يبين المتوسط الحسابي ومعامل الارتباط والانحراف المعياري ودرجة تبني الموافقة حول فقرات بعد تدريب العاملين من قبل أفراد عينة الدراسة، مرتبة تنازليا كما يلي:

الجدول رقم (3-23): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد تدريب العاملين (مرتبة تنازليا):

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	Sig.	درجة التبني
02	تقوم المؤسسة بتوعية كل موظف لديها بدوره في تحقيق الأهداف البيئية	3.29	1.19	0.739**	0.000	متوسطة
04	تهتم المؤسسة بالاتصال الجيد مع موظفيها فيما يتعلق بالأمور البيئية	2.86	1.18	0.877**	0.000	متوسطة
03	يتم باستمرار إعداد برامج تدريبية للعاملين متعلقة بالقضايا البيئية	2.56	1.18	0.785**	0.000	منخفضة
01	تحرص المؤسسة على تنمية كفاءة عامليها القائمين على الجانب البيئي	2.43	1.13	0.649**	0.000	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.78	0.89	1		متوسطة

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.25

يلاحظ من النتائج في الجدول أعلاه أن مدى توفر مقوم تدريب العاملين في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة كان بدرجة متوسطة حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي لهذا البعد 2.78 بانحراف معياري قدره 0.89، وتراوحت المتوسطات بين 2,43 و3,29 بانحراف معياري تراوح بين

1,13 و1,19، وكانت الفقرة رقم 02 (تقوم المؤسسة بتوعية كل موظف لديها بدوره في تحقيق الأهداف البيئية) هي الفقرة التي تحصلت على أعلى درجة تبني تلتها الفقرة رقم04 (تهتم المؤسسة بالاتصال الجيد مع موظفيها فيما يتعلق بالأمور البيئية)

أما الفقرات التي تحصلت على أقل درجات التبني (منخفضة) فهي الفقرة رقم 03 والفقرة رقم 01.

من خلال اختبار معامل الارتباط نلاحظ أن العبارات كلها معنوية إيجابية وتتراوح بين (0.649** و0.877**).

المرحلة الثانية (حساب تحليل التباين):

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA One - Way، لعدم تطبيق المؤسسات الاقتصادية برامج تدريب العاملين في المجال البيئي اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية، وكانت نتائج التحليل على النحو التالي:

الجدول رقم (3–24):

ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الثالثة

الفرضية الفرعية الثالثة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبارF	مستوى الدلالة Sig.
لا تطبق المؤسسات الاقتصادية برامج تدريب العاملين في المجال البيئي اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية	90,198	13	6,938	10,061	<,001
	59,308	86	0,690		
المجموع	149,506	99			

المصدر: من اعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS v 28 (n=99)

بعد قيامنا باستخراج نتائج تحليل التباين لهذه الفرضية، نلاحظ أن قيمة اختبار F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية والمقدرة بـ (10.061)، كما أن مستوى المعنوية أقل من (0.05) فكل هذه المؤشرات تدل على صحة الفرضية:

" لا تطبق المؤسسات الاقتصادية برامج تدريب العاملين في المجال البيئي اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية".

لا تقدم المؤسسات الاقتصادية في كثير من الأحيان برامج تدريبية للعاملين في المجال البيئي والتي تعتبر ضرورية لإنشاء نظام إدارة بيئية، حيث تعتقد العديد من المؤسسات الاقتصادية أن مثل هذه البرامج مكلفة للغاية وغير ضرورية، ولا يدركوا الفوائد طويلة الأجل لمثل هذه البرامج، والتي تشمل انخفاض التكاليف المرتبطة بالضرر البيئي ومستقبل أكثر استدامة.

يمكن أن يكون هذا النقص في التدريب عائقا أمام العمال الذين يحاولون تحسين الأداء البيئي في أماكن عملهم، فبدون التدريب المناسب، قد يواجه العمال صعوبة في فهم اللوائح والعمليات المعقدة التي ينطوي عليها إنشاء نظام إدارة بيئية،كما من شأن برامج التدريب أن تساعد العمال على اكتساب المعرفة والمهارات التي يحتاجون إليها لتنفيذ نظام إدارة بيئية بشكل فعال، علاوة على ذلك، فإنه سيمكن أصحاب العمل من التأكد من أن موظفيهم على دراية وكفاءة في مجال الإدارة البيئية وسيؤدي ذلك إلى أداء بيئي أفضل واستدامة أفضل.

لذلك يجب على كل مؤسسة تحديد نوع برنامج التدريب الأنسب لبيئتها وموظفيها وعملياتها ومن ثم تنفيذها.

المطلب الثاني: الفرضية الرئيسة الثانية

لا تتبنى المؤسسات الاقتصادية ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية (الإنتاج الآمن والنظيف/قياس الأثر البيئي والتكاليف البيئية/ إدارة شبكة الإمداد/ تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة/ الإفصاح البيئي).

يندرج تحت هذه الفرضية الرئيسة خمس فرضيات فرعية:

أولا:الفرضية الفرعية الأولى:

لا يتوفر في المؤسسات الاقتصادية الإنتاج الآمن والنظيف بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية.

سيتم اختبار هذه الفرضية على مرحلتين، حيث سيتم في المرحلة الأولى نقوم باختبار معامل ارتباط العبارات بالقيم المثلى للمحور، أما في المرحلة الثانية سنقوم باختبار صحة الفرضية من خلال استخدام تحليل التباين ANOVA، وكانت نتائج المرحلتين كما يلي:

المرحلة الأولى:

الجدول رقم 35 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة تبني الموافقة حول فقرات بعد الإنتاج الآمن والنظيف من قبل أفراد عينة الدراسة، والنتائج مرتبة تنازليا كما يلي:

الجدول رقم (3-25): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الإنتاج الآمن والنظيف (مرتبة تنازليا)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	Sig.	درجة التبني
04	تقدم المؤسسة منتجات توفر درجة عالية من الأمان عند الاستخدام	3.75	1.08	0.740**	0.000	مرتفعة
03	تعمل المؤسسة على تقليل الأضرار الصحية على المستهلك أثناء استهلاك المنتج	3.71	1.08	0.809**	0.000	مرتفعة
01	تراعي المؤسسة تقليل استهلاك المياه والطاقة غير المتجددة في عملية الإنتاج	3.57	1.10	0.811**	0.000	متوسطة
02	تراعي المؤسسة تقليل استنزاف الموارد المتجددة المستخدمة في عملية الإنتاج	3. 45	1.15	0.776**	0.000	متوسطة
05	تتواصل المؤسسة مع جهات ذات صلة بتطوير منتجات صديقة للبيئة(مخابر مثلا، أو مكاتب خبرة لطلب استشارات)	2.49	1.05	0.437**	0.000	منخفضة
الدرجة الكلية		3.39	0.78	1		متوسطة

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.25

يلاحظ من النتائج في الجدول أعلاه أن مدى توفر بعد الإنتاج الآمن والنظيف في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة كان بدرجة متوسطة حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي لهذا البعد 3.39 بانحراف معياري قدره 0.78، وتراوحت المتوسطات بين 2,49 و3,75 بانحراف معياري

تراوح بين 1,05 و1,15، وكانت الفقرة رقم 04(تقدم المؤسسة منتجات توفر درجة عالية من الأمان عند الاستخدام) هي الفقرة التي تحصلت على أعلى درجة تبني تلتها الفقرة رقم 03 (تعمل المؤسسة على تقليل الأضرار الصحية على المستهلك أثناء استهلاك المنتج)

أما الفقرات التي تحصلت على أقل درجات التبني (منخفضة) فهي الفقرة رقم 05 (تتواصل المؤسسة مع جهات ذات صلة بتطوير منتجات صديقة للبيئة(مخابر مثلا، أو مكاتب خبرة لطلب استشارات)).

ومن خلال اختبار معامل الارتباط نلاحظ أن العبارات كلها معنوية إيجابية وتتراوح بين (0.437** و0.811**).

المرحلة الثانية:

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA One - Way، لعدم توفر الإنتاج الآمن والنظيف في المؤسسات الاقتصادية بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية ، وجاءت نتائج التحليل على النحو التالي:

الجدول رقم (3–26):

ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الأولى

الفرضية الفرعية الأولى	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبار F	مستوى الدلالة Sig.
لا يتوفر في المؤسسات الاقتصادية الإنتاج الآمن والنظيف بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية	82,388	16	5,149	3,443	<,001
	124,128	83	1,496		
المجموع	206,516	99			

المصدر: من اعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS v 28 (n=99)

بعد قيامنا باستخراج نتائج تحليل التباين لهذه الفرضية، نلاحظ أن قيمة اختبار F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية والمقدرة بـ (10.061)، كما أن مستوى المعنوية أقل من (0.05) فكل هذه المؤشرات تدل على صحة الفرضية:

" لا يتوفر في المؤسسات الاقتصادية الإنتاج الآمن والنظيف بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية "

كما ذكرنا سابقا في الجزء النظري يعتبر الإنتاج الآمن والنظيف بما يتماشى مع ممارسات الإدارة البيئية أحد الاعتبارات المهمة للمؤسسات الاقتصادية، وغالبا ما تفتقر العديد من المؤسسات الاقتصادية إلى هذه الممارسات،إذ يجب أن تدرك المؤسسات الاقتصادية قيمة إجراءات الإنتاج الآمن والنظيف، مع معرفة أن مثل هذه الممارسات يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على أرباحها النهائية، ومن المهم للمؤسسات الاقتصادية إعطاء الأولوية للسلامة والنظافة، وذلك لحماية موظفيها وحماية البيئة، من خلال الاستثمار في الممارسات المستدامة مثل كفاءة الطاقة وإدارة النفايات والحفاظ على المياه، التي يمكن للمؤسسات الاقتصادية من خلالها تقليل تكاليفها وزيادة أرباحها، بالإضافة إلى ذلك، يساعد الاستثمار في عمليات الإنتاج الآمن والنظيف المؤسسات على تبنى مسؤوليتها البيئية.

فعدم الاهتمام بالإنتاج الآمن والنظيف يخلف آثار خطيرة على البيئة وصحة الإنسان،كما يمكن أن تؤدي عمليات الإنتاج غير الآمنة إلى تلوث الهواء والماء، بالإضافة إلى ذلك، قد يتعرض العمال لظروف عمل خطيرة يمكن أن تؤدي إلى الإصابة أو المرض، ومن أجل ضمان إنتاج آمن ونظيف بما يتماشى مع ممارسات الإدارة البيئية، يجب على المؤسسات الاقتصادية تنفيذ الحوافز واللوائح التي تعزز هذه الممارسات، سيشجع هذا المؤسسات الاقتصادية على الاستثمار في تدابير السلامة واستخدام تقنيات إنتاج أكثر استدامة، ومن الضروري أيضًا أن تخضع المؤسسات الاقتصادية للمساءلة عن أفعالها وأثار أنشطتها.

ثانيا.الفرضية الفرعية الثانية

لا تطبق المؤسسات الاقتصادية قياس الأثر البيئي وتقدير التكاليف البيئية.

سيتم اختبار هذه الفرضية على مرحلتين، حيث سيتم في المرحلة الأولى نقوم بإختبار معامل ارتباط العبارات بالقيم المثلى للمحور، أما في المرحلة الثانية سنقوم باختبار صحة الفرضية من خلال استخدام تحليل التباين ANOVA وكانت نتائج المرحلتين كما يلي:

المرحلة الأولى:

يبين الجدول رقم 37 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة تبني الموافقة حول فقرات بعد الأثر البيئي والتكاليف البيئية من قبل أفراد عينة الدراسة، مرتبة تنازليا كما يلي:

الجدول رقم (3–27): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الأثر البيئي والتكاليف البيئية:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	Sig.	درجة التبني
01	تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا الخاصة بمستوى الضوضاء والتلوث.	3.44	1.08	0.598**	0.000	مرتفعة
04	تعالج المؤسسة المشكلات المتعلقة بالانبعاثات المصاحبة لعملية الإنتاج	3.30	0.98	0.733**	0.000	متوسطة
02	تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا الخاصة بانبعاثات المواد الكيمياوية المستخدمة وغيرها	3.06	1.07	0.784**	0.000	متوسطة
03	تعتمد المؤسسة معايير ومقاييس دولية للحكم على خلو منتجاتها من التأثيرات السلبية على البيئة	2.58	1.15	0.823**	0.000	منخفضة
06	تحاول المؤسسة ترشيد الأداء البيئي للتقليل من التكاليف البيئية	2.57	1.10	0.653**	0.000	منخفضة
05	تحاول المؤسسة تقدير التكاليف البيئية	2.48	1.15	0.812**	0.000	منخفضة
07	تقوم المؤسسة بتقييم الآثار البيئية خلال مراحل دورة حياة المنتج	1.78	1.03	0.222*	0.026	منخفضة جدا
	الدرجة الكلية	2.74	0.72	1		متوسطة

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.25

يلاحظ من النتائج في الجدول أعلاه أن مدى توفر بعد الأثر البيئي والتكاليف البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة كان بدرجة متوسطة حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي لهذا البعد 2,74 بانحراف معياري قدره 0,72، وتراوحت المتوسطات بين 1,78 و3,44 بانحراف معياري تراوح بين 0,96 و1,15، وكانت الفقرة رقم 01 (تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا الخاصة بمستوى الضوضاء والتلوث) هي الفقرة التي تحصلت على أعلى درجة تبني (مرتفعة) تلتها الفقرة رقم 04 (تعالج المؤسسة المشكلات المتعلقة بالانبعاثات المصاحبة لعملية الإنتاج) بدرجة تبني متوسطة.

أما الفقرات التي تحصلت على أقل درجات التبني فهي الفقرة رقم 05 (تحاول المؤسسة تقدير التكاليف البيئية) بدرجة تبني منخفضة والفقرة رقم 07 (تقوم المؤسسة بتقييم الآثار البيئية خلال مراحل دورة حياة المنتج) بدرجة تبني منخفضة جدا.

من خلال اختبار معامل الارتباط نلاحظ أن العبارات كلها معنوية إيجابية وتتراوح بين (*0,222 و**0,823).

المرحلة الثانية:

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA One - Way، لعدم تطبيق المؤسسات الاقتصادية قياس الأثر البيئي وتقدير التكاليف البيئية، وجاءت نتائج التحليل على النحو التالي:

الجدول رقم (3–28): ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الثانية

الفرضية الفرعية الثانية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبار F	مستوى الدلالة Sig.
لا تطبق المؤسسات الاقتصادية قياس الأثر البيئي وتقدير التكاليف البيئية	76,389	22	3,472	5,845	<,001
	45,742	77	0,594		
المجموع	122,131	99			

المصدر: من اعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS v 28 (n=99)

بعد قيامنا باستخراج نتائج تحليل التباين لهذه الفرضية، نلاحظ أن قيمة اختبار F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية والمقدرة بـ (5,845)، كما أن مستوى المعنوية أقل من (0,05) فكل هذه المؤشرات تدل على صحة الفرضية:

" لا تطبق المؤسسات الاقتصادية قياس الأثر البيئي وتقدير التكاليف البيئية ".

عادة لا تأخذ المؤسسات الاقتصادية قياس الأثر البيئي وتقدير التكلفة البيئية في الحسبان عند إجراء عملياتها وهذا يعني أنها لا تأخذ الآثار المحتملة لأنشطتهم على البيئة بعين الاعتبار، مثل تلوث الهواء والماء، وتدهور الأراضي، وتغير المناخ، نتيجة لذلك، قد تساهم المؤسسات الاقتصادية في التدهور البيئي وتتجاهل التكاليف المحتملة المرتبطة بالتأثيرات البيئية السلبية، والضرر البيئي يمكن أن يكون له عواقب اقتصادية خطيرة، على سبيل المثال، قد تضطر المؤسسات إلى دفع تكاليف جهود التنظيف المكلفة أو مواجهة غرامات باهظة بسبب انتهاك اللوائح البيئية.

من المهم أن تبدأ المؤسسات الاقتصادية في أخذ قياس الأثر البيئي وتقدير التكلفة في الاعتبار من أجل ضمان أن تكون أنشطتها مستدامة ولا تضر بالبيئة، من خلال القيام بذلك، يمكنهم المساعدة في تقليل الآثار البيئية السلبية ومنع التداعيات الاقتصادية المكلفة في المستقبل، فمن أكثر المشاكل شيوعًا المرتبطة بهذا الإهمال الفشل في حساب التكلفة الكاملة لإنتاج السلع والخدمات ولا يتم دائمًا تضمين التكاليف البيئية في حسابات القرارات الاقتصادية، مما يؤدي إلى التقليل من تكلفتها الحقيقية، يمكن أن يؤدي هذا إلى قرارات جيدة لتحقيق أرباح قصيرة الأجل ولكنها سيئة للاستدامة على المدى الطويل.

ثالثا.الفرضية الفرعية الثالثة

لا يتوفر في المؤسسات الاقتصادية إدارة شبكة الإمداد بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية.

سيتم اختبار هذه الفرضية على مرحلتين، حيث في المرحلة الأولى سنقوم باختبار معامل ارتباط العبارات بالقيم المثلى للمحور، أما في المرحلة الثانية سنقوم باختبار صحة الفرضية من خلال استخدام تحليل التباين ANOVA، وكانت نتائج المرحلتين كما يلي:

المرحلة الأولى:

الجدول رقم 39 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعيارية ومعامل الارتباط ودرجة تبني الموافقة حول فقرات بعد إدارة شبكة الإمداد من قبل أفراد عينة الدراسة، والنتائج مرتبة تنازليا كما يلي:

الجدول رقم (3–29): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد إدارة شبكة الإمداد (مرتبة تنازليا)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	Sig.	درجة التبني
01	تخلو المواد الأولية من المواد المضرة للبيئة	3.55	1.16	0.688**	0.000	متوسطة
03	تعتمد المؤسسة معايير دولية في فحص واختبار المواد الأولية لضمان خلوها من التأثيرات البيئية السلبية	3.08	1.07	0.725**	0.000	متوسطة
02	تهتم المؤسسة باختيار موردين يوفرون لها احتياجاتها بما يتلاءم مع أهدافها البيئية	2.33	1.10	0.594**	0.000	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.98	0.74	1		متوسطة

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.25

يلاحظ من النتائج في الجدول أعلاه أن مدى توفر بعد إدارة شبكة الإمداد في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة كان بدرجة متوسطة حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي لهذا البعد 2,96 بانحراف معياري قدره 0,74، وتراوحت المتوسطات بين 2,33 و3,55 بانحراف معياري تراوح بين 1,07 و1,16، وكانت الفقرة رقم 01 (تخلو المواد الأولية من المواد المضرة للبيئة) هي الفقرة التي تحصلت على أعلى درجة تبني (متوسطة) بلغت 3,55 بانحراف معياري قدره 1,16 تلتها الفقرة رقم

03 (تقوم المؤسسة برقابة وصيانة وتحديث التجهيزات المادية المخصصة للقضايا البيئية) بـ 3,06 بانحراف معياري قدره 1,07.

أما الفقرة التي تحصلت على أقل درجات التبني فهي الفقرة رقم 02 (منخفضة) بمتوسط حسابي قدره 2.33، وبانحراف معياري قدره 0,74.

من خلال اختبار معامل الارتباط نلاحظ أن العبارات كلها معنوية إيجابية وتتراوح بين (0,594** و0,725**).

المرحلة الثانية:

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA One - Way، لعدم توفر إدارة شبكة الإمداد في المؤسسات الاقتصادية بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية ، وجاءت نتائج التحليل على النحو التالي:

الجدول رقم (3–30):

ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الثالثة (2)

الفرضية الفرعية الثالثة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبارF	مستوى الدلالة Sig.
لا يتوفر في المؤسسات الاقتصادية إدارة شبكة الإمداد بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية	49,853	10	4,985	3,485	<,001
	127,304	89	1,430		
المجموع	177,158	99			

المصدر: من اعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS v 28 (n=99)

بعد قيامنا باستخراج نتائج تحليل التباين لهذه الفرضية، نلاحظ أن قيمة اختبار F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية والمقدرة بـ (3,485)، كما أن مستوى المعنوية أقل من (0,05) فكل هذه المؤشرات تدل على صحة الفرضية:

" لا يتوفر في المؤسسات الاقتصادية إدارة شبكة الإمداد بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية".

غالبًا ما لا تدير المؤسسات الاقتصادية شبكات الإمداد الخاصة بها بما يتماشى مع ممارسات الإدارة البيئية دون مراعاة ما ينجر عن ذلك من زيادة للتلوث وغيرها من الآثار الضارة على البيئة، في بعض الحالات، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تأثر المجتمعات المحلية بالنتائج السلبية لعدم اهتمام المؤسسة الاقتصادية بممارسات الإدارة البيئية، فمن المهم أن تتخذ المؤسسات الاقتصادية خطوات لضمان إدارة شبكات التوريد الخاصة بها بطريقة تتفق مع ممارسات الإدارة البيئية.

رابعا. الفرضية الفرعية الرابعة

تصريف المخلفات والنفايات واستخدام التكنولوجيا لا يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية.

سيتم اختبار هذه الفرضية على مرحلين، حيث سيتم في المرحلة الأولى سنقوم بإختبار معامل ارتباط العبارات بالقيم المثلى للمحور، أما في المرحلة الثانية سنقوم باختبار صحة الفرضية من خلال استخدام تحليل التباين ANOVA، والذي كانت نتائج المرحلتين كما يلي:

المرحلة الأولى:

الجدول رقم 41 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط ودرجة تبني الموافقة حول فقرات بعد تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة من قبل أفراد عينة الدراسة، والنتائج مرتبة تنازليا كما يلي:

الجدول رقم (3-31): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة (مرتبة تنازليا):

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	Sig.	درجة التبني
04	يتم تصريف النفايات بطرق ملائمة للحفاظ على البيئة	3.66	1.13	0.698**	0.000	مرتفعة
01	تصمم المؤسسة منتجاتها بالشكل الذي يساعد على إعادة تدويرها	3.42	1.29	0.856**	0.000	مرتفعة
03	يتم إعادة استخدام أو إعادة تدوير مخلفات عملية الإنتاج	3.08	1.34	0.916**	0.000	متوسطة

05	تستخدم المؤسسة وسائل تكنولوجية للحد من الآثار البيئية السلبية	2.54	1.14	0.635**	0.000	منخفضة
02	تستخدم المؤسسة تقنيات حديثة بهدف تقليص كمية النفايات والانبعاثات الملوثة	2.51	1.13	0.143	0.157	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.04	0.80	1		متوسطة

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.25

يلاحظ من النتائج في الجدول أعلاه أن مدى توفر بعد تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة كان بدرجة متوسطة حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي لهذا البعد 3,04 بانحراف معياري قدره 0,80، وتراوحت المتوسطات بين 2,51 و3,66 بانحراف معياري تراوح بين 1,13 و1,34، وكانت الفقرة رقم 04 (يتم تصريف النفايات بطرق ملائمة للحفاظ على البيئة) هي الفقرة التي تحصلت على أعلى درجة تبني (مرتفعة) تلتها الفقرة رقم 01 (تصمم المؤسسة منتجاتها بالشكل الذي يساعد على إعادة تدويرها) (درجة تبني مرتفعة).

أما الفقرات التي تحصلت على أقل درجات التبني فهي الفقرة رقم 05 والفقرة رقم 02 (درجة تبني منخفضة).

من خلال اختبار معامل الارتباط نلاحظ أن العبارات كلها معنوية إيجابية وتتراوح بين (0.635**و0.916**) عدا الفقرة رقم 02 التي كان معامل ارتباطها 0.143 بمستوى معنوية sig= 0.157.

المرحلة الثانية (تحليل التباين):

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA One - Way، لعدم تصريف المخلفات والنفايات واستخدام التكنولوجيا بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية، وجاءت نتائج التحليل على النحو التالي:

الجدول رقم (3-32):

ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الرابعة (2)

الفرضية الفرعية الرابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبارF	مستوى الدلالة Sig.
تصريف المخلفات والنفايات واستخدام التكنولوجيا لا يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية	69,252	14	4,947	4,000	<,001
	105,115	85	1,237		
المجموع	174,367	99			

المصدر: من اعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS v 28 (n=99)

بعد قيامنا باستخراج نتائج تحليل التباين لهذه الفرضية، نلاحظ أن قيمة اختبار F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية والمقدرة بـ (4.000)، كما أن مستوى المعنوية أقل من (0.05) فكل هذه المؤشرات تدل على صحة الفرضية:

" تصريف المخلفات والنفايات واستخدام التكنولوجيا لا يتناسب مع ممارسات الإدارة".

يعتبر التخلص من المخلفات والنفايات مكونا رئيسيا لممارسات الإدارة البيئية، فعلى الرغم من تطوير التكنولوجيا لإدارة هذه المشكلة، إلا أنها لا تستخدم دائمًا إلى أقصى إمكاناتها، لا تتخذ العديد من المؤسسات الاقتصادية خطوات كافية لضمان التخلص السليم من المخلفات والنفايات، مما يؤدي إلى عواقب بيئية خطيرة، من أجل تصريف المخلفات والنفايات، يجب على المؤسسات الاقتصادية الالتزام باستخدام أفضل التقنيات المتاحة لإدارة النفايات، وهذا يشمل الاستثمار في المعدات المناسبة، وكذلك وضع سياسات فعالة تعزز التخلص السليم من النفايات، بالإضافة إلى ذلك، كما يجب عليها استخدام تكنولوجيا متناسبة مع القضايا البيئية، والتأكد من تدريب موظفيها بشكل صحيح على كيفية استخدام هذه التكنولوجيا، كما يجب على المؤسسات الاقتصادية تحمل المسؤولية البيئية من خلال الإبلاغ عن أي حوادث تتعلق بإدارة النفايات أو التخلص منها، هذا سيساعد في تحديد المشكلات المحتملة قبل أن تصبح خطيرة ويسمح للمؤسسة بإجراء التغييرات اللازمة بسرعة.

خامسا: الفرضية الفرعية الخامسة

لا تطبق المؤسسات الاقتصادية الإفصاح البيئي.

سيتم اختبار هذه الفرضية على مرحلتين، حيث في المرحلة الأولى سنقوم باختبار معامل ارتباط العبارات بالقيم المثلى للمحور، أما في المرحلة الثانية سنقوم باختبار صحة الفرضية من خلال استخدام تحليل التباين ANOVA، وكانت نتائج المرحلتين كما يلي:

المرحلة الأولى:

الجدول رقم 43 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط ودرجة تبني الموافقة حول فقرات بعد الإفصاح البيئي من قبل أفراد عينة الدراسة، والنتائج مرتبة تنازليا كما يلي:

الجدول رقم (3-33): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات بعد الإفصاح البيئي(مرتبة تنازليا)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	Sig.	درجة التبني
03	تقوم المؤسسة بالإفصاح الوصفي عن أدائها البيئي للجهات ذات الصلة (مثلا:المستهلكين) (ذات طابع وصفي سردي مثل:وصف السياسات البيئية للمؤسسة) .	3.48	1.28	0.717**	0.000	مرتفعة
05	تقوم المؤسسة بالإفصاح عن المصروفات البيئية في القوائم و/أو التقارير المالية	2.57	1.15	0.838**	0.000	منخفضة
01	تقوم المؤسسة بالإفصاح المالي عن أدائها البيئي في القوائم المالية أو التقارير (ذات طابعكمي نقديمثل:التكاليفالبيئية)	2.56	1.09	0.707**	0.000	منخفضة
02	تقوم المؤسسة بالإفصاح الكمي عن أدائها البيئي للجهات المهتمة (ذات طابع كمي بحتمثل:كمية الانبعاثات الغازية)	2.54	1.04	0.784**	0.000	منخفضة
04	تقوم المؤسسة بالإفصاح عن الأصول البيئية في القوائم و/أو التقارير المالية	2.55	0.91	0.823**	0.000	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.73	0.84	1		متوسطة

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.25

يلاحظ من النتائج في الجدول أعلاه أن مدى توفر بعد الإفصاح البيئي في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة كان بدرجة متوسطة حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي لهذا البعد 2.73

بانحراف معياري قدره 0.84، وتراوحت المتوسطات بين 2,55 و3,48 بانحراف معياري تراوح بين 0,91 و1,28، وكانت الفقرة رقم 03 (تقوم المؤسسة بالإفصاح الوصفي عن أدائها البيئي للجهات ذات الصلة) هي الفقرة التي تحصلت على أعلى درجة تبني (مرتفعة) تلتها الفقرة رقم 05 (تقوم المؤسسة بالإفصاح عن المصروفات البيئية في القوائم و/أو التقارير المالية) بدرجة تبني منخفضة.

أما الفقرات التي تحصلت على أقل درجات التبني فهي الفقرة رقم 02 والفقرة رقم 04 بدرجة تبني منخفضة.

من خلال اختبار معامل الارتباط نلاحظ أن العبارات كلها معنوية إيجابية وتتراوح بين (0.707** و0.838**).

المرحلة الثانية (تحليل التباين):

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA One - Way، لعدم تطبيق المؤسسات الاقتصادية الإفصاح البيئي، وجاءت نتائج التحليل على النحو التالي:

الجدول رقم (3-34):

ملخص نتائج تحليل التباين للفرضية الفرعية الخامسة (2)

الفرضية الفرعية الخامسة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبار F	مستوى الدلالة Sig.
لا تطبق المؤسسات الاقتصادية الإفصاح البيئي	101,778	18	5,654	9,108	<,001
	50,286	81	0,621		
المجموع	152,065	99			

المصدر: من اعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS v 28 (n=99)

بعد قيامنا باستخراج نتائج تحليل التباين لهذه الفرضية، نلاحظ أن قيمة اختبار F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية والمقدرة بـ (5.654)، كما أن مستوى المعنوية أقل من (0.05) فكل هذه المؤشرات تدل على صحة الفرضية:

" لا تطبق المؤسسات الاقتصادية الإفصاح البيئي".

لا تقوم المؤسسات الاقتصادية بممارسات الإفصاح البيئي الخاصة بها، فغالبًا ما يركزون على البيانات المالية، على الرغم من حقيقة أن الإفصاح البيئي يمكن أن يساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات مستنيرة، إلا أن المؤسسات الاقتصادية لم تتبناه بالكامل.

تتعرض المؤسسات الاقتصادية لانتقادات بسبب افتقارها إلى الشفافية فيما يتعلق بالقضايا البيئية، ويرى المحللون الماليون بأن المستثمرين بحاجة إلى معرفة المزيد عن المؤسسات التي يستثمرون فيها وممارساتهم من أجل اتخاذ قرارات صائبة، فالعديد من المؤسسات الاقتصادية لا تقدم معلومات مفصلة عن المخلفات البيئية أو استخدامها لمصادر الطاقة المتجددة، علاوة على ذلك، غالبًا ما يفشلون في الإبلاغ عن الآثار الاجتماعية والبيئية لاستثماراتهم. هذا النقص في الإفصاح يجعل من الصعب على المستثمرين تقييم استدامة عمليات المؤسسة واستراتيجياتها، بشكل عام، تحتاج المؤسسات الاقتصادية إلى بذل المزيد من الجهد لتحسين ممارسات الإفصاح البيئي.

المطلب الثالث: الفرضية الرئيسة الثالثة

للإجابة عن الفرضية الرئيسة الثالثة وما ترتب عنها من فرضيات فرعية استخدمنا اختبار التباين الأحادي ANOVA واختبار T لعينة واحدة واختبار المقارنات البعدية، وكانت النتائج كالتالي:

أولا.اختبار التباين الأحادي ANOVA تبعا لمتغيرات (قطاع النشاط/ الحجم)

سنستخدم اختبار التباين الأحادي ANOVA لاكتشاف مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات الإدارة البيئية في المؤسسات محل الدراسة تبعا لمتغيرات (قطاع النشاط/ الحجم)، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

الجدول رقم (3–35): نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA تبعا لمتغيرات (قطاع النشاط/ الحجم)

المتغير	النوع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة Sig	اتجاه الدلالة
قطاع النشاط	غذائية	2.62	0.65	15.07	0.000	دالة
	مواد البناء	3.75	0.52			
	أخرى(جلود)	3.05	0.54			
الحجم	مصغرة	2.55	0.44	7.27	0.01	دالة
	صغيرة	2.95	0.70			
	متوسطة	3.36	0.41			

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.25

1.الفرضية الفرعية الأولى:

الجدول رقم (3–36): نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA تبعا لمتغير قطاع النشاط

	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	مستوى الدلالة Sig
ممارسات الإدارة البيئية	بين المجموعات	0.39	0.39	01	0.89	4.02	0.34
	داخل المجموعات	43.65	0.44	98			
	المجموع	44.05		99			

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.25

من خلال الجدول المتضمن لنتائج اختبار التباين أحادي الاتجاه نلاحظ أن قيمة F دالة إحصائيا، وهذا مايدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول تطبيق المؤسسة لممارسات الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل

الدراسة تعزى إلى قطاع نشاط المؤسسة،كما يوضح الجدول ارتفاع قيمة متوسطات قطاع صناعة مواد البناء بمتوسط قيمته 3.75 ويليه قطاع صناعة الجلود بمتوسط قيمته 3.05

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية:

الجدول رقم (3–37): نتائج اختبار المقارنات البعدية

المتغير		الفرق في المتوسطات	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
مواد البناء	غذائية	*0.94	0.000	دالة
مواد البناء	الجلود	*0.51	0.011	دالة
الجلود	غذائية	*0.42	0.003	دالة

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.25

يتضح من الجدول السابق أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في تطبيق ممارسات الإدارة البيئية تبعا لقطاع المؤسسة تعود إلى قطاع مواد البناء، وقد يكون ذلك بسبب حساسية هذا القطاع نحو البيئة، بالتالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول تطبيق ممارسات الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى قطاع نشاط المؤسسة.

2.الفرضية الفرعية الثانية:

الجدول رقم (3–38): نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA تبعا لمتغير الحجم

	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة Fالمحسوبة	قيمة Fالجدولية	مستوى الدلالة Sig
ممارسات الإدارة البيئية	بين المجموعات	5.74	2.87	02	7.27	8.12	0.01
	داخل المجموعات	38.30	0.39	97			
	المجموع	44.05		99			

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.25

من خلال الجدول المتضمن لنتائج اختبار التباين أحادي الاتجاه نلاحظ أن قيمة F دالة إحصائيا، حيث قيمة F المحسوبة =7.27 أكبر من قيمة F الجدولية 4.02 وهذا مايدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول تطبيق المؤسسة لممارسات الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلىحجم المؤسسة، وبالتالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول تطبيق المؤسسة لممارسات الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى حجم المؤسسة ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية:

الجدول رقم (3-39): نتائج اختبار المقارنات البعدية

المتغير	الفرق في المتوسطات	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
م صغيرة م مصغرة	0.39	0.072	غير دالة
م متوسطة م مصغرة	*0.80	0.011	دالة
م متوسطة م صغيرة	*0.41	0.032	دالة

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.25

يتضح من الجدول أعلاه أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في تطبيق ممارسات الإدارة البيئية تبعا لحجم المؤسسة تعود إلى المؤسسات المتوسطة.

بالتالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول تطبيق ممارسات الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى حجم المؤسسة.

ثانيا: اختبارTلعينتين مستقلتين تبعا لمتغيرات (طبيعة الملكية/ تصدير منتوجات المؤسسة /تأثير نشاط المؤسسة على البيئة /استيراد مواد أولية أو تقنيات من الخارج):

استخدمنا اختبار T لعينتين مستقلتين لاكتشاف مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى وجود ممارسات الإدارة البيئية في المؤسسات محل الدراسة تبعا لمتغيرات (طبيعة الملكية/ تصدير

منتوجات المؤسسة/ تأثير نشاط المؤسسة على البيئة/ استيراد مواد أولية أو تقنيات من الخارج)، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

الجدول رقم(3-40): اختبار T لعينتين مستقلتين تبعا لمتغيرات (طبيعة الملكية/ تصدير منتوجات المؤسسة/ تأثير نشاط المؤسسة على البيئة/ استيراد مواد أولية أو تقنيات من الخارج)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة Sig	اتجاه الدلالة
طبيعة الملكية	عامة	52	2.89	0.78	-0.94	1.94	0.346	غير دالة
	خاصة	48	3.02	0.50				
تصدير منتوجات المؤسسة	نعم	10	3.62	050	3.50	1.944	0.001	دالة
	لا	90	2.88	0.64				
تأثير نشاط المؤسسة على البيئة	نعم	40	2.64	0.67	-4.11	1.944	0.000	دالة
	لا	60	3.16	0.58				
استيراد مواد أولية أو تقنيات من الخارج	نعم	86	2.93	0.68	-0.882	1.944	0.410	غير دالة
	لا	14	3.09	0.51				

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.25

1.الفرضية الفرعية الثالثة:

من خلال الجدول المتضمن لنتائج التحليل الإحصائي نلاحظ أن قيمة t غير دالة إحصائيا، حيث كان قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية، وهذا مايدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول تطبيق المؤسسة لممارسات الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى طبيعة ملكية المؤسسة، وبالتالي نقبل الفرضية.

2.الفرضية الفرعية الرابعة:

من خلال الجدول المتضمن لنتائج التحليل الإحصائي نلاحظ أن قيمة t دالة إحصائيا وأكبر من قيمة t الجدولية، وهذا مايدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول تطبيق المؤسسة لممارسات الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى تصدير منتوجات المؤسسة، وبالتالي نرفض الفرضية.

3.الفرضية الفرعية الخامسة:

من خلال الجدول المتضمن لنتائج التحليل الإحصائي نلاحظ أن قيمة t دالة إحصائيا، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول تطبيق المؤسسة لممارسات الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى التأثيرات السلبية لنشاط المؤسسة على البيئة، وبالتالي نرفض الفرضية.

4.الفرضية الفرعية السادسة:

من خلال الجدول المتضمن لنتائج التحليل الإحصائي نلاحظ أن قيمة t غير دالة إحصائيا وأقل من t الجدولية، وهذا مايدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول تطبيق المؤسسة لممارسات الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى استيراد المؤسسة مواد أولية أو تقنيات من الخارج، وبالتالي نقبل الفرضية.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في المبحث الأول في هذا الفصل إلى عرض الجهود المبذولة من قبل الحكومة الجزائرية لإرساء الإدارة البيئية، والتي تنوعت بين الإجراءات اقتصادية والتكنولوجية والتشريعية وغيرها، الأمر الذي يعكس مدى اهتمام الدولة بهذا الموضوع واتخاذ الأسباب اللازمة من وسائل وأساليب وإقامة هياكل ومؤسسات تجسد هذه الإجراءات.

كما تطرقنا إلى عرض اهتمام المؤسسات الاقتصادية في الجزائر بتبني نظام الإدارة البيئية وتطور عدد المؤسسات المتحصلة على شهادة iso 14001 عبر السنوات.

وكانت الدراسة الميدانية في المبحث الثاني محاولة لإسقاط المفاهيم النظرية للموضوع على واقع بعض المؤسسات الاقتصادية الناشطة في ولاية الجلفة، من أجل دراسة مدى توفر المقومات الداخلية التي تساهم في إرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات محل الدراسة وتمثلت المقومات المبحوثة في: الثقافة البيئية، الموارد سواء كانت: المادية أو المالية أو البشرية أو التكنولوجية، وتدريب العاملين، وبما أن هذه المؤسسات لم تتبن نظام الإدارة البيئية بعد فلقد تم دراسة مدى اهتمامها بالإدارة البيئية وذلك من خلال تطبيق بعض ممارسات الإدارة البيئية من خلال أبعاد محددة تمثلت في: الإنتاج الآمن والنظيف، الأثر البيئي والتكاليف البيئية، إدارة شبكة الإمداد، تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة، الإفصاح البيئي.

وبعد تحليل بيانات الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج من أهمها عدم توفر المقومات الداخلية اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية سواء كانت الثقافة البيئية أو الموارد (البشرية/ المادية/ المالية/ التكنولوجية) أو تدريب العاملين في مجال البيئة، كما تم التوصل إلى ضعف مستوى ممارسات الإدارة البيئية.

خاتمة عامة

خاتمة عامة

يقول هيرمان جوزيف آبس 1973 رئيس المصرف الألماني الدويتشة بنك "إن الربح شرط ضروري لبقاء المشروع على قيد الحياة، وإن أهمية الربح بالنسبة للمشروع كأهمية الهواء الذي يستنشقه الإنسان، ولكن كما أن الإنسان لا يعيش من أجل استنشاق الهواء فقط، لا يعمل المشروع من أجل الربح فقط"

لقد ركزت الإدارة التقليدية على مدخل التكلفة والجودة والربح، لكن مع زيادة الأخطار البيئية وتنامي الوعي البيئي زاد ضغط المستهلكين وأصحاب المصلحة وأصبحت القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة أكثر إلزاما، لذلك أجبرت المؤسسات الاقتصادية على إعادة ترتيب أولوياتها وأهدافها تماشيا مع الإدارة الحديثة التي من أساسياتها حماية البيئة.

مسايرة للتوجهات الحديثة جاءت هذه الدراسة للحث على الاهتمام بموضوع الإدارة البيئية عامة وموضوع نظم الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية على وجه الخصوص بما في ذلك المقومات الداخلية التي يتوجب على المؤسسة توفيرها لضمان نجاح توطين نظام الإدارة البيئية، ولقد تناولت الدراسة في جانبها النظري المفاهيم الأساسية المتعلقة بأغلب جوانب الموضوع، وتبين من خلال ما تم عرضه أن توطين نظام الإدارة البيئية وفقا للمواصفة المعيارية iso14001 في المؤسسة الاقتصادية يساعدها على إحراز مكاسب بيئية واقتصادية في آن واحد، كما يؤدي إلى تحسين صورة المؤسسة وسمعتها وزيادة قدرتها التنافسية وتحقيق شروط التصدير، بالإضافة لما له من مكاسب وتأثيرات إيجابية على بيئة العمل.

نتائج الدراسة:

الفرضية الرئيسة الأولى:

لا تتوفر المقومات الداخلية (الثقافة البيئية/الموارد/تدريب العاملين) اللازمة لاستيعاب متطلبات نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

خاتمة عامة

– **قبول الفرضية الفرعية الأولى:** لا يتوفر مستوى الثقافة البيئية اللازم لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

– **قبول الفرضية الفرعية الثانية:** لا تتوفر الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

– **قبول الفرضية الفرعية الثالثة:** لا تطبق المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة برامج تدريب العاملين في المجال البيئي اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية.

الفرضية الرئيسة الثانية: لا تطبق المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية (الإنتاج الآمن والنظيف/قياس الأثر البيئي والتكاليف البيئية/ إدارة شبكة الإمداد/ تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجياالمستخدمة / الإفصاح البيئي).

يندرج تحت هذه الفرضية الرئيسة خمس فرضيات فرعية:

– **قبول الفرضية الفرعية الأولى:** لا يتوفر في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة الإنتاج الآمن والنظيف بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية.

– **قبول الفرضية الفرعية الثانية:** لا تطبق المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة قياس الأثر البيئي وتقدير التكاليف البيئية.

– **قبول الفرضية الفرعية الثالثة:** لا يتوفر في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة إدارة شبكة الإمداد بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية.

– **قبول الفرضية الفرعية الرابعة:** تصريف المخلفات والنفايات واستخدام التكنولوجيا في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة لا يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية.

خاتمة عامة

– **قبول الفرضية الفرعية الخامسة:** لا تطبق المؤسسات الاقتصادية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة الإفصاح البيئي.

الفرضية الرئيسة الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى المتغيرات (قطاع النشاط، الحجم، طبيعة الملكية، التأثيرات السلبية لنشاط المؤسسة على البيئة، تصدير منتوجات المؤسسة، استيراد المؤسسة مواد أولية أو تقنيات من الخارج)

يندرج تحت هذه الفرضية الرئيسة ست فرضيات فرعية:

– **قبول الفرضية الفرعية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى طبيعة ملكية المؤسسة.

– **رفض الفرضية الفرعية الثانية:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى حجم المؤسسة.

– **رفض الفرضية الفرعية الثالثة:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى قطاع نشاط المؤسسة.

خاتمة عامة

– رفض الفرضية الفرعية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى تصدير منتجات المؤسسة.

– رفض الفرضية الفرعية الخامسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى التأثيرات السلبية لنشاط المؤسسة على البيئة.

– قبول الفرضية الفرعية السادسة:: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة تعزى إلى استيراد المؤسسة مواد أولية أو تقنيات من الخارج.

على ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم بعض المقترحات:

– على مستوى الدولة:

- ✓ تشجيع المؤسسات على توطين نظام الإدارة البيئية وتقديم مختلف التسهيلات والمعلومات.
- ✓ نشر الثقافة البيئة لدى رواد الأعمال وطلاب الجامعات وتضمينها في المناهج التربوية بمختلف الطرق والوسائل؛
- ✓ إنشاء مؤشرات ونشر إحصائيات تبين جهود المؤسسات في مجال حماية البيئة لتثمين هذه الجهود وغرس المنافسة بين المؤسسات في هذا المجال.

خاتمة عامة

- ✓ الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة وإنشاء اتفاقيات تعاون في هذا المجال.

– على مستوى المؤسسات الاقتصادية:

- ✓ على المؤسسات الاقتصادية الاهتمام بموضوع نظم الإدارة البيئية أكثر لمواكبة الاهتمامات العالمية؛
- ✓ نشر ثقافة البيئية لدى العمال بمختلف الطرق والوسائل والتركيز على التحفيز والاعتراف؛
- ✓ العمل على تطبيق ممارسات الإدارة البيئية تدعم توجه المؤسسة البيئي.
- ✓ التعاون فيما بين المؤسسات في مجال حماية البيئة وإنشاء خطوط توريد فيما بينها والتعاون في مجال تصريف المخلفات والنفايات والتعاون في مجال التدريب البيئي.

يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن 100% من المؤسسات محل الدراسة كانت مؤسسات صغيرة ومتوسطة حيث لم تكن هذه الدراسة قادرة على التقاط البيانات من المؤسسات الكبيرة، والتي تختلف اختلافًا كبيرًا عن تلك الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبالتالي الحصول على نتائج مختلفة تماما.

في الأخير إن هذا الجهد المتواضع من الباحثة سعت أن تحقق من خلاله مساهمة علمية بسيطة مجال علوم التسيير وفي تخصصها إدارة المؤسسات، إلا أنه لا يكاد يخلو من الأخطاء التي لا مفر منها، وتأمل أن يشجع هذا البحث الباحثين الآخرين على إجراء دراسات أوسع في الموضوع.

قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر

1. القرآن الكريم

2. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر بيروت،

2-الكتب:

1.أحمد جابر بدران، **اقتصاد البيئة**، الطبعة الأولى، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، سلسلة كتب اقتصادية جامعية، مصر، 2013

2. أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، **التربية البيئية والوعي البيئي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، .2016

3. إسماعيل قزاز،عادل كوريل، **نظام الإدارة البيئية**،دار دجلة،عمان، الطبعة الأولى، 2016.

4.بشير محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة، **التربية البيئية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2010

5.جاسم مجيد، **دراسات في الإدارة الايزو**، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية،مصر، 2002

6.حمزة الجبالي، **الأمن البيئي وإدارة النفايات البيئية**، دار الأسرة ميديا ودار الثقافة للنشر، عمان، 2016

7.حميد عبد النبي الطائي، رضا صاحب آل علي، سنان كاظم الموسوي، **إدارة الجودة الشاملة TQMوالآيزوISO**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014

8.خالد مصطفى قاسم، **إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة**، الدار الجامعية- الاسكندرية، الطبعة الثالثة، 2012

9.خبراء مركز الخبرات المهنية للإدارة "بميك"، **المناهج التدريبية المتكاملة"منهج الجودة الشاملة– مواصفات 14000للبيئة–"**، الطبعة الأولى، 2004، مركز الخبرات المهنية للإدارة، مصر

10.رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني، **البيئة ومشكلاتها**، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1979

11.زكريا طاحون، **إدارة البيئة " نحو إنتاج أنظف"**،2007، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، 2006

12.صالح محمد العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** ، الطبعة الرابعة، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض ، السعودية،2006

13.عارف صالح مخلف، **الإدارة البيئية الحماية الإدارية للبيئة**، دار اليازورى العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2007

14.عبد الكريم أحمد جميل، **تدريب وتنمية الموارد البشرية**، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016،

15.عبد الله حسن مسلم، **إدارة الجودة الشاملة (معايير الأيزو)**، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2015

16.عصام الحناوي، **قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب**، المنشورات التقنية، مجلة البيئة والتنمية، بيروت، لبنان،2008

17.علي السلمي، **إدارة الموارد البشرية**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، 1997

18.عبد الرحيم علام، **مقدمة في نظم الإدارة البيئية**، جامعة الدول العربية ،المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005

19. فراس أحمد الخرجي، **الإدارة البيئية**، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، الطبعة الأولى، 2007

20.محمد بن دليم القحطاني، **إدارة الموارد البشرية (نحو منهج استراتيجي متكامل)**، الطبعة الرابعة، العبيكان للنشر، الرياض السعودية، 2015

21.محمد عبد الوهاب العزاوي، **أنظمة إدارة الجودة والبيئة iso14000.iso9000**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، الطبعة الثانية ،2005

22. مصطفى الجربوعة، **إدارة الموارد البشرية**، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017

23.مهني محمد إبراهيم غنايم، **التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**،الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، الطبعة الأولى

24.نادية حمدي صالح، **الإدارة البيئية (المبادئ والممارسات)**، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2003

25. نجم العزاوي، **المدخل الإداري والمعلوماتي- نظم ومتطلبات وتطبيقات iso14000- 10015- 9001-31000-27000-18000**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى،2015

26.نجم العزاوي، **جودة التدريب الإداري ومتطلبات المواصفة الدولية iso 10015**، دار اليازوردي للنشر والتوزيع ، 2014

27.نجم العزاوي، عبد الله النقار، **إدارة البيئة (نظم ومتطلبات وتطبيقات)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2010

28.هشام الزيات، **الإدارة البيئية الجوهر والمفاهيم الأساسية**، مؤسسة زايد الدولية للبيئة، دبي، 2010

3- الرسائل العلمية

3-1 رسائل الدكتوراه

1.براهيمي شراف، **أثر الإدارة البيئية على كفاءة المشاريع الصناعية" دراسة حالة لمؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف ECDE"** ، أطروحة، غير منشورة، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016-2017

2.جابر الدهيمي، زين الدين بروش، **أثر الممارسات البيئية على أداء المؤسسة الاقتصادية الجزائرية- دراسة مجموعة من المؤسسات الحائزة على مواصفة iso 14001-**، أطروحة، علوم اقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف-1-، الجزائر، 2018-2019

3.دعاس عز الدين، **أثر تطبيق نظام الإدارة المتكامل للجودة والبيئة والصحة على الأداء البشري للمؤسسة الصناعية**"دراسة لعينة من المؤسسات الجزائرية"، أطروحة، علوم التسيير تخصص اقتصاد تطبيقي وإدارة المنظمات، جامعة الحاج لخضر- باتنة1-، الجزائر، 2018-2019

4.زهواني رضا، **دراسة وتحليل التكاليف البيئية ودورها في قياس وتقييم مستوى الأداء البيئي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة المنشآت الصناعية الجزائرية**، أطروحة، غير منشورة، قسم علوم التسيير، شعبة تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014-2015

5.سالمي رشيد، **أثر تلوث البيئة في التنمية الاقتصادية في الجزائر**، أطروحة، العلوم الاقتصادية، التسيير، جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير، 2005 – 2006

6.عبد الكريم خليل الصفار، **نموذج لتقويم نظامي إدارة الجودة والبيئة وفقا لمتطلبات**أطروحة، ST Clément50، 2008

7.منير صديق سعد الله العمادي، **متطلبات الموائمة بين الجودة والبيئة في ظل سلسلة–iso 14000 و iso–9000**، أطروحة، جامعة سانت كليمنتس، 2011

8. وناس يحي، **الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر**، أطروحة، القانون العام، جامعة أبو بكر بلقايد– تلمسان، الجزائر، جويلية 2007

3–2– رسائل الماجستير

1.أسماء العبيد، **الثقافة البيئية في ضوء نشاطات الاتصال البيئي للجمعيات المحلية: دراسة ميدانية للجمعيات البيئية في مدينة البليدة** مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال بيئي، 2018، جامعة الجزائر03

2.حوشين رضوان، **الوسائل القانونية لحماية البيئة ودور القاضي في تطبيقها**، مذكرة تخرج لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء ، الدفعة 14، 2003-2006 على الموقع: https://qawaneen.blogspot.com/2018/04/blog-post_86.html

3.خلود خليل إبراهيم سلامة، **القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتابي الثقافة العلمية للمرحلة الثانية في فلسطين ومدى امتلاك طلبة الصف الثاني عشر لها**، رسالة ماجستير،عمادة الدراسات العليا ، القدس، فلسطين، 2008

4.خليفة علي خليفة العبد اللات، **تحديد العوامل المؤثرة لنظام الادارة البيئية ISO 14001 بوجود ثقافة الجودة والإنتاج الأنظف متغيرات وسيطة على الأداء البيئي**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، 2015

5.رضوان صالح محمد، **دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية**، مذكرة ماجستير،جامعة منتوري قسنطينة،2011/2010

6.مشان عبد الكريم، **دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية**، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف،2011-2012

7.منذر نايل الكرداشة، **واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية البيئية**" دراسة تطبيقية لآراء عينة من مديري الوظائف الرئيسية لدى الشركات الصناعية داخل حدود امانة عمان الكبرى، رسالة ماجستير، إدارة الأعمال، 2010جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

4- المجلات العلمية

1.ابراهيمي شراف، **البيئة في الجزائر من منظور اقتصادي في ظل الإطار الاستراتيجي العشري(2001-2011)**، مجلة الباحث، عدد(12)، مجلد 12، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013، ص ص 95-104

2.أبو رمان جمانة بشير، **أثر مكونات الثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية في جامعة البلقاء التطبيقة**، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الأردن، مجلد13، العدد04، 2017، الصفحات 520-497

3. أحمد علي صالح، **تقويم برامج التدريب البيئي في إطار المواصفة العالمية**

" مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية العدد (25) 1،2011استرجع في من https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/1179، iso14001

4.أحمد لكحل، **مفهوم البيئة ومكانتها في التشريعات الجزائرية**، مجلة المفكر: مجلد 06، العدد 01، نوفمبر2011، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص ص 221-242

5.أحمد مصطفى العتيق، نهال محمد فتحي الشحات، حسن عبد الجواد عبد الله عبيد، **دور الثقافة البيئية في تنمية السلوك الإبداعي لدى عينة من العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة**، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعةعين شمس، المجلد37، الجزء الأول، مارس2017

6.أسماء شرفة، **الإدارة البيئية الوجه الجديد للمسؤولية البيئية في المنظمات الصناعية الجزائرية "دراسة ميدانية"**، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الأشرف، العدد42

7.الصادق زوين، الزوهير رجراج، **نظام الإدارة البيئية كأداة فعالة في نشر الوعي البيئي في المؤسسة الاقتصادية**، دراسة حالة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، مجلد 22، العدد02، 2019، ص ص 465-482

8.الماحي محمد الأمين أحمد، **أثر التكنولوجيا الخضراء على الوعي البيئي (دراسة ميدانية على العاملين بمعهد الإدارة العامة فرع منطقة العسير)**، مجلة آراء اقتصادية الإدارية، المركزالجامعي أفلو، أفلو، الجزائر، المجلد 04، العدد02-2020

9.أمال نجاتي عياش، عودة عبد الجواد أبو سنينة، **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الثقافة البيئية والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية – الأردن**-، البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 16، العدد 02، 2013

10.إيثار عبد الهادي آل فيحان، سوزان عبد الغني البياتي، **تقويم مستوى تنفيذ متطلبات نظام الإدارة البيئية 2004: iso 14000**، دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة البطاريات، معمل بابل -1-، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 70، 2008

11.بلخير النخلة، بن تربح بن تربح، **مساهمة نظم الإدرة البيئية في تحقيق الاقتصاد الأخضر**، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، جامعة عمار الثليجي، الأغواط، الجزائر، مجلد 05، العدد02 (2022)، ص ص 71-90

12.بن أحمد نادية، بن دنيدينة سعيد، **أثر السياسات البيئية لإدارة الموار البشرية في تحقيق التميز المؤسسي– دراسة حالة–**، مجلة الابتكار والتسويق، المجلد 09، العدد 01، 2022، ص50-65

13.بن يحي سهام، **وسائل الإعلام وتنمية القيم البيئية في الجزائر**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 11مارس2015، مجلد11، العدد01، جامعة قسنطينة02، الجزائر، ص ص141-166

14. بوحرود فتيحة، **واقع نظام التقييس في الجزائر، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة**، المجلد 06، العدد01، جوان 2021، ص ص 410-425

15. بوراس هند، **التقييس الوطني في الجزائر: آلية لضمان جودة المنتجات وحماية الاقتصاد الوطني**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد أ العدد 49، ص ص 61-76

16.بوسالم زينة، **البيئة ومشكلاتها: قراءة سوسيولوجية في المفهوم والأسباب**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد17،ديسمبر 2014

17.حواس مولود، **الثقافة البيئية في المنظمة: أداة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة**، مجلة معارف، المجلد10، العدد19، ديسمبر 2015، جامعة البويرة، الجزائر،ص ص47-64

18.زهواني رضا، مرزوقي مرزوقي، **مؤشرات قياس وتقييم الأداء البيئي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة وانعكاساته المحاسبية**، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 02 العدد 01، ، جامعة الجزائر 03، 2019، ص ص 73-90

19.ساوس الشيخ، تيقاوي العربي، **تقييم دورة الحياة الكاملة كأحد أدوات الإدارة البئية" عرض نموذج شركة نوكيا"**، مجلة التكامل الاقتصادي، مجلد03، العدد02، 12-06-2015، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، ص ص 189-205

20.سلخين أحمد، بوزكري جيلالي، **معوقات تبني نظام الإدارة البيئية iso14001 من طرف المؤسسات الاقتصادية**، مجلة دراسات وأبحاث، مجلد 12 عدد04 ،أكتوبر 2020، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ص ص 91-105

21.شتوح وليد، **المكاسب الاقتصادية والبيئية لتطبيق نظام إدارة البيئة الأيزو 14000في المؤسسات الصناعية"** دراسة حالة مؤسسة فرتيال (الجزائر)، مجلة العلوم والتقانة في العلوم الاقتصادية، العدد 2 (31 ديسمبر/كانون الأول 2016)، جامعة السودان للعللوم والتكنولوجيا عمادة البحث العلمي، السودان، المجلد 17، ص ص 99-121، ص23.

22.طلحة مسعود، عيساوة وهيبة، بدران دليلة، **الثقافة البيئية حتمية نحو الاستدامة البيئية**، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مجلد 05، العدد02(2020).

23.عبد اللطيف عامر، **دور معايير التقييس الـ ISO في توجيه السلوك البيئي المؤسسة الاقتصادية**

24.عبد الله بوعجيلة، تقييم الأثر البيئي للمشروعات التنموية – دراسة حالة الأردن–، المعهد العربي للتخطيط، الكويت،العدد147، 2019

25.عزاوي أعمر، لعمى أحمد، **الثقافة البيئية الثقافة البيئية بعد استراتيجي لحماية البيئة**، جامعة ورقلة،

26.علي قابوسة، حمزة الطيبي، **منظومة الإدارة البيئية السليمة والتنمية المستدامة في المناطق الريفية،دور المدرسة في ترسيخ أخلاقيات الاقتصاد الإسلامي** ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد02، العدد01، جامعة الواد، الجزائر،

27. فاتح مجاهدي، براهيمي شراف، **برنامج الإنتاج الأنظف كآلية لزيادة فعالية ممارسة الإدارة البيئية ودعم الأداء البيئي للمؤسسة**، دراسة حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، المجلد 01، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، العدد01، 2012، ص ص 77-94

28.فريدة كافي، علي طالم، **الإنتاج الأنظف كاستراتيجية لدعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة مؤسسة فرتيال بعنابة**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد الخامس، جوان 2017

29. فكيري أمال،**الثقافة البيئية وانعكاساتها على التنمية المستدامة في المجتمع المعاصر**، حوليات جامعة الجزائر-1-، المجلد30، العدد الأول،2016/12/01، ص ص 153-179

30. قوي بوحنية ، عبد المجيد رمضان، **الإدارة البيئية والتنمية الخضراء مع إشارة لحالة الجزائر**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مجلد 04، العدد02، 2011، ص ص 24-43

31.كمال رزيق، **دور الدولة في حماية البيئة**، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، المجلد 05، العدد2007/05، ص ص 95-105

32.ماهر فرحان متعب، **دور الثقافة في التنمية البيئية**،حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة 08 ماي 1945، قالمة، العدد11، جوان 2015

33.مخفي أمين، عامر حبيبة، **دور تبني الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية في دعم متطلبات تحقيق التنمية المستدامة**"دراسة حالة شركة توزيع الكهرباء والغاز- الجزائر-، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد02، جوان 2017، ص ص 17-31

34. ميسر إبراهيم احمد، **تدقيق الأداء البيئي في الشركات الصناعية العربية وأثره في تقليل المخاطر البيئية**، مجلة رماح للبحوث والدراسات - مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح - الأردن:؛ ع19

5-المؤتمرات والملتقيات والندوات

1.بلعادي عمار، رمضاني لطفي، **حوكمة إدارة البيئة كأحد مبادئ بلوغ التنمية المستدامة في الجزائر**، الملتقى الوطني الأول حول : آفاق التنمية المستدامة في الجزائر ومتطلبات التأهيل البيئي للمؤسسة الاقتصادية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 17-18 ماي2010.

2.رحيم حسين، رشيد مناصرية، **أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة و نظم إدارة البيئ 14000على تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية**، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية: نمو المؤسسات و الاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي و تحديات الأداء البيئي، المنعقد بجامعة ورقلة يومي 22 و 23 نوفمبر 2011

3.زين الدين بروش، جابر دهيمي، **دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات- دراسة حالة شركة الاسمنت-**، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات نوفمبر الطبعة الثانية: نمو المؤسسات و الاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي و تحديات الأداء البيئي، المنعقد بجامعة ورقلة يومي 22 و 23 نوفمبر 2011

4. فريد عبة، اسماعيل مناصرية، آليات حماية البيئة في الجزائر في ظل التنمية المستدامة، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الأول حول آفاق التنمية المستدامة في الجزائر ومتطلبات التأهيل البيئي للمؤسسة الاقتصادية جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 17-18 ماي2010.

5 .مقدم وهيبة، **دور المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة**، مداخلة اقتصاديات البيئة والمسؤولية الاجتماعية، منشورات منتدى إدارة عالم التطوع العربي (www.Arabvolunteering.org)

6.نبيل هاشم الأعرجي واخرون، دليل **الجودة البيئية في جامعة بابل حسب المواصفة العالمية الايزو14001**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بابل، أيلول 2010،

7.ياسر شاهين، **البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص الفلسطيني**، المؤتمر الدولي الثاني حول البيئة الفلسطينية،2009

6.القوانين والمراسيم التنفيذية:

1.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد43، يوليو 2003.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

a. Ouvrages

1. Yarnell Patric, 1999, **Implementing an ISO 14001, Environmental management system**A Case Study of Environmental Training and Awareness at the Vancouver International Airport Authority,1993 , School of resource & Environmental management, Canada.
2. Eddy Bauraing,Jacques Nicolas,Marianne von Frenckell, **MISEEN PLACE D'UN SYSTEME DEMANAGEMENTENVIRONNEMENTAL**, fondation universitaire Luxembourgeoise,Avenue de Longwy 185,6700 Arlon، DECEMBRE 2000

3. DFID and Irish Aid**. ENVIRONMENTAL MANAGEMENT SYSTEMS (EMS).International Institute for Environment and Development (IIED)** 3 Endsleigh Street, London, WC1H 0DD
4. AlanS.Morris.**ISO 14000 Environmental Management Standards,Engineering and Financial Aspects** ,John Wiley and Sons,2002
5. BOUBAKER Leila،**Contribution à l'intégration d'une politiqueenvironnementale dans les activités des entreprisesalgériennes en vue d'une amélioration de leursPerformancesenvironnementales**، THÈSE DOCTEUR، Université Hadj-Lakhdar, Batna،2012،
6. .Dianne Sennoga ،Fathima Ahmed ،**The Practice of Environmental Training: A case of ISO 14001 Certified Businesses in Durban**, South Africa Southern African Journal of Environmental Education 36 ،June 2020
7. HARIZ Samia ،**Etude Critique du Système de Management Environnemental au Niveau des Entreprises Algériennes**. MEMOIRE de Magister en Hygiène et Sécurité Industrielle Option : Gestion du Risque. Université HADJ LAKHDAR de Batna. 2009

b. Revues scientifiques

1. Haslinda Abdullah،Chan Chin Fuong. **The Implementation of ISO 14001 Environmental ManagementSystem in Manufacturing Firms in Malaysia**. Asian Social Science. Vol 06. N03. March 2010.pp100-107
2. Mounir Rahmani **.Les Enjeux de L'Adoption de La norme .Revue des Sciences Humaines.** Université Mohamed Khider Biskra No :44. juin 2016 ،pp 45-65
3. Anton Arulrajah، H.H.D.N.P. Opatha، N.N.J.Nawaratne،**Green Human Resource Management Practices: A Review**، Sri Lankan Journal of Human Resource Management، Vol.5, No.1, 2015، pp1-16
4. Monu Bhardwaj.and Neelam ،**The Advantages and Disadvantages of Green Technology**، Journal of Basicand Applied Engineering Research، Krishi Sanskriti Publications، Volume 2, Issue 22; October-December, 2015, pp. 1957-1960

c. Rapports et Guides

1 .The Lexington Group Lexington, MA ,Best Practices Guide: Application of ISO 14000 EnvironmentalManagement Systems (EMS) for Municipalities . Energy and

Environment Training ProgramOffice of Energy, Environment, and Technology Global Bureau, Center for EnvironmentUnited States Agency for International Development Implemented by: The Energy Group Institute of International Education Washington, DC.

ثالثا: المراجع الالكترونية:

1- Introduction to iso 14001-2015 : https://www.iso.org/files/live/sites/isoorg/files/store/en/PUB100371.pdf) شوهد يوم:2020/10/12 على الساعة 14.00

2- https://www.bsigroup.com/ar-AE/-ISO-14001--/ISO-14001-revision-new/ شوهد يوم:2021/01/15 على الساعة17.00

3- http://www.meer.gov.dz/ar/?page_id=246 : الموقع الرسمي لوزارة البيئة والطاقات المتجددة شوهد يوم: 2022/7/15على الساعة: 15.00

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان
01	إستمارة الإستبيان قبل التحكيم
02	إستمارة الإستبيان بعد التحكيم
03	قائمة الأساتذة المحكمين
04	مخرجات برنامج spss 25

الملحق رقم: 01 الاستبيان قبل التحكيم

جامعة عمار الثليجي– الأغواط–

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص إدارة مؤسسات

أستاذ(ت)ي الكريم(ة):.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تحكيم إستبانة أطروحة دكتوراه

نحيط سيادتكم علما بأننا نجري دراسة بغرض استكمال متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في إدارة المؤسسات من جامعة عمار الثليجي بالأغواط بعنوان:

نحوإرساء نظم الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية في الجزائر

دراسة حالة مؤسسة.....

بإشراف: ا.د.بن تربح بن تربح

أملا في الاستفادة من خبرتكم ولإثراء موضوعنا نرجو منكم تحكيم هاته الإستبانة وفقا للإشكالية والمتغيرات والفرضيات المرفقة وسنأخذ ملاحظاتكم وانتقاداتكم بعين الاعتبار، شاكرين لكم حسن تعاونكم.

الطالبة بلخير النخلة

إشكالية الدراسة:

ما مدى توفر المقومات الداخلية (الثقافة البيئية/الموارد/تدريب العاملين) اللازمة لاستيعاب متطلبات نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة الأولى:

لا تتوفر المقومات الداخلية (الثقافة البيئية/الموارد/تدريب العاملين) اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية.

يندرج تحت هذه الفرضية الرئيسة ثلاث فرضيات فرعية:

– لا يتوفر مستوى الثقافة البيئية اللازم لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية.

– لا تتوفر الموارد (البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية.

– لا تطبق المؤسسات الاقتصادية في الجزائر برامج تدريب العاملين في المجال البيئي اللازمة لإرساء نظام الإدارة البيئية.

الفرضية الرئيسة الثانية: لا تطبق المؤسسات الاقتصادية ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية (الإنتاج الآمن والنظيف/قياس الأثر البيئي والتكاليف البيئية/ إدارة شبكة الإمداد/ تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة / الإفصاح البيئي).

يندرج تحت هذه الفرضية الرئيسة خمس فرضيات فرعية:

– لا يتوفر في المؤسسات الاقتصادية الإنتاج الآمن والنظيف بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية.

– لا تطبق المؤسسات الاقتصادية قياس الأثر البيئي وتقدير التكاليف البيئية.

– لا يتوفر في المؤسسات الاقتصادية إدارة شبكة الإمداد بما يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية.

– تصريف المخلفات والنفايات واستخدام التكنولوجيا لا يتناسب مع ممارسات الإدارة البيئية.

– لا تطبق المؤسسات الاقتصادية الإفصاح البيئي.

الفرضية الرئيسة الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إتجاهات أفراد العينة حول مدى توافر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية تعزى إلى المتغيرات (قطاع النشاط، الحجم، طبيعة الملكية، التأثيرات السلبية لنشاط المؤسسة على البيئة، تصدير منتوجات المؤسسة، استيراد المؤسسة مواد أولية أو تقنيات من الخارج)

يندرج تحت هذه الفرضية الرئيسة ست فرضيات فرعية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توافر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية تعزى إلى طبيعة ملكية المؤسسة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توافر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية تعزى إلى حجم المؤسسة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية تعزى قطاع نشاط المؤسسة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية تعزى إلى تصدير منتوجات المؤسسة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توفر ممارسات متعلقة بالإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية تعزى إلى التأثيرات السلبية لنشاط المؤسسة على البيئة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات أفراد العينة حول مدى توافر ممارسات متعلقة الإدارة البيئية في المؤسسات الاقتصادية تعزى إلى استيراد المؤسسة مواد أولية أو تقنيات من الخارج.

ستكون الدراسة عبر توجيه الإستمارة المرفقة إلى عدد من المؤسسات الاقتصادية الناشطة بولاية الجلفة.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عمار الثليجي– الأغواط–

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص إدارة مؤسسات

أطروحة دكتوراه بعنوان

نحو إرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة لمؤسسة.....

أخي الكريم/أختي الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الطالبة بلخير النخلة بإجراء دراسة بعنوان "نحو إرساء نظام الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية"وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في إدارة المؤسسات من جامعة عمار الثليجي بالأغواط.

يرجى منكم التكرم بالإجابة على جميع الأسئلة الواردة فيه، بوضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيكم.

كما أن حرصكم على تقديم المعلومات المطلوبة بدقة وموضوعية سيؤدي بلا شك إلى نتائج أفضل وأدق حول الدراسة.

مع العلم أن ما تدلون به من إجابات سيتم الحفاظ على سريته ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المحور الأول: معلومات شخصية

البيانات الشخصية				
الجنس	ذكر		أنثى	
الحالة الاجتماعية	أعزب		متزوج	
العمر	25 سنة فأقل		26-35 سنة	
	36-45 سنة		أكثر من 45 سنة	
المستوى التعليمي	ثانوي أو أقل		جامعي	
	مهني		دراسات عليا	
الوظيفة	مدير المؤسسة		رئيس قسم	

	رئيس مصلحة		إداري	
	أخرى أذكرها			
سنوات العمل بالمؤسسة:	5 سنوات فأقل		من 6إلى 10سنوات	
	من 11 إلى 15 سنة		أكثر من 15سنة	

المحو الثاني: العوامل الداخلية

البعد الأول: الثقافة البيئية

العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
1- يتضمن بيان رؤية ورسالة المنظمةالبعد البيئي					
2- للقضايا البيئية مكانة في الهيكل التنظيمي للمؤسسة					
3- تسعى المؤسسة إلى الإلتزام والتوافق مع التشريعات البيئية					
4- تعمل المؤسسة على زيادة الوعى لدى عامليها بأهمية القضايا البيئية					
5- يعرف الموظفون نظام الإدارة البيئية ويدركون المزايا الإيجابية لهذا النظام عليهم وعلى مؤسستهم					
6- للموظفين اهتمامات بالقضايا البيئية ويشاركون في فهم وحل المشاكل البيئية					
7- تشارك المؤسسة في مبادرات حماية البيئة طوعيا					

البعدالثاني:الموارد(البشرية والماليةوالمادية والتكنولوجية)

العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما

8- توفر المؤسسة الموظفين المناسبين والمدربين في الأمور البيئية					
9- توفر المؤسسة الموارد المالية مخصصة للقضايا البيئية					
10- توفر المؤسسة التجهيزات الماديةالبيئية					
11- توفر المؤسسة الموارد التكنولوجية البيئية					
12- تقوم المؤسسة برقابة وصيانة وتحديث التجهيزات المادية البيئية					

البعد الثالث: التدريب

العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
13- تتأكد المؤسسة باستمرار من كفاءة عمالها الذين لديهم علاقة بالأنشطة التي لها تأثير على البيئة					
14- تقوم المؤسسةبتوعية كل موظف لديها بدوره في تحقيق الأهداف البيئية					
15- يتم باستمرار إعداد برامج تدريبية للعاملين متعلقة بقضايا البيئة					
16- تهتم المؤسسة بالاتصال الجيد والواضح فيما يتعلق الأمور البيئية مع جميع الموظفين وفيمابينهم					

المحور الثالث: نظام الإدارة البيئية

الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1. تبذل المؤسسة جهودا في مجال حماية البيئة					
2. تتصف عمليات الإنتاج في المؤسسة بكفاءة استخدام المواد الأولية الطبيعية					
3. تعتمد المؤسسة معايير دولية في فحص واختبار المواد الأوليةلضمان خلوها من التأثيرات البيئية السلبية					
4. تهتم المؤسسة باختيار موردين يوفرون لها احتياجاتها بما يتلاءم مع أهدافها البيئية					
5. تراعي المؤسسة تقليل استهلاك المياه والطاقة غير المتجددة في عملية الإنتاج					
6. تراعي المؤسسة تقليل استنزاف الموارد المتجددة المستخدمة في عملية الإنتاج					
7. تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا الخاصة بمستوى الضوضاء والتلوث والانبعاثات المواد الكيمياوية المستخدمة وغيرها					
8. تقوم المؤسسة بتقييم الآثار البيئية خلال مراحل دورة حياة المنتج					
9. تصمم المؤسسة منتجاتها بالشكل الذي يساعد على إعادة تدويرها					
10. تستخدم المؤسسة وسائل تكنولوجية للحد من الآثار البيئية السلبية					
11. تعمل المؤسسة على تقليل الأضرار الصحية على المستهلك أثناء استهلاك المنتج					

12. تقدم المؤسسة منتجات توفر درجة عالية من الأمان عن الاستخدام					
13. تعتمد المؤسسة معايير ومقاييس دولية للحكم على خلو منتجاتها من التأثيرات البيئية السلبية					
14. تتواصل المؤسسة مع جهات ذات صلة بتطويرمنتجات صديقة للبيئة					
15. تعالج المؤسسة المشكلات المتعلقة بالانبعاثات المصاحبة لعملية الإنتاج					
16. تستخدم المؤسسة تقنيات بهدف تقليص كمية النفايات والانبعاثات الملوثة					
17. تستفيد المؤسسة من مخلفات عملية الإنتاج					
18. يتم تصريف النفايات بطرق ملائمة للحفاظ على البيئة					
19. تقوم المؤسسة المؤسسة بالإفصاح عن أدائها البيئي					
20. تعمل المؤسسة على الالتزام بالتشريعات القانونية المتعلقة بالمحافظة على البيئة.					

الملحق رقم: 02الاستبيان بعد التحكيم

جامعة عمار الثليجي– الأغواط–

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص إدارة مؤسسات

أطروحة دكتوراه بعنوان

نحو إرساء نظم الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة للمؤسسات الناشطة بولاية الجلفة

أخي الكريم/أختي الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الطالبة بلخير النخلة بإجراء دراسة بعنوان "نحو إرساء نظم الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية" وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه تخصص إدارة المؤسسات –جامعة عمار الثليجي بالأغواط–

يرجى منكم التكرم بالإجابة على جميع الأسئلة الواردة في الإستمارة، بوضع علامة(X) في الخانة التي تعبر عن رأيكم.

وإن حرصكم على تقديم المعلومات المطلوبة بدقة وموضوعية سيؤدي بلا شك إلى نتائج أفضل وأدق حول الدراسة.

مع العلم أن ما تدلون به من إجابات سيتم الحفاظ على سريته ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المحور الأول:

معلومات المؤسسة								
اسم المؤسسة	.....							
الوظيفة	.....							
قطاع نشاط المؤسسة	صناعة غذائية		صناعة الكترونية		صناعة كيماوية			
	خدمات		صناعة مواد البناء		أخرى.....			
طبيعة الملكية	عامة			خاصة				

	مختلطة			
حجم المؤسسة	مصغرة (من 01-09 عامل)		صغيرة (من 10-49 عامل)	
	متوسطة(من 50-249عامل)		كبيرة (250 عامل فما فوق)	
منتوجات المؤسسة موجهة للتصدير	نعم		لا	
تستورد المؤسسة مواد أولية أو تقنيات من الخارج	نعم		لا	
نشاط المؤسسة له تأثيرات سلبية على البيئة	نعم		لا	
تحصلت المؤسسة على شهادة الإيزو 14001	نعم		لا	
لدى المؤسسة شهادات أخرى قياسية	نعم		لا	
	أذكرها:.....			

المحو الثاني: المقومات الداخلية

البعد الأول: الثقافة البيئية

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1. يتضمن بيان رؤية و/أو رسالة المؤسسة السياسة البيئية					
2. للقضايا البيئية مكانة في الهيكل التنظيمي للمؤسسة (مثلا هناك قسم خاص بالبيئة، مسؤول عن البيئة،...)					
3. تسعى المؤسسة إلى الالتزام والتوافق مع التشريعات البيئية					
4. تعمل المؤسسة على زيادة الوعي لدى موظفيها بأهمية القضايا البيئية					
5. يعرف الموظفون نظام الإدارة البيئية ويدركون المزايا الإيجابية لهذا النظام عليهم وعلى مؤسستهم					
6. للموظفين اهتمامات بالقضايا البيئية ويشاركون في فهم					

وحل المشاكل البيئية					
7. تشارك المؤسسة في مبادرات حماية البيئة طوعيا					

البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية)

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1. للمؤسسةموظفين مدربين فيالأمور البيئية					
2. تخصص المؤسسة موارد مالية للقضايا البيئية					
3. تملك المؤسسة تجهيزات مادية مخصصةللقضايا البيئية					
4. تعتمد المؤسسة على تكنولوجياتمتناسبة مع القضايا البيئية					
5. تقوم المؤسسة برقابة وصيانة وتحديث التجهيزات المادية المخصصة للقضايا البيئية(مثلا					

البعد الثالث: تدريب العاملين

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1. تحرص المؤسسة على تنمية كفاءة عامليها القائمين على الجانب البيئي					
2. تقوم المؤسسة بتوعية كل موظف لديها بدوره في تحقيق الأهداف البيئية					
3. يتم باستمرار إعداد برامج تدريبية للعاملين متعلقة بالقضايا البيئية					
4. تهتم المؤسسة بالاتصال الجيد مع موظفيها فيما يتعلق بالأمور البيئية					

المحو الثالث: الإدارة البيئية

البعد الأول: الإنتاج الآمن والنظيف

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1- تراعي المؤسسة تقليل استهلاك المياه والطاقة غير المتجددة في عملية الإنتاج					
2- تراعي المؤسسة تقليل استنزاف الموارد المتجددة المستخدمة في عملية الإنتاج					
3- تعمل المؤسسة على تقليل الأضرار الصحية على المستهلك أثناء استهلاك المنتج					
4- تقدم المؤسسة منتجات توفر درجة عالية من الأمان عند الاستخدام					
5- تتواصل المؤسسة مع جهات ذات صلة بتطوير منتجات صديقة للبيئة(مخابر مثلا، أو مكاتب خبرة لطلب استشارات)					

البعد الثاني: الأثر البيئي والتكاليف البيئية

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
6- تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا الخاصة بمستوى الضوضاء والتلوث.					
7- تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا الخاصة بانبعاثات المواد الكيمياوية المستخدمة وغيرها					
8- تعتمد المؤسسة معايير ومقاييس دولية					

للحكم على خلو منتجاتها من التأثيرات السلبية على البيئة					
9- تعالج المؤسسة المشكلات المتعلقة بالانبعاثات المصاحبة لعملية الإنتاج					
10- تحاول المؤسسة تقدير التكاليف البيئية					
11- تحاول المؤسسة ترشيد الأداء البيئي للتقليل من التكاليف البيئية					
12- تقوم المؤسسة بتقييم الآثار البيئية خلال مراحل دورة حياة المنتج					

البعد الثالث: إدارة شبكة الإمداد

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
13- تخلو المواد الأولية من المواد المضرة للبيئة					
14- تهتم المؤسسة باختيار موردين يوفرون لها احتياجاتها بما يتلاءم مع أهدافها البيئية					
15- تعتمد المؤسسة معايير دولية في فحص واختبار المواد الأولية لضمان خلوها من التأثيرات البيئية السلبية					

البعد الرابع: تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
16- تصمم المؤسسة منتجاتها بالشكل الذي يساعد على إعادة تدويرها					
17- تستخدم المؤسسة تقنيات حديثة بهدف تقليص كمية النفايات والانبعاثات الملوثة					

18- يتم إعادة استخدام أو إعادة تدوير مخلفات عملية الإنتاج					
19- يتم تصريف النفايات بطرق ملائمة للحفاظ على البيئة					
20- تستخدم المؤسسة وسائل تكنولوجية للحد من الآثار البيئية السلبية					

البعد الخامس: الإفصاح البيئي

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
21- تقوم المؤسسة بالإفصاح المالي عن أدائها البيئيفي القوائم المالية أو التقارير (ذاتطابعكمينقديمثل:التكاليفالبيئية)					
22- تقوم المؤسسة بالإفصاح الكمي عن أدائها البيئي للجهات المهتمة (ذات طابعكميبحتمثل:كميةالانبعاثاتالغازية)					
23- تقوم المؤسسة بالإفصاح الوصفي عن أدائها البيئي للجهات ذات الصلة (مثلا:المستهلكين) (ذات طابعوصفيسرديمثل:وصفالسياساتالبيئيةللمؤسسة) .					
24- تقوم المؤسسة بالإفصاح عن الأصول البيئية في القوائم و/أو التقارير المالية					
25- تقوم المؤسسة بالإفصاح عن المصروفات البيئية في القوائم و/أو التقارير المالية					

أي شيء تودون إضافته حول ماسبق:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شكرا لكم على حسن تعاونكم

بعض المفاهيم:

مفهوم نظام الإدارة البيئية: هو أسلوب إداري حديث نظام فرعي ضمن النظام الكلي يساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها المسطرة مع احترام المتطلبات البيئية بشكل يحقق لها التحسين في أدائها البيئي.

سلسلة المواصفات الدولية ISO 14000

هي سلسلة مواصفات قياسية دولية خاصة بنظم الإدارة البيئية Environmental Management Systems (EMS) تتكون من عدد من المواصفات تتمحور حول كل واحدة منها مجموعة من البنود والمتطلبات ذات الطابع الفني والإداري ، الغاية منها تشجيع وتنمية إدارة بيئية أكثر كفاءة وفاعلية في المنظمات المختلفة باتجاه تطوير البيئة وتقديم وسائل مفيدة وعملية.

مفهوم المواصفة القياسية إيزو 14001 :تتيح هاته المواصفة تحديد الإجراءات وتقييم فعاليتها لوضع السياسة والأهداف البيئية وتحقيق وإظهار التوافق مع هذه الأهداف، فوق هذا ، وخلافا لأي مؤشر آخر يهدف إلى إعطاء توجيه عام لتنفيذ وتحسين نظام الإدارة البيئية، يحدد الإيزو 14001 متطلبات إصدار الشهادة وإعلان نظام الإدارة البيئية في الشركة

الإفصاح البيئي:

طبقا لطبيعة المعلومة البيئية، يمكن أن يكون الإفصاح البيئي كميا أو ماليا أو وصفيا، حيث يمكن أن ينظر إلى:

1-الإفصاح البيئي الكمي: على أنه المعلومات التي تعبر عن القضايا البيئية للمؤسسة، آخذة الطابع الكمي

البحت مثل كمية الانبعاثات الغازية.

2-الإفصاح البيئي المالي: على أنه المعلومات التي تعبر عن القضايا البيئية للمؤسسة، آخذة الطابع الكمي

النقدي مثل التكاليف البيئية.

3- الإفصاح البيئي الوصفي: على أنه المعلومات التي تعبر عن القضايا البيئية للمؤسسة، آخذة الطابع

الوصفي السردي مثل وصف السياسات البيئية للمؤسسة.

ملحق رقم: 03 قائمة الأساتذة المحكمين للإستبيان

قائمة المحكمين:

أ.د صفراني عائشة	جامعة عمار الثليجي – الأغواط–
أ.د هناء نور الدين	جامعة عمار الثليجي – الأغواط–
الدكتورة نجوى عبد الصمد	جامعة الحاج لخضر – باتنة –
الاستاذة حويو فضيلة	جامعة عمار الثليجي – الأغواط–
أ.د خنيش يوسف	جامعة عمار الثليجي – الأغواط–

الملحق رقم: 04 مخرجات

مخرجات برنامج SPSS 25 "اختبار ثبات الأداة"

```
RELIABILITY
  /VARIABLES= مـج1 مـج2 مـج3 مـج4 مـج5 مـج6 مـج7 مـج8 مـج9 مـج10 مـج11 مـج12 مـج13
مـج14 مـج15 مـج16 ص1 ص2 ص3 ص4 ص5
ص6 ص7 ص8 ص9 ص10 ص11 ص12 ص13 ص14 ص15 ص16 ص17 ص18 ص19 ص20 ص21 ص22 ص23 ص24 ص25
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.957	41

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=مـج1 مـج2 مـج3 مـج4 مـج5 مـج6 مـج7
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.879	7

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=المحور الأول مح1 مح2 مح3 مح4 مح5 مح6 مح7
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

		المحورالأول	مح1	مح2	مح3	مح4
المحورالأول	Pearson Correlation	1	.602**	.646**	.727**	.825**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30
مح1	Pearson Correlation	.602**	1	.263	.538**	.560**
	Sig. (2-tailed)	.000		.160	.002	.001
	N	30	30	30	30	30
مح2	Pearson Correlation	.646**	.263	1	.306	.494**
	Sig. (2-tailed)	.000	.160		.100	.006
	N	30	30	30	30	30
مح3	Pearson Correlation	.727**	.538**	.306	1	.745**
	Sig. (2-tailed)	.000	.002	.100		.000
	N	30	30	30	30	30
مح4	Pearson Correlation	.825**	.560**	.494**	.745**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.001	.006	.000	
	N	30	30	30	30	30
مح5	Pearson Correlation	.715**	.289	.665**	.268	.514**
	Sig. (2-tailed)	.000	.122	.000	.152	.004
	N	30	30	30	30	30
مح6	Pearson Correlation	.749**	.303	.631**	.421*	.605**
	Sig. (2-tailed)	.000	.103	.000	.020	.000
	N	30	30	30	30	30
مح7	Pearson Correlation	.688**	.311	.679**	.256	.492**
	Sig. (2-tailed)	.000	.094	.000	.172	.006
	N	30	30	30	30	30

Correlations

		مح5	مح6	مح7
المحورالأول	Pearson Correlation	.715**	.749**	.688**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000
	N	30	30	30

مج1	Pearson Correlation	.289	.303	.311
	Sig. (2-tailed)	.122	.103	.094
	N	30	30	30
مج2	Pearson Correlation	.665**	.631**	.679**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000
	N	30	30	30
مج3	Pearson Correlation	.268	.421*	.256
	Sig. (2-tailed)	.152	.020	.172
	N	30	30	30
مج4	Pearson Correlation	.514**	.605**	.492**
	Sig. (2-tailed)	.004	.000	.006
	N	30	30	30
مج5	Pearson Correlation	1	.765**	.837**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000
	N	30	30	30
مج6	Pearson Correlation	.765**	1	.800**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000
	N	30	30	30
مج7	Pearson Correlation	.837**	.800**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=12مج 11مج 10مج 9مج 8مج
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.874	5

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=16مـج 15مـج 14مـج 13مـج
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.856	4

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=5ص 4ص 3ص 2ص 1ص
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.733	5

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=12ص 11ص 10ص 9ص 8ص 7ص 6ص
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.884	7

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=15ص 14ص 13ص
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.694	3

```
RELIABILITY
```

/VARIABLES=20ص 19ص 18ص 17ص 16ص
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.702	5

RELIABILITY
/VARIABLES=25ص 24ص 23ص 22ص 21ص
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.863	5

RELIABILITY
/VARIABLES= 13مـج 12مـج 11مـج 10مـج 9مـج 8مـج 7مـج 6مـج 5مـج 4مـج 3مـج 2مـج 1مـج
16مـج 15مـج 14مـج
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.934	16

```
RELIABILITY
  /VARIABLES= 17ص 16ص 15ص 14ص 13ص 12ص 11ص 10ص 9ص 8ص 7ص 6ص 5ص 4ص 3ص 2ص 1ص
24ص 23ص 22ص 21ص 20ص 19ص 18ص
25ص
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.925	25

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=12مـح 11مـح 10مـح 9مـح 8مـح الـمحـور الأول
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

		المحور الأول	مح8	مح9	مح10	مح11
المحور الأول	Pearson Correlation	1	.697**	.680**	.681**	.758**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30
مح8	Pearson Correlation	.697**	1	.717**	.625**	.671**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30
مح9	Pearson Correlation	.680**	.717**	1	.684**	.676**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000
	N	30	30	30	30	30
مح10	Pearson Correlation	.681**	.625**	.684**	1	.786**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000		.000
	N	30	30	30	30	30
مح11	Pearson Correlation	.758**	.671**	.676**	.786**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	
	N	30	30	30	30	30
مح12	Pearson Correlation	.697**	.578**	.383*	.392*	.453*
	Sig. (2-tailed)	.000	.001	.037	.032	.012
	N	30	30	30	30	30

Correlations

		مح12
المحور الأول	Pearson Correlation	.697**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
مح8	Pearson Correlation	.578**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	30
مح9	Pearson Correlation	.383*
	Sig. (2-tailed)	.037
	N	30
مح10	Pearson Correlation	.392*
	Sig. (2-tailed)	.032
	N	30
مح11	Pearson Correlation	.453*
	Sig. (2-tailed)	.012
	N	30
مح12	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=16مح 15مح 14مح 13مح المحور الأول
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

		المحورالأول	13مح	14مح	15مح	16مح
المحورالأول	Pearson Correlation	1	.690**	.754**	.715**	.739**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30
13مح	Pearson Correlation	.690**	1	.734**	.523**	.463*
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.003	.010
	N	30	30	30	30	30
14مح	Pearson Correlation	.754**	.734**	1	.556**	.676**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.001	.000
	N	30	30	30	30	30
15مح	Pearson Correlation	.715**	.523**	.556**	1	.659**
	Sig. (2-tailed)	.000	.003	.001		.000
	N	30	30	30	30	30
16مح	Pearson Correlation	.739**	.463*	.676**	.659**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.010	.000	.000	
	N	30	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES= 11مح 10مح 9مح 8مح 7مح 6مح 5مح 4مح 3مح 2مح 1مح المحور الأول
16مح 15مح 14مح 13مح 12مح
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE
```

Correlations

		المحورا لأول	1مح	2مح	3مح	4مح	5مح	6مح	7مح	8مح	9مح	10مح
المحورا لأول	Pearson Correlation	1	.602**	.646**	.727**	.825**	.715**	.749**	.688**	.697**	.680**	.681**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

س1	Pearson Correlation	.602**	1	.263	.538**	.560**	.289	.303	.311	.511**	.363*	.210
	Sig. (2-tailed)	.000		.160	.002	.001	.122	.103	.094	.004	.048	.266
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
س2	Pearson Correlation	.646**	.263	1	.306	.494**	.665**	.631**	.679**	.314	.336	.325
	Sig. (2-tailed)	.000	.160		.100	.006	.000	.000	.000	.092	.069	.079
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
س3	Pearson Correlation	.727**	.538**	.306	1	.745**	.268	.421*	.256	.473**	.325	.480**
	Sig. (2-tailed)	.000	.002	.100		.000	.152	.020	.172	.008	.080	.007
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
س4	Pearson Correlation	.825**	.560**	.494**	.745**	1	.514**	.605**	.492**	.530**	.366*	.462*
	Sig. (2-tailed)	.000	.001	.006	.000		.004	.000	.006	.003	.047	.010
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
س5	Pearson Correlation	.715**	.289	.665**	.268	.514**	1	.765**	.837**	.349	.497**	.358
	Sig. (2-tailed)	.000	.122	.000	.152	.004		.000	.000	.058	.005	.052
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
س6	Pearson Correlation	.749**	.303	.631**	.421*	.605**	.765**	1	.800**	.288	.427*	.313
	Sig. (2-tailed)	.000	.103	.000	.020	.000	.000		.000	.123	.019	.092
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
س7	Pearson Correlation	.688**	.311	.679**	.256	.492**	.837**	.800**	1	.353	.457*	.245
	Sig. (2-tailed)	.000	.094	.000	.172	.006	.000	.000		.056	.011	.192
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
س8	Pearson Correlation	.697**	.511**	.314	.473**	.530**	.349	.288	.353	1	.717**	.625**
	Sig. (2-tailed)	.000	.004	.092	.008	.003	.058	.123	.056		.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
س9	Pearson Correlation	.680**	.363*	.336	.325	.366*	.497**	.427*	.457*	.717**	1	.684**
	Sig. (2-tailed)	.000	.048	.069	.080	.047	.005	.019	.011	.000		.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
س10	Pearson Correlation	.681**	.210	.325	.480**	.462*	.358	.313	.245	.625**	.684**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.266	.079	.007	.010	.052	.092	.192	.000	.000	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

مح11	Pearson Correlation	.758**	.455*	.481**	.434*	.533**	.517**	.425*	.414*	.671**	.676**	.786**
	Sig. (2-tailed)	.000	.012	.007	.017	.002	.003	.019	.023	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
مح12	Pearson Correlation	.697**	.648**	.272	.732**	.747**	.226	.304	.208	.578**	.383*	.392*
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.147	.000	.000	.230	.102	.271	.001	.037	.032
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
مح13	Pearson Correlation	.690**	.463**	.382*	.570**	.580**	.446*	.497**	.405*	.288	.324	.380*
	Sig. (2-tailed)	.000	.010	.037	.001	.001	.013	.005	.026	.123	.081	.039
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
مح14	Pearson Correlation	.754**	.621**	.353	.636**	.708**	.395*	.601**	.435*	.456*	.324	.305
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.056	.000	.000	.031	.000	.016	.011	.081	.101
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
مح15	Pearson Correlation	.715**	.483**	.365*	.434*	.492**	.410*	.400*	.441*	.577**	.459*	.516**
	Sig. (2-tailed)	.000	.007	.047	.017	.006	.025	.029	.015	.001	.011	.004
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
مح16	Pearson Correlation	.739**	.325	.300	.556**	.633**	.456*	.615**	.422*	.345	.393*	.557**
	Sig. (2-tailed)	.000	.080	.107	.001	.000	.011	.000	.020	.062	.032	.001
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

Correlations

		مح11	مح12	مح13	مح14	مح15	مح16
المحورالأول	Pearson Correlation	.758**	.697**	.690**	.754**	.715**	.739**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30
مح1	Pearson Correlation	.455*	.648**	.463**	.621**	.483**	.325
	Sig. (2-tailed)	.012	.000	.010	.000	.007	.080
	N	30	30	30	30	30	30
مح2	Pearson Correlation	.481**	.272	.382*	.353	.365*	.300
	Sig. (2-tailed)	.007	.147	.037	.056	.047	.107
	N	30	30	30	30	30	30
مح3	Pearson Correlation	.434*	.732**	.570**	.636**	.434*	.556**
	Sig. (2-tailed)	.017	.000	.001	.000	.017	.001
	N	30	30	30	30	30	30
مح4	Pearson Correlation	.533**	.747**	.580**	.708**	.492**	.633**
	Sig. (2-tailed)	.002	.000	.001	.000	.006	.000

	N	30	30	30	30	30	30
5مح	Pearson Correlation	.517**	.226	.446*	.395*	.410*	.456*
	Sig. (2-tailed)	.003	.230	.013	.031	.025	.011
	N	30	30	30	30	30	30
6مح	Pearson Correlation	.425*	.304	.497**	.601**	.400*	.615**
	Sig. (2-tailed)	.019	.102	.005	.000	.029	.000
	N	30	30	30	30	30	30
7مح	Pearson Correlation	.414*	.208	.405*	.435*	.441*	.422*
	Sig. (2-tailed)	.023	.271	.026	.016	.015	.020
	N	30	30	30	30	30	30
8مح	Pearson Correlation	.671**	.578**	.288	.456*	.577**	.345
	Sig. (2-tailed)	.000	.001	.123	.011	.001	.062
	N	30	30	30	30	30	30
9مح	Pearson Correlation	.676**	.383*	.324	.324	.459*	.393*
	Sig. (2-tailed)	.000	.037	.081	.081	.011	.032
	N	30	30	30	30	30	30
10مح	Pearson Correlation	.786**	.392*	.380*	.305	.516**	.557**
	Sig. (2-tailed)	.000	.032	.039	.101	.004	.001
	N	30	30	30	30	30	30
11مح	Pearson Correlation	1	.453*	.381*	.411*	.539**	.505**
	Sig. (2-tailed)		.012	.038	.024	.002	.004
	N	30	30	30	30	30	30
12مح	Pearson Correlation	.453*	1	.467**	.616**	.517**	.557**
	Sig. (2-tailed)	.012		.009	.000	.003	.001
	N	30	30	30	30	30	30
13مح	Pearson Correlation	.381*	.467**	1	.734**	.523**	.463*
	Sig. (2-tailed)	.038	.009		.000	.003	.010
	N	30	30	30	30	30	30
14مح	Pearson Correlation	.411*	.616**	.734**	1	.556**	.676**
	Sig. (2-tailed)	.024	.000	.000		.001	.000
	N	30	30	30	30	30	30
15مح	Pearson Correlation	.539**	.517**	.523**	.556**	1	.659**
	Sig. (2-tailed)	.002	.003	.003	.001		.000
	N	30	30	30	30	30	30
16مح	Pearson Correlation	.505**	.557**	.463*	.676**	.659**	1
	Sig. (2-tailed)	.004	.001	.010	.000	.000	
	N	30	30	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=5ص 4ص 3ص 2ص 1ص المحور الثاني
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

		المحورالثاني	ص1	ص2	ص3	ص4
المحورالثاني	Pearson Correlation	1	.258	.236	.638**	.641**
	Sig. (2-tailed)		.169	.210	.000	.000
	N	30	30	30	30	30
ص1	Pearson Correlation	.258	1	.570**	.339	.326
	Sig. (2-tailed)	.169		.001	.067	.078
	N	30	30	30	30	30
ص2	Pearson Correlation	.236	.570**	1	.553**	.498**
	Sig. (2-tailed)	.210	.001		.002	.005
	N	30	30	30	30	30
ص3	Pearson Correlation	.638**	.339	.553**	1	.868**
	Sig. (2-tailed)	.000	.067	.002		.000
	N	30	30	30	30	30
ص4	Pearson Correlation	.641**	.326	.498**	.868**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.078	.005	.000	
	N	30	30	30	30	30
ص5	Pearson Correlation	.592**	.142	-.012	.276	.217
	Sig. (2-tailed)	.001	.454	.950	.140	.248
	N	30	30	30	30	30

Correlations

		ص5
المحورالثاني	Pearson Correlation	.592**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	30
ص1	Pearson Correlation	.142
	Sig. (2-tailed)	.454
	N	30
ص2	Pearson Correlation	-.012
	Sig. (2-tailed)	.950
	N	30
ص3	Pearson Correlation	.276
	Sig. (2-tailed)	.140
	N	30
ص4	Pearson Correlation	.217
	Sig. (2-tailed)	.248

	N	30
ص5	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		إدارة	مح17	مح18	مح19	مح20	مح21
إدارة	Pearson Correlation	1	.665**	.575**	.583**	.593**	.635**
	Sig. (2-tailed)		.000	.001	.001	.001	.000
	N	30	30	30	30	30	30
مح17	Pearson Correlation	.665**	1	.305	.427*	.340	.548**
	Sig. (2-tailed)	.000		.101	.019	.066	.002
	N	30	30	30	30	30	30
مح18	Pearson Correlation	.575**	.305	1	.209	.285	.511**
	Sig. (2-tailed)	.001	.101		.268	.127	.004
	N	30	30	30	30	30	30
مح19	Pearson Correlation	.583**	.427*	.209	1	.868**	.276
	Sig. (2-tailed)	.001	.019	.268		.000	.140
	N	30	30	30	30	30	30
مح20	Pearson Correlation	.593**	.340	.285	.868**	1	.217
	Sig. (2-tailed)	.001	.066	.127	.000		.248
	N	30	30	30	30	30	30
مح21	Pearson Correlation	.635**	.548**	.511**	.276	.217	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.002	.004	.140	.248	
	N	30	30	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

		إدارة	مح22	مح23	مح24	مح25	مح26
إدارة	Pearson Correlation	1	.416*	.700**	.738**	.665**	.709**
	Sig. (2-tailed)		.022	.000	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30
مح22	Pearson Correlation	.416*	1	.345	.302	.207	.189
	Sig. (2-tailed)	.022		.062	.104	.271	.316
	N	30	30	30	30	30	30
مح23	Pearson Correlation	.700**	.345	1	.862**	.513**	.577**

	Sig. (2-tailed)	.000	.062		.000	.004	.001
	N	30	30	30	30	30	30
مج24	Pearson Correlation	.738**	.302	.862**	1	.552**	.537**
	Sig. (2-tailed)	.000	.104	.000		.002	.002
	N	30	30	30	30	30	30
مج25	Pearson Correlation	.665**	.207	.513**	.552**	1	.633**
	Sig. (2-tailed)	.000	.271	.004	.002		.000
	N	30	30	30	30	30	30
مج26	Pearson Correlation	.709**	.189	.577**	.537**	.633**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.316	.001	.002	.000	
	N	30	30	30	30	30	30
مج27	Pearson Correlation	.622**	.222	.538**	.474**	.574**	.819**
	Sig. (2-tailed)	.000	.239	.002	.008	.001	.000
	N	30	30	30	30	30	30
مج28	Pearson Correlation	.669**	.100	.605**	.665**	.508**	.693**
	Sig. (2-tailed)	.000	.598	.000	.000	.004	.000
	N	30	30	30	30	30	30

Correlations

		مج27	مج28
إدارة	Pearson Correlation	.622**	.669**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	30	30
مج22	Pearson Correlation	.222	.100
	Sig. (2-tailed)	.239	.598
	N	30	30
مج23	Pearson Correlation	.538**	.605**
	Sig. (2-tailed)	.002	.000
	N	30	30
مج24	Pearson Correlation	.474**	.665**
	Sig. (2-tailed)	.008	.000
	N	30	30
مج25	Pearson Correlation	.574**	.508**
	Sig. (2-tailed)	.001	.004
	N	30	30
مج26	Pearson Correlation	.819**	.693**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	30	30
مج27	Pearson Correlation	1	.691**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	30	30

مج28	Pearson Correlation	.691**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	30	30

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		إدارة'	مج29	مج30	مج31
إدارة'	Pearson Correlation	1	.481**	.587**	.755**
	Sig. (2-tailed)		.007	.001	.000
	N	30	30	30	30
مج29	Pearson Correlation	.481**	1	.630**	.314
	Sig. (2-tailed)	.007		.000	.092
	N	30	30	30	30
مج30	Pearson Correlation	.587**	.630**	1	.362*
	Sig. (2-tailed)	.001	.000		.049
	N	30	30	30	30
مج31	Pearson Correlation	.755**	.314	.362*	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.092	.049	
	N	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

		إدارة'	مج32	مج33	مج34	مج35	مج36
إدارة'	Pearson Correlation	1	.698**	.769**	.090	.455*	.710**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.636	.011	.000
	N	30	30	30	30	30	30
مج32	Pearson Correlation	.698**	1	.465**	.384*	.378*	.275
	Sig. (2-tailed)	.000		.010	.036	.040	.142
	N	30	30	30	30	30	30
مج33	Pearson Correlation	.769**	.465**	1	-.017	.327	.748**
	Sig. (2-tailed)	.000	.010		.929	.078	.000
	N	30	30	30	30	30	30
مج34	Pearson Correlation	.090	.384*	-.017	1	.403*	-.238
	Sig. (2-tailed)	.636	.036	.929		.027	.205
	N	30	30	30	30	30	30
مج35	Pearson Correlation	.455*	.378*	.327	.403*	1	.262
	Sig. (2-tailed)	.011	.040	.078	.027		.161

	N	30	30	30	30	30	30
مح36	Pearson Correlation	.710**	.275	.748**	-.238	.262	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.142	.000	.205	.161	
	N	30	30	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

		إدارة'	مح32	مح33	مح34	مح35	مح36
إدارة'	Pearson Correlation	1	.698**	.769**	.336	.455*	.710**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.069	.011	.000
	N	30	30	30	30	30	30
مح32	Pearson Correlation	.698**	1	.465**	.502**	.378*	.275
	Sig. (2-tailed)	.000		.010	.005	.040	.142
	N	30	30	30	30	30	30
مح33	Pearson Correlation	.769**	.465**	1	.124	.327	.748**
	Sig. (2-tailed)	.000	.010		.513	.078	.000
	N	30	30	30	30	30	30
مح34	Pearson Correlation	.336	.502**	.124	1	-.024	.095
	Sig. (2-tailed)	.069	.005	.513		.902	.618
	N	30	30	30	30	30	30
مح35	Pearson Correlation	.455*	.378*	.327	-.024	1	.262
	Sig. (2-tailed)	.011	.040	.078	.902		.161
	N	30	30	30	30	30	30
مح36	Pearson Correlation	.710**	.275	.748**	.095	.262	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.142	.000	.618	.161	
	N	30	30	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

		إدارة'	مح32	مح33	مح34	مح35	مح36
إدارة'	Pearson Correlation	1	.698**	.769**	.738**	.455*	.710**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.011	.000
	N	30	30	30	30	30	30
مح32	Pearson Correlation	.698**	1	.465**	.464**	.378*	.275
	Sig. (2-tailed)	.000		.010	.010	.040	.142
	N	30	30	30	30	30	30
مح33	Pearson Correlation	.769**	.465**	1	.732**	.327	.748**

	Sig. (2-tailed)	.000	.010		.000	.078	.000
	N	30	30	30	30	30	30
مح34	Pearson Correlation	.738**	.464**	.732**	1	.246	.769**
	Sig. (2-tailed)	.000	.010	.000		.191	.000
	N	30	30	30	30	30	30
مح35	Pearson Correlation	.455*	.378*	.327	.246	1	.262
	Sig. (2-tailed)	.011	.040	.078	.191		.161
	N	30	30	30	30	30	30
مح36	Pearson Correlation	.710**	.275	.748**	.769**	.262	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.142	.000	.000	.161	
	N	30	30	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

		إدارة'	مح37	مح38	مح39	مح40	مح41
إدارة'	Pearson Correlation	1	.718**	.781**	.529**	.728**	.758**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.003	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30
مح37	Pearson Correlation	.718**	1	.705**	.518**	.618**	.682**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.003	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30
مح38	Pearson Correlation	.781**	.705**	1	.558**	.667**	.586**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.001	.000	.001
	N	30	30	30	30	30	30
مح39	Pearson Correlation	.529**	.518**	.558**	1	.353	.326
	Sig. (2-tailed)	.003	.003	.001		.056	.079
	N	30	30	30	30	30	30
مح40	Pearson Correlation	.728**	.618**	.667**	.353	1	.877**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.056		.000
	N	30	30	30	30	30	30
مح41	Pearson Correlation	.758**	.682**	.586**	.326	.877**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.001	.079	.000	
	N	30	30	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		المحورالأول	الثقافة	االموارد	االتدريب
المحورالأول	Pearson Correlation	1	.924**	.859**	.865**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000
	N	30	30	30	30
الثقافة	Pearson Correlation	.924**	1	.658**	.739**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000
	N	30	30	30	30
االموارد	Pearson Correlation	.859**	.658**	1	.660**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000
	N	30	30	30	30
االتدريب	Pearson Correlation	.865**	.739**	.660**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
	N	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		إدارة'	الإنتاج	الأثر	الموردين	النفايات	الإفصاح
إدارة'	Pearson Correlation	1	.848**	.847**	.776**	.894**	.854**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30
الإنتاج	Pearson Correlation	.848**	1	.625**	.696**	.635**	.648**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30
الأثر	Pearson Correlation	.847**	.625**	1	.507**	.801**	.600**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.004	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30
الموردين	Pearson Correlation	.776**	.696**	.507**	1	.617**	.597**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.004		.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30
النفايات	Pearson Correlation	.894**	.635**	.801**	.617**	1	.719**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000		.000
	N	30	30	30	30	30	30
الإفصاح	Pearson Correlation	.854**	.648**	.600**	.597**	.719**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	
	N	30	30	30	30	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
مقومات	.052	100	.200*	.989	100	.575

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
إدارة	.056	100	.200*	.980	100	.123

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
البعد ا2ول: الثقافة البيئية [يتضمن بيان رؤية و/أو رسالة المؤسسة السياسة البيئية]	100	3.4300	1.20818
البعد ا2ول: الثقافة البيئية [للقضايا البيئية مكانة في الهيكل التنظيمي للمؤسسة (مث2 هناك قسم خاص بالبيئة، مسؤول عن البيئة،...)]	100	2.5500	1.16667
البعد ا2ول: الثقافة البيئية [تسعى المؤسسة إلى ا2لتزام والتوافق مع التشريعات البيئية]	100	3.8000	1.13707
البعد ا2ول: الثقافة البيئية [تعمل المؤسسة على زيادة الوعي لدى موظفيها بأهمية القضايا البيئية]	100	2.3300	1.10147
البعد ا2ول: الثقافة البيئية [يعرف الموظفون نظام ا2دارة البيئية ويدركون المزايا ا2يجابية لهذا النظام عليهم وعلى مؤسستهم]	100	2.2600	1.11573
البعد ا2ول: الثقافة البيئية [6. للموظفين اهتمامات بالقضايا البيئية ويشاركون في فهم وحل المشاكل البيئية]	100	1.8200	1.02868
البعد ا2ول: الثقافة البيئية [يشارك المؤسسة في مبادرات حماية البيئة طوعيا]	100	2.4700	1.14111
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [للمؤسسة موظفين مدربين في ا2مور البيئية]	100	3.6300	1.12506
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تخصص المؤسسة موارد مالية للقضايا البيئية]	100	2.5300	1.14992
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تملك المؤسسة تجهيزات مادية مخصصة للقضايا البيئية]	100	2.5800	1.15627

البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تعتمد المؤسسة على تكنولوجيات متناسبة مع القضايا البيئية]	100	2.5800	1.18219
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تقوم المؤسسة برقابة وصيانة وتحديث التجهيزات المادية المخصصة للقضايا البيئية(مث2]	100	3.2400	1.24819
البعد الثالث: تدريب العاملين [تحرص المؤسسة على تنمية كفاءة عامليها القائمين على الجانب البيئي]	100	2.5100	1.17632
البعد الثالث: تدريب العاملين [تقوم المؤسسة بتوعية كل موظف لديها بدوره في تحقيق ا2هداف البيئية]	100	3.4900	1.16771
البعد الثالث: تدريب العاملين [يتم باستمرار إعداد برامج تدريبية للعاملين متعلقة بالقضايا البيئية]	100	2.5600	1.19189
البعد الثالث: تدريب العاملين [تهتم المؤسسة با2تصال الجيد مع موظفيها فيما يتعلق با2مور البيئية]	100	2.8600	1.18935
البعد ا2ول: ا2نتاج ا2من والنظيف [تراعي المؤسسة تقليل استه2ك المياه والطاقة غير المتجددة في عملية ا2نتاج]	100	3.5800	1.12079
البعد ا2ول: ا2نتاج ا2من والنظيف [تراعي المؤسسة تقليل استنزاف الموارد المتجددة المستخدمة في عملية ا2نتاج]	100	3.4500	1.15798
البعد ا2ول: ا2نتاج ا2من والنظيف [تعمل المؤسسة على تقليل ا2ضرار الصحية على المستهلك أثناء استه2ك المنتج]	100	3.6800	1.14486
البعد ا2ول: ا2نتاج ا2من والنظيف [تقدم المؤسسة منتجات توفر درجة عالية من ا2مان عند ا2ستخدام]	100	3.7600	1.09286
البعد ا2ول: ا2نتاج ا2من والنظيف [تتواصل المؤسسة مع جهات ذات صلة بتطوير منتجات صديقة للبيئة(مخابر مث2، أو مكاتب خبرة لطلب استشارات)]	100	2.7600	1.14698
البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا ال2 بمستوى الضوضاء والتلوث.]	100	3.4400	1.08544
البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا ال2 بانبعاثات المواد الكيمياوية المستخدمة وغيرها]	100	3.0600	1.07139

البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [تعتمد المؤسسة معايير ومقاييس دولية للحكم على خلو منتجاتها من التأثيرات السلبية على البيئة]	100	2.5800	1.15627
البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [تعالج المؤسسة المشك2ت المتعلقة با2نبعاثات المصاحبة لعملية ا2نتاج]	100	3.3000	.98985
البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [تحاول المؤسسة تقدير التكاليف البيئية]	100	2.4800	1.15014
البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [تحاول المؤسسة ترشيد ا2داء البيئي للتقليل من التكاليف البيئية]	100	2.5700	1.10330
البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [تقوم المؤسسة بتقييم ا2ثار البيئية خ2ل مراحل دورة حياة المنتج]	100	1.7800	1.03064
البعد الثالث: إدارة شبكة ا2مداد [تخلو المواد ا2ولية من المواد المضرة للبيئة]	100	3.6600	1.13012
البعد الثالث: إدارة شبكة ا2مداد [تهتم المؤسسة باختيار موردين يوفرون لها احتياجاتها بما يت2ءم مع أهدافها البيئية]	100	2.3300	1.10147
البعد الثالث: إدارة شبكة ا2مداد [تعتمد المؤسسة معايير دولية في فحص واختبار المواد ا2ولية لضمان خلوها من التأثيرات البيئية السلبية]	100	3.0800	1.07947
البعد الرابع: تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة [تصمم المؤسسة منتجاتها بالشكل الذي يساعد على إعادة تدويرها]	100	3.4200	1.29630
البعد الرابع: تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة [تستخدم المؤسسة تقنيات حديثة بهدف تقليص كمية النفايات وا2نبعاثات الملوثة]	100	2.5100	1.13258
البعد الرابع: تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة [يتم إعادة استخدام أو إعادة تدوير مخلفات عملية ا2نتاج]	100	3.0800	1.34600
البعد الرابع: تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة [يتم تصريف النفايات بطرق م2ئمة للحفاظ على البيئة]	100	3.6600	1.13012
البعد الرابع: تصريف المخلفات والنفايات والتكنولوجيا المستخدمة [تستخدم المؤسسة وسائل تكنولوجية للحد من ا2ثار البيئية السلبية]	100	2.5400	1.14962
البعد الخامس: ا2فصاح البيئي [تقوم المؤسسة با2فصاح المالي عن أدائها البيئي في القوائم المالية أو التقارير (ذات طابع كمي نقدي مثل: التكاليف البيئية)]	100	2.5620	1.09938

البعد الخامس: اا2فصاح البيئي [تقوم المؤسسة باا2فصاح الكمي عن أدائها البيئي للجهات المهتم(ذات طابع كمي بحت مثل: كمية اا2نبعاثات الغازية)ة]	100	2.5400	1.04852
البعد الخامس: اا2فصاح البيئي [تقوم المؤسسة باا2فصاح الوصفي عن أدائها البيئي للجهات ذات الصلة (مث2:المستهلكين)(ذات طابع وصفي سردي مثل: وصف السياسات البيئية للمؤسسة) .]	100	3.4300	1.28908
البعد الخامس: اا2فصاح البيئي [4- تقوم المؤسسة باا2فصاح عن اا2صول البيئية في القوائم و/أو التقارير المالية]	100	2.5500	.91425
البعد الخامس: اا2فصاح البيئي [5- تقوم المؤسسة باا2فصاح عن المصروفات البيئية في القوائم و/أو التقارير المالية]	100	2.5700	1.15693
الموارد	100	2.9120	.76029
التدريب	100	2.8550	.93080
الإنتاج	100	3.4460	.85321
التكاليف	100	4.2043	.70345
الموردين	100	3.0233	.73742
النفايات	100	3.0420	.80468
الافصاح	100	2.7304	.84884
الافصاح	100	2.6657	.62327
المقومات	100	2.7853	.62929
الاثر	100	2.7443	.72141
إدارة	100	3.5717	.63143
Valid N (listwise)	100		

Corrélations[c]

		البعد ا2ول: الثقافة البيئية [يتضمن بيان رؤية و/أو رسالة المؤسسة السياسة البيئية]	البعد ا2ول: الثقافة البيئية [للقضايا البيئية مكانة في الهيكل التنظيمي للمؤسسة (مث2 هناك قسم خاص بالبيئة، مسؤول عن البيئة،...)]	البعد ا2ول: الثقافة البيئية [تسعى المؤسسة إلى ا2لتزام والتوافق مع التشريعات البيئية]	البعد ا2ول: الثقافة البيئية [تعمل المؤسسة على زيادة الوعي لدى موظفيها بأهمية القضايا البيئية]	البعد ا2ول: الثقافة البيئية [يعرف الموظفون نظام ا2دارة البيئية ويدركون المزايا ا2يجابية لهذا النظام عليهم وعلى مؤسستهم]	البعد ا2ول: الثقافة البيئية [6. للموظفين اهتمامات بالقضايا البيئية ويشاركون في فهم وحل المشاكل البيئية]	البعد ا2ول: الثقافة البيئية [يشارك المؤسسة في مبادرات حماية البيئة طوعيا]	ثقا
البعد ا2ول: الثقافة البيئية [يتضمن بيان رؤية و/أو رسالة المؤسسة السياسة البيئية]	Corrélation de Pearson	1	-,028	,446**	,330**	,353**	-,037	,123	,546**
	Sig. (bilatérale)		,779	<,001	<,001	<,001	,716	,223	<,001
البعد ا2ول: الثقافة البيئية [للقضايا البيئية مكانة في الهيكل التنظيمي للمؤسسة (مث2 هناك قسم خاص بالبيئة، مسؤول عن البيئة،...)]	Corrélation de Pearson	-,028	1	,115	,204*	,209*	,922**	-,097	,506**
	Sig. (bilatérale)	,779		,254	,042	,037	<,001	,335	<,001
البعد ا2ول: الثقافة البيئية [تسعى المؤسسة إلى ا2لتزام والتوافق مع التشريعات البيئية]	Corrélation de Pearson	,446**	,115	1	,415**	,381**	,126	,237*	,658**
	Sig. (bilatérale)	<,001	,254		<,001	<,001	,212	,018	<,001
البعد ا2ول: الثقافة البيئية [تعمل المؤسسة على زيادة الوعي لدى موظفيها بأهمية القضايا البيئية]	Corrélation de Pearson	,330**	,204*	,415**	1	,944**	,201*	,315**	,806**
	Sig. (bilatérale)	<,001	,042	<,001		<,001	,044	,001	<,001
البعد ا2ول: الثقافة البيئية [يعرف الموظفون نظام ا2دارة البيئية ويدركون المزايا ا2يجابية لهذا	Corrélation de Pearson	,353**	,209*	,381**	,944**	1	,204*	,306**	,802**
	Sig. (bilatérale)	<,001	,037	<,001	<,001		,042	,002	<,001

		البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [للمؤسسة موظفين مدربين في ا2مور البيئية]	البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تخصص المؤسسة موارد مالية للقضايا البيئية]	البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تملك المؤسسة تجهيزات مادية مخصصة للقضايا البيئية]
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [للمؤسسة موظفين مدربين في ا2مور البيئية]	Pearson Correlation	1	-.104	-.119
	Sig. (2-tailed)		.302	.240
	N	100	100	100
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تخصص المؤسسة موارد مالية للقضايا البيئية]	Pearson Correlation	-.104	1	.937**
	Sig. (2-tailed)	.302		.000
	N	100	100	100
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تملك المؤسسة تجهيزات مادية مخصصة للقضايا البيئية]	Pearson Correlation	-.119	.937**	1
	Sig. (2-tailed)	.240	.000	
	N	100	100	100
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تعتمد المؤسسة على تكنولوجيات متناسبة مع القضايا البيئية]	Pearson Correlation	-.020	.448**	.421**
	Sig. (2-tailed)	.846	.000	.000
	N	100	100	100
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تقوم المؤسسة برقابة وصيانة وتحديث التجهيزات المادية المخصصة للقضايا البيئية(مث2]	Pearson Correlation	-.158	.382**	.379**
	Sig. (2-tailed)	.115	.000	.000
	N	100	100	100
تدريب	Pearson Correlation	.204*	.383**	.402**
	Sig. (2-tailed)	.042	.000	.000
	N	100	100	100

Correlations

		البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تعتمد المؤسسة على تكنولوجيات متناسبة مع القضايا البيئية]	البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تقوم المؤسسة برقابة وصيانة وتحديث التجهيزات المادية المخصصة للقضايا البيئية(مث2]	تدريب
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [للمؤسسة موظفين مدربين في ا2مور البيئية]	Pearson Correlation	-.020	-.158	.204*
	Sig. (2-tailed)	.846	.115	.042
	N	100	100	100
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تخصص المؤسسة موارد مالية للقضايا البيئية]	Pearson Correlation	.448**	.382**	.383**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000
	N	100	100	100
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تملك المؤسسة تجهيزات مادية مخصصة للقضايا البيئية]	Pearson Correlation	.421**	.379**	.402**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000
	N	100	100	100
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تعتمد المؤسسة على تكنولوجيات متناسبة مع القضايا البيئية]	Pearson Correlation	1	.425**	.556**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000
	N	100	100	100
البعد الثاني: الموارد(البشرية والمالية والمادية والتكنولوجية) [تقوم المؤسسة برقابة وصيانة وتحديث التجهيزات المادية المخصصة للقضايا البيئية(مث2]	Pearson Correlation	.425**	1	.440**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000
	N	100	100	100
تدريب	Pearson Correlation	.556**	.440**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	100	100	100

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		البعد الثالث: تدريب العاملين [تحرص المؤسسة على تنمية كفاءة عامليها القائمين على الجانب البيئي]	البعد الثالث: تدريب العاملين [تقوم المؤسسة بتوعية كل موظف لديها بدوره في تحقيق ا2هداف البيئية]	البعد الثالث: تدريب العاملين [يتم باستمرار إعداد برامج تدريبية للعاملين متعلقة بالقضايا البيئية]
البعد الثالث: تدريب العاملين [تحرص المؤسسة على تنمية كفاءة عامليها القائمين على الجانب البيئي]	Pearson Correlation	1	.321**	.263**
	Sig. (2-tailed)		.001	.008
	N	100	100	100
البعد الثالث: تدريب العاملين [تقوم المؤسسة بتوعية كل موظف لديها بدوره في تحقيق ا2هداف البيئية]	Pearson Correlation	.321**	1	.403**
	Sig. (2-tailed)	.001		.000
	N	100	100	100
البعد الثالث: تدريب العاملين [يتم باستمرار إعداد برامج تدريبية للعاملين متعلقة بالقضايا	Pearson Correlation	.263**	.403**	1
	Sig. (2-tailed)	.008	.000	

ANOVA

H11

	Somme des carrés	df	Carré moyen	F	Sig.
Entre groupes	60,250	21	2,869	4,790	<,001
Intra-groupes	46,715	78	,599		
Total	106,965	99			

ANOVA

H12

	Somme des carrés	df	Carré moyen	F	Sig.
Entre groupes	67,844	17	3,991	3,750	<,001
Intra-groupes	87,268	82	1,064		
Total	155,112	99			

ANOVA

H21

	Somme des carrés	df	Carré moyen	F	Sig.
Entre groupes	82,388	16	5,149	3,443	<,001
Intra-groupes	124,128	83	1,496		
Total	206,516	99			

ANOVA

H22

	Somme des carrés	df	Carré moyen	F	Sig.
Entre groupes	76,389	22	3,472	5,845	<,001
Intra-groupes	45,742	77	,594		
Total	122,131	99			

ANOVA

H23

	Somme des carrés	df	Carré moyen	F	Sig.
Entre groupes	49,853	10	4,985	3,485	<,001
Intra-groupes	127,304	89	1,430		
Total	177,158	99			

ANOVA

H24

Correlations

		البعد الثالث: تدريب العاملين [تهتم المؤسسة با2تصال الجيد مع [موظفيها فيما يتعلق با2مور البيئية	تدريب
البعد الثالث: تدريب العاملين [تحرص المؤسسة على تنمية [كفاءة عامليها القائمين على الجانب البيئي	Pearson Correlation	.404**	.649**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	100	100
البعد الثالث: تدريب العاملين [تقوم المؤسسة بتوعية كل [موظف لديها بدوره في تحقيق ا2هداف البيئية	Pearson Correlation	.549**	.739**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	100	100
البعد الثالث: تدريب العاملين [يتم باستمرار إعداد برامج [تدريبية للعاملين متعلقة بالقضايا البيئية	Pearson Correlation	.711**	.785**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	100	100
البعد الثالث: تدريب العاملين [تهتم المؤسسة با2تصال الجيد [مع موظفيها فيما يتعلق با2مور البيئية	Pearson Correlation	1	.877**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	100	100
تدريب	Pearson Correlation	.877**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	100	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا ال2 بانبعاثات المواد الكيمياوية المستخدمة [وغيرها	البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا ال2 بمستوى الضوضاء [.والتلوث	تي: ا2ثر كاليف البيئية سسة معايير دولية للحكم منتجاتها من السلبية على بيئة
البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا ال2 بمستوى الضوضاء والتلوث [.ال	Pearson Correlation	.689**	1	
	Sig. (2-tailed)	.000		
	N	100	100	
البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [تلتزم المؤسسة بالنسب المسموحة قانونا ال2 بانبعاثات المواد الكيمياوية [المستخدمة وغيرها	Pearson Correlation	1	.689**	
	Sig. (2-tailed)		.000	
	N	100	100	
البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [تعتمد المؤسسة معايير ومقاييس دولية للحكم على خلو منتجاتها من التأثيرات [السلبية على البيئة	Pearson Correlation	.477**	.261**	
	Sig. (2-tailed)	.000	.009	
	N	100	100	
البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [تعالج المؤسسة المشك2ت المتعلقة [با2نبعاثات المصاحبة لعملية ا2نتاج	Pearson Correlation	.611**	.515**	
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	100	100	
البعد الثاني: ا2ثر البيئي والتكاليف البيئية [[تحاول المؤسسة تقدير التكاليف البيئية	Pearson Correlation	.476**	.274**	
	Sig. (2-tailed)	.000	.006	
	N	100	100	

Correlations

		البعد الخامس: إفصاح البيئي [تقوم المؤسسة بإفصاح المالي عن أدائها البيئي في القوائم المالية أو التقارير (ذات طابع كمي نقدي مثل: التكاليف البيئية)]	البعد الخامس: إفصاح البيئي [تقوم المؤسسة بإفصاح الكمي عن أدائها البيئي للجهات المهتم(ذات طابع كمي بحت مثل: كمية [إنبعاثات الغازية)ة	ن: إفصاح م المؤسسة لوصفي عن ئي للجهات الصلة ستهلكين)(ذا صفي سردي ب السياسات ة للمؤسسة
البعد الخامس: إفصاح البيئي [تقوم المؤسسة بإفصاح المالي عن أدائها البيئي في القوائم المالية أو التقارير (ذات طابع كمي نقدي مثل: التكاليف البيئية)]	Pearson Correlation	1	.412**	
	Sig. (2-tailed)		.000	
	N	100	100	
البعد الخامس: إفصاح البيئي [تقوم المؤسسة بإفصاح الكمي عن أدائها البيئي للجهات المهتم(ذات طابع كمي بحت مثل: كمية [إنبعاثات الغازية)ة	Pearson Correlation	.412**	1	
	Sig. (2-tailed)	.000		
	N	100	100	
البعد الخامس: إفصاح البيئي [تقوم المؤسسة بإفصاح الوصفي عن أدائها البيئي للجهات ذات الصلة (مث2:المستهلكين)(ذات طابع وصفي سردي مثل: وصف السياسات البيئية للمؤسسة) .]	Pearson Correlation	.385**	.462**	
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	100	100	
البعد الخامس: إفصاح البيئي [4- تقوم المؤسسة بإفصاح عن إصول البيئية في القوائم و/أو التقارير المالية]	Pearson Correlation	.485**	.572**	
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	100	100	
البعد الخامس: إفصاح البيئي [5- تقوم المؤسسة بإفصاح عن المصروفات البيئية في القوائم و/أو التقارير المالية]	Pearson Correlation	.456**	.610**	
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	100	100	
إفصاح	Pearson Correlation	.707**	.784**	
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	100	100	

Correlations

		البعد الخامس: إفصاح البيئي [4- تقوم المؤسسة بإفصاح عن إصول البيئية في القوائم و/أو التقارير المالية]	البعد الخامس: إفصاح البيئي [5- تقوم المؤسسة بإفصاح عن المصروفات البيئية في القوائم و/أو التقارير المالية]
البعد الخامس: إفصاح البيئي [تقوم المؤسسة بإفصاح المالي عن أدائها البيئي في القوائم المالية أو التقارير (ذات طابع كمي نقدي مثل: التكاليف البيئية)]	Pearson Correlation	.485**	.456**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	100	100
البعد الخامس: إفصاح البيئي [تقوم	Pearson Correlation	.572**	.610**

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	9.060	2	4.530	12.557	.000
Within Groups	34.991	97	.361		
Total	44.051	99			

ANOVA

إدارة

	Sum of Squares	*df*	*Mean Square*	*F*	*Sig.*
Between Groups	*5.382*	*2*	*2.691*	*6.751*	*.002*
Within Groups	*38.668*	*97*	*.399*		
Total	*44.051*	*99*			

ANOVA

إدارة

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.399	1	.399	.896	.346
Within Groups	43.652	98	.445		
Total	44.051	99			

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					95% C
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Low
	.879	.351	3.501	98	.001	.73769	.21069	
ned			4.274	12.550	.001	.73769	.17258	

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					95% C
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Low
	3.526	.063	-.828	98	.410	-.15938	.19255	
ned			-1.022	21.461	.318	-.15938	.15596	